۱۱۱۸۸

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب عدة الداعی

مؤلف

موضوع

۱۲۲۴۹

شماره ثبت کتاب

۳۲۱۶۷

۱۰۹۱۶

«فهرست شده»

۱۲۳۴۶

بازدید شد ۱۳۸۴

۱۱۱۸۸

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی

کتاب عدة الداعی

مؤلف

موضوع

۱۲۲۴۹

شماره ثبت کتاب

۳۲۱۶۷

۱۰۹۱۶

طی و فهرست شده

۱۲۳۴۹

جا دیده نشد

۱۳۸۴

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب ... عدة الداعی
مؤلف ...
موضوع ...
۱۲۴۴۹
شماره ثبت کتاب
۳۲۱۶۷
۱۰۸۱۵

۲۲۱۵۷

بازدید شد
۱۳۸۴

عبده الله عبد بن قرشان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله سامع الدعاء ورافع البلاء ومفيض الضياء وكاشف
الظلماء وباسط الرجاء وسابغ النعماء ومجزل العطاء و
مردف الآلاء وسامل السماء وماسك البطحاء والصلوة
على خاتم الانبياء وسيد الاصفياء محمد المخصوص
بعموم الدعاء وخصوص الاصطفاء والحجة على من في
الارض ومن في السماء وعلى اله الفائزين بخلوص الانتماء
ووجوب الاقتداء وما اظلت الزرقاء واقلت الغبراء بامره
الى يوم البعث والجزاء وبعد فان الله سبحانه
من بغوره كرمه علم الدعاء وندب اليه وابهم السؤال وحث
عليه ورغب في معاملته والاقدام عليه وجعل في ضمانه
سبب النجاة وفي سؤاله مفاتيح العطايا والهبات وجعل
الاجابة الدعاء اسبابا من خصوصيات الادعوات واصناف الا

والحالات

والحالات والامكنة والاوقات فوضعنا هذه الرسالة على ذلك
وسميناها عدة الداعي ونجاح الساعي ورتبناها مقدمة وستة ابواب
اما المقدمة ففي تعريفه والترغيب فيه وهذا اوان الشروع فنقول
الدعاء لغة النداء والاستدعاء وتقول دعوت فلانا اذا ناديته
وصحيح واصطلاحا طلب الادنى الفعل من الاعلى على جهة الخضوع
والاستكانة ولما كان المقصود من وضع هذا الكتاب الترغيب
في الدعاء والحث عليه وحسن الظن بالله وطلب ما لديه فاعلم
انه قد ورد في الاخبار عن الائمة الاطهار ما يؤكد ذلك ويدل
عليه ويرغب فيه ويهدي اليه روى الصدوق عن
محمد بن يعقوب بطريقه الى الائمة عليهم السلام ان من بلغه شيء
من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وان لم يكن الامر كما نقل
اليه وروى ايضا باسناده الى الصفوان عن ابي عبد الله عليه السلام
من بلغه شيء من الخير ففعل به كان له اجر ذلك وان كان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لم يقله وروى محمد بن يعقوب عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي

هذا الحديث حسن الطرق يستفاد القبول
ربيع ثاني

قال من سمع شيئا من الثواب على شئ فصنعه كان له وان لم يكن
على ما بلغه ومن طريق العامة ما رواه عبد الوهاب الحلواني
مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من بلغه عن الله فضيلة فاخذ بها وعمل بما فيها
ايمانا بالله ورجاء ثوابه اعطاه الله تعالى ذلك وان لم يكن
كذلك فصار هذا المعنى مجمعا عليه عند الفريقين **الباب**
الاول في الحث على الدعاء وبعث عليه العقل والنقل
اما العقل فلان دفع الضرر عن النفس مع القدرة عليه
والتمكن منه واجب وحصول الضرر في الموضوع لكل
انسان في دار الدنيا اذ كل انسان لا ينفك عما تشوش نفسه
ويشغل عقله ويغيره اما من داخل لحصول عارض غير
او من خارج كاذية ظالم او مكروه ينالهم من خليط او جار ولو
خلا عن الكل بالفعل تجوز وقوعه فيها واعتلائه بها كيف
لا وهو في دار الحوادث التي لا تستقر على حال فتجانبها لا
ينفك عنها اذ هي اما بالفعل او بالقوة فضررها اما حاصل

اما بالفعل

واقع

واقع او متوقع الحصول وكلاهما يجب ازالته مع القدرة عليه والدعاء
محصل لذلك وهو مقدور فيجب المصير اليه وقد نبه امير المؤمنين
وسيد الوصيين صلوات الله وآله على هذا المعنى حيث قال عليه
صلوات الله عليه ما من احد تبلى وان عظمت بلواه بما حتى بالدعاء
من المعافى الذي لا يؤمن البلاء فقد ظهر من هذا الحديث الصحيح
كل احد الى الدعاء معافا ومبتلى وفائدته رفع البلاء الحال
ورفع السؤال النازل او جلب يقع مقصودا او تقرير حزن موجود
ودوامه ومنعه من الزوال لانهم عليهم السلام وصفوه بكونه
سلاحا صلاحا والصلاح مما يتجلب به النفع ويستدفع به الضر
وسموه ترسا والترس جنة يتوقى بها المكاره قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ادلكم على صلاح يصلحكم
من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى يا رسول الله صلاح الدعاء
ربكم بالليل والنهار فان صلاح المؤمن الدعاء وقال
امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الدعاء ترس المؤمن ومتى
تكثر قرع الباب يفتح لك وقال الصادق عليه السلام الدعاء

عليه

انفذ من السنان الحديد وقال الكاظم عليه السلام
ان الدعاء يرد ما قد رد ومالم يقدر قلت ما قد رد فقد عرفته
فما لم يقدر قال حتى لا تكون وقال عليه السلم عليكم بالدعاء
فان الدعاء والطلب الى الله يرد البلاء وقد قد رد وقضى
فلم يبق الا امضاؤه فاذا دعا الله وسئل صرفه صرفه ورد
زراره عن ابي جعفر عليه السلم قال الا ادلكم على شيء لم
ليس فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قلت بلى
قال الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم اصابعه وعن
سيد العابدين عليه السلم ان الدعاء والبلاء ليتوافقان
الى يوم القيمة وان الدعاء ليرد البلاء وقد ابرم ابراما وعنه
عليه السلم الدعاء يدفع البلاء النازل ومالم ينزل فقد صح
بهذه الاحاديث ومعانى معناها وهو كثير لم نورد هذا
لاطالة بل دفع الضرر بل علم للقطع بصحة خبر الصادق عليه السلم
واما النقل فمن الكتاب والسنة اما الكتاب فايات منها قوله
قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعائكم وقوله تعالى ادعوني

استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين فجعل الدعاء عبادة والمستكبر عنه بمنزلة الكافر وقوله تعالى
وادعوه خوفا وطمعا وقوله تعالى واذا سئلك عبادي عني فاني قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون اعلم ان هذه الاية قد دلت على امور الاول تعريضه
تعالى لعباده ليسئلوه بقوله فاذا سالك عبادي عني فاني قريب
الثاني غاية عنايته بعباده حاجته ولم يجعل الجواب موقوفا
على تبليغ الرسول بل قال نعم فاني قريب ولم يقل قل لهم اني قريب
الثالث خروج هذا الجواب بالفاء المقتضي للتعقيب بلا فصل
الرابع تشريفه تعالى برد الجواب لنفسه لينبه بذلك على كمال
منزلة الدعاء وشرفه عنده ومكانته منه قال الباقر عليه السلم
ولا اعمل من الدعاء فانه من الله بمكان وقال عليه السلم ليزيد
بن معاوية وقد سالته كثرة القراءة افضل ام كثرة الدعاء
فقال كثرة الدعاء افضل ثم قرا قل ما يعبؤ بكم ربي لولا دعائكم
الخامس دلت هذه الاية على انه تعالى لا مكانه اذ لو كان له مكان لم يكن

قريبا من كلام من يأتي به السادس امره تعالى لهم بالدعاء في قوله تعالى
فليستجيبوا لي اي فليدعوني السابع قوله تعالى وليؤمنوا بي قال
الصادق عليه السلام اي ليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه
فامرهم باعتقادهم قدرته على اجابتهم ونبه فانذرهم انا علمنا
بانبات صفة القدرة له يبسط رجائهم في وصولهم المقرر حيا تهم
وبلوغ مرامهم وتبليغ آمالهم فان الانسان اذا علم قدرة
معامله ومعاوضه على دفع عوضه كان ذلك داعيا له الى
معاملته ورغبا في معاوضته كما ان علمه بعجزه عنه رادع عن الصد
عن ذلك وهذا تراهم يجتنبون معاملة المفلس الثامن
تبشيره تعالى لهم بالرشد الذي هو طريق الهداية المؤدي الى
المطلوب فكان تبشيرهم باجابة الدعاء صدر قول الصادق جعفر
محمد عليهما السلم من تمنى شيئا فهو للدرضي لم يخرج من الدنيا
حتى يعطاه وقال عليه السلم اذا دعوت فظن حاجتك بالباب
فان قلت نرى كثيرا من الناس يدعون الله فلا يجيبهم فما معنى
قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان فالجواب بسبب منع الاجابة اخلال

شروطها من السائل اما بان يكون قد سئل الله غير متقيد بالباب
الدعاء لا حامع لشرائطه وللدعاء اداب وشروط لا بد منها
تاتي انشاء الله تعالى روى عمر بن عيسى عن من حدثه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قلت اريني في كتاب الله اطلبها ولا اجدها
قال ما هي قلت قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم تدعوه فلا
تراه اجابني قال افترى الله اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك
قلت لا ادري فقال ولكني اخبرك من اطاع الله فيما امره ثم دعاه
من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدأ فتحمد الله
وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستغفر الله منها فهذه جهة
الدعاء قال وما الاصل الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه وانا انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله اخلف
وعده قلت لا ثم قال فمم قلت لا ادري قال لان احدكم اكتسب المال
من حله وانفقه في حقه لم ينفق درهما الا اخلف عليه واما
ان يكون قد سأل ما لا صلاح له فيه ويكون مصلحة له ان يعزه

فلم ار

الا اخلف كقوله تعالى افترى على الله كذبا ام به جنة حذفت همزة به لاجل الجماع المعنوي

اذ ليس لاحد يدعو الله سبحانه على ما توجبه الحكمة ممانعة صلاحه
الاجابة وعلى الداعي ان يشترط ذلك بلسانه او يكون منويا في
قلبه فانه يجيبه البته ان اقتضت المصلحة اجابته او يأخره ان
اقتضت المصلحة التاخير قال الله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم
بالخير لقضي اليهم اجلهم وفي دعائهم عليهم السلام بامور لا تغير تحكمه
الرسائل ولما كان علم الغيب منطويا عن العبد وربما يعارض
عقله القوى الشهوية وتخالطه الخيالات النفسانية فيتوهم
امرا ممانعا منه صلاحه فيطلبه من الله سبحانه ويلح في
السؤال عليه ولو يعجل الله اجابته ويفعل به لهلك البته وهذا
امر ظاهر العيان غني عن البيان كثير الوقوع فكم نطلب امرا ننتعيذ
منه وكم نستعيذ من امر ثم نطلبه وعلى هذا خرج قول علي عليه السلام
رب امر جوى الانسان عليه فلا ادركه وذان لم يكن ادركه
وكفاك قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان
تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فان الله
سبحانه من وفور كرمه وجزيل نعمه لا يجيبه الى خلاف السابق

رحمته به فانه الذي سبقت رحمته غضبه وانما انشاه رحمة به
وتعريضا لاثابته وهو الغني عن خلقه ومعانيه او لعله سبحانه
بان المقصود للعبد من دعائه هو اصلاح حاله فكان ما طلبه
ظاهرا غير مقصود له مطلقا بل شرط نفعه له فالشرط المذكور حاصل
في نيته وان لم يذكره بلسانه بل وان لم يخطر بقلبه حالة الدعاء
هذا الشرط فهو كالاعجمي الذي لقن لفظا لا يعرف معناه او سمع
لفظا توهم دعاء على شيء ثم طلبه من عارف بقصده فانه يعطيه
ما علم قصده اليه لا ما دل ظاهر لفظه عليه وهذا هو معنى الدعاء
الملحون الذي لا تقبل الله على ما ورد في بعض الاخبار فان قلت
قد ورد عن ابي جعفر الجواد عليه السلام انه قال ما استوى رجلان
في حسب ودين قط الا كان افضلهما عند الله عز وجل ادبهما
قال قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي
والمجالس فما فضله عند الله عز وجل قال قراءة القرآن كما انزل
ودعاء الله عز وجل من حيث لا يلحن فذلك ان الدعاء الملحون
لا يصعد الى الله عز وجل ويقرب منه قول الصادق عليه السلم

نحن قوم فصحاء اذا رويتم عنا فاعربوها فان كان المراد من هذا الحديث ما دل عليه ظاهرها فكثيرا ما نرى من اجابة الدعوات
غير المعربات وكثيرا ما نشاهد من اهل الصلاح والورع ومن يرجى
اجابة دعائهم لا يعربون شيئا من النحو وايضا اذا لم يكن دعاؤه
مسموعا لا فائدة فيه فلا يكون مامورا به لانعدام فائدته ثم ولا
يتوجه الامر بالدعاء الا الى حذاق النحاة بل النحو ايضا ربما يخل ببعض
الادعية لافتقارها الى الاضمار والتقدير والحذف واستعماله
حالة الدعاء بالخشوع والتوجه الى الله سبحانه عن استحضار ادلة
النحو وقوانينه وكل هذه الامور باطلة خلاف المشاهد من
العالم وضد المعلوم من اخبارهم عليهم السلام ووصاياهم
لانهم دلوا على كل شئ يعلق بمصالح العباد وقد ذكروا في آداب
الدعاء وشروطه امورا كثيرا استقصى عليها في هذا الكتاب ولم
يذكروا الاعراب ومعرفة النحو فيها واذا لم يكن المراد ما ذكرت
فما معناها فاعلم ايدك الله انها انما كان الواقع خلاف ما دل عليه
ظاهر الخبر عند الناس الى تاويلها بنحو قال الدعاء الملحون

دعاء الانسان على نفسه في حال ضجره بما يضرها واستشهد لذلك
بقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم
قال المفسرون اي ولو يعجل الله للناس الشر اي اجابة دعائهم في
الشر ايادعوا به على انفسهم واهاليهم عند الغيظ والضجر
استعجالهم لقضى مثل قول الانسان ردعني الله من يشكم استعجالهم
بالخير اي كما يعجل لهم اجابة الدعوات بالخير اذا استعجلوا لقضى
اليهم اجلهم لفرغ من اهلاكهم ولكن الله سبحانه لا يعجل لهم الا هلاك
بامهالهم حتى يتوبوا وبعضهم قال الدعاء الملحون دعاء الوالد على
ولده في حال ضجره منه لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم سال الله
عز وجل الا يجيب دعاء المحب على حبيبه وبعضهم قال الذي لا
يكون جامعا لشرائطه والكل بمعزل عن التحقيق لان مقدمة
الحجة لا تدل على ذلك لان الكلام قد ورد في معرض مدح التحويل
التحقيق ان يقول اما الخبر الاول فالمراد من قوله عليه السلم
ان الله لا يسمع الدعاء الملحون اي لا يسمعه ملحونا ومجازي
عليه حاريا على لحنه مقابلا له بعادل ظاهر لفظه عليه بل

يجازى على قصد الانسان من دعائه كما سمع بعضهم يقول عند زيارته
للمعصوم عليه السلام واشهد انك قتلت وظلمت وعصبت
بفتح اول الكلمة ومن المعلوم بالضرورة ان هذا الدعاء لو سمع منه
جاريا على لحنه لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيره ولم يقل به احد فدل
ذلك على ان الدعا لا يجزى على ظاهر لفظه اذا كان المقصود منه
غير ذلك ويدل عليه ايضا اجماع الفقها على الله ودجاتهم
على ان لو سأل او قذف بلفظه لا يفيد القذف في عرف القائل
لم يكن قاذفا ولا يتوجه عليه عقوبة وان كان ذلك اللفظ مفيدا
للقذف في عرف غيره فعلم ان الاعراب الفاظ في الدعا ليس شرطا
في اجابته والاثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضله وكمال عزته
وعلو رتبته وخرج قوله عليه السلام ودعاه الله من
حيث لا يلحن يخرج المدح وذلك ان الدعا اذا لم يكن ملحونا كان
ظاهر الدلالة على معناه والالفاظ الظاهرة الدلالة على معانيها افضل
من الالفاظ المتأولة ولهذا كانت الحقيقة افضل من المجاز والمبين
اولى من المجمل والفصيح افضل من الفصاحة مراده في الدعا خصوصا

اذا كان

اذا كان معصوما عن الائمة عليهم السلام ليدل على فصاحة المقول
عنه وفيه اظهار لفضيلة المعصوم عليه السلام فان اللفظ اذا كان
ملحونا لم يتغير عنه طبع السامع اذا كان نحويا واذا سمعه ملحونا
نفر طبعه عنه ودعا ما لم منه قيل سمع لاعرابي رجلا يتكلم و
يلحن في كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتألم وروي
ان رجلا قال لرجل ابتع هذا الثوب قال لا عافاك الله فقال
لقد علمتم لو تعقون فلا وعافاك الله وروي ان رجلا قال لبعض
الاكابر وقد سأله عن شيء فقال لا واطال الله بقاك فقال ما دابت
ولو الصق موقعا من هذه مقولة ان الدعا الملحون لا يصعد الى
الله اي لا يصعد اليه ملحونا يشهد عليه الحفظة بما وجهه
اللحن اذا كان صغير المغبر ويجازى عليه كذلك ان شاء الله
على قدر قصده ومراده من دعائه ويويد ذلك ما رواه محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ان الرجل الاعجمي منا منى ليقرا القرآن بعجمية فترفعه

الملائكة على عربيته مع انا نجد في ادعية اهل البيت عليهم السلام
الفاظا لا نعرف معانيها وذلك كثير شبه اسماء واقسامات ومنه
اعراض وحاجات وفوائد وطلبات نسئل من الله بالاسماء ونطلب منه تلك
الاشياء وهي غير عارفين بالجميع ولم يقل احد ان مثل هذا الدعاء
اذا كان معربا يكون مردودا مع ان فهم المعاني لمعاني الالفاظ
الملحونة اكثر من فهم النحوي لمعاني دعوات عربية نقف على تفسيرها
ولغاتها بل عرف مجردا عرابها بالله سبحانه يجازيه على قدر قصده
ويثيبه على نيته لقوله صلى الله عليه وآله انما الاعمال بالنيات
وقوله نبيه مومن خير من عمله وهذا نص في الباب لان الجزاء وقع
على النية وانتفع به الداعي ولو وقع على العمل الظاهر لهلك
وقوله عليه السلام ان سين بلال عند الله شين وجاء رجل
الى امير المومنين عليه السلام فقال يا امير المومنين ان بلالا كان يناظر
اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال
فقال امير المومنين عليه السلام يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام
وتقويمه ليتقوم الاعراب ويفهم به ما ينفع فلانا اعراب بتقويمه لكلامه

اذا كانت

اذا كانت افعاله ملحونة انبعث لحن وما انفع بلا لحنه في كلامه
اذا كانت افعاله مقومة احسن تقويم وهذه احسن تهذيب فقد
ثبت هذا الحديث ان اللحن قد يدخل في العمل كما يدخل في اللفظ
وان الفرق بينه عائد الى وقوعه في العمل دون اللفظ واما
خبر الثاني فالمراد به في الاحكام وهذا مثل قوله النبي صلى الله عليه
وآله نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها
فرب حامل علم فقه ليس بفقيه لان الاحكام تتغير بتغير الاعراب
في الكلام الاتي الى قوله عليه السلام حين سال اناتج
الناقة والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين القيه ام ماكلوا قال
صلى الله عليه وآله كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه
فبعض الناس روى ذكاة الثاني بالرفع فيكون معناه ان ذكاة
امه تبيحه وهي كافية عن تذكيه وبعض رواها بالنصب فيكون
معناه ان ذكاة الجنين مثل ذكاة امه فلا بد من تذكيته لم
يفرا به ولا تبيحه ذكاة امه فافهم ذلك فانه من مغاص
الفهم ودقيق العلم فان قلت فقد ظهر ان البادي نعال لا يفعل

يع مطالبة

خلاف مقتضى الحكمة وانه الذى لا يبذل حكمته الوسائل فاما اشتمل
على خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعاء وما اشتمل على المصلحة فانه
يفعله وان لم يسأله لانه انما اقتضاء الانسان وخلقه وحمزبر
واحسانا اليه ثم معنى الدعاء اذا اتفقت فائدته فالجواب من وجوه
الاول لا يمتنع ان يكون وقوع ما سأله انما صار مصلحة عقيب الدعاء
ولا يكون مصلحة قبله ويدل عليه على ذلك الصادق عليه السلام
فى قوله لميسر بن عبد العزيز يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد
فرغ منه ان عند الله منزلة لا تنال الا بمسئلته ولو ان عبدا
سد فاه ولم يسئل لم يعط شيئا فسل تعط يا ميسر انه ليس باب
يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه وروى عمرو بن جميع عنه ع
من لم يسئل الله من فضله افتقر وعن على عليه السلام ما كان ليفتح
باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة وقال عليه السلام من اعطى
الدعاء لم يحرم الاجابة الثانى ان الدعاء عبادة فى نفسه يعبد
الله عباده به لما فيه من اظهار الخضوع والافتقار اليه وهو امر
مطلوب لله عز وجل من عبيده قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس

الا ليعبدون والعبادة فى اللغة هى الذلة يقال طريق معبد اى مذلل
بكثرة الوطى عليه وفى الاصطلاح العبادة او فى ما يكون من التذلل
والخشوع للمعبود وعن النبى صلى الله عليه واله انه قال الدعاء مخ
العبادة وفى ما وعظ الله به عيسى ع يا عيسى ادل الى قلبك
واكثر ذكرى فى الخلوات واعلم ان سرورى ان تتصبر الى حكمى
فى ذلك حيا ولا تكل ميتا الثالث ردى ان دعاء المؤمن يضاف
الى عمله ويثاب عليه فى الاخرة كما يثاب على عمله الرابع ان الاجابة
ان كانت مصلحة والمصلحة فى تعجيلها عجلت وان اقتضت المصلحة
تاخيرها الى وقت اجلت الى ذلك الوقت وكانت الفائدة من
الدعاء مع حصول المقصود زيادة الاجر بالصبر فى هذه المدة و
ان توصف بالمصلحة فى وقت ما وكان فى الاجابة مفسدة استحق
بالدعاء الثواب ان يدفع عنه من السوء مثلها ويدل على
هذه الجملة ما رواه ابو سعيد الخدرى قال قال
رسول الله صلعم ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها
قطيعة رحم ولا اثم الا اعطاه الله بها احد خصال ثلث اما

ان يعجل دعوته واما ان يدخر له واما ان يدفع عنه من السوء مثلها
قالوا يا رسول الله م اذن نكثر قال الله وفي رواية انس بن مالك
اكثروا طيب ثلث مرات وعن امير المؤمنين عليه السلام ربما
اخرت عن العبد اجابة الدعا ليكون الاعظم لاجر السائل واجزل
العطا الاصل الخامس ربما اخرت الاجابة عن العبد لزيادة صلاحه
وعظيم منزلته عند الله عز وجل وان الله انما اخر الله اجابته
لمحبة سماع صوته روى جابر وعبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد ليدعو الله وهو بحبه
يقول لجبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته فاخرها فاني احب
ان اسمع صوته وان العبد ليدعو الله عز وجل وهو
يبغضه فيقول يا جبرئيل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها
فاني اكره ان اسمع صوته تلبيه وانا اذا دعوت
فلا يخلو اما ان ترى اثار الاجابة او لا فان رايت اثار الاجابة
فهلا لا تحب بنفسك ولا تظن ان دعوتك انما اجيبت
لصلاحك وطهارة نفسك فلعلك فيما تكره الله نفسه

وانفع

وانفع صوته والاجابة حجة عليك يوم القيمة تقول لك الم تكن
دعوتني وانت مستحق للاعراض عنك فاجبتك بل ينبغي ان
يكون همك التشكر والزيادة في العمل والصلاح لما اولاك الله
من الطافه الباسطة لرجائك المرغبة للمسيء في دعائك وتسئل
الله تعالى ان يجعل ما عجل لك بابا من ابواب لطفه ونفحة
من نفحات رحمته وان يلهمك زيادة الشكر على ما اولاك
من تعجيل اجابته لستحقها باهل وهو اهل ذلك وان لا يكون
ذلك منه استدراجا عليك بالاكثار من الحمد والاستغفار
فالحمد مقابل النعمة والمنة ان كان سبب اجابة الرحمة والاستغفار
ان كان سببها الاستدراج والبغضة وان لم تر اثار الاجابة
فلا تقنط وابسط رجاءك في كرم مولاك فانه ربما اخرت اجابتك
لان الله يحب ان يسمع دعاءك وصوتك فعليك بالحاح اما
اولا فلتجوذ نصا من دعائه عليه السلام حيث يقول رحم الله
عبدا طلب من الله شيئا فالح عليه واما ثانيا فلتصادف
محبة الله لانه انما اخر الله لمحبة سماع صوتك فلا تقطع ذلك

واما انا فلتعجل اقصى الحاجة بتكرار الدعا على ما ورد وانقبض نفسك
الامارة بالخوف من الله عز وجل وقال العالم يستجيب لي
جل جلاله لان دعا المحزون وعملي ترفعه الملائكة لكثرة ذنوبي
او لكثرة المظالم والتبعات قلبي اولا ان قلبي قاس اولا او ظني
غير حسن بربي وكل هذه الامور حاجبة للدعا على ما سبق
اولان هذا الكمال المطلوب لست له اهلا فمنعته ولو كنت
له اهلا لافاضه الكريم الرحيم عليك من غير سوال
فاذن تحصل لك الخوف وتعرف انك في محل التقصير
وان مقامك مقام العبد الحقير الذي ابعد نفسه عن مولاه
وطردته ذنوبه وقعدت به اعماله وحبسته امواله
وحرمته شهواته واثقلته تبعاته ومنعته من الجري
في ميدان السالكين وعاقته عن الترقي الى درجات
الفائزين وتحقق انك مع هذا البعد عن مولاك وقعودك
بالتقالك متخلفا عن السابقين ومتقدما من المخذولين
ان تخاذلت ساكتا عن الاستغاثة بمولاك ومتقاعسا

وتلبث

عن الاستقامة في طلب هداك يوشك ان يتهر بك الملعون
فرصة الظفر فتعلق بك مخالبه فتنشب في حبائله فلا تقدر
على الخلاص وتلهى بالاشياء المعذبين بل على بكثرة الاستغاثة
والصراخ قبل ان تعلق بك الفخاخ ولازم قرع الباب عسى يرفع
لك الحجاب وقل بلسان الخجل والانكسار في مناجات الملك الجبار
الهي وسيدي ومولاي ان كان ما طلبته من جودك
وسألته من كرمك غير صالح لي في ديني ودنياي وان
المصلحة لي في منع اجابتي فرضيني مولاي بفضلك و
نارلي في قدرك حتى لا احب تعجل ما اخرت ولا تاخير ما
عجلت واجعل راضية مطمئنة بما يرد علي منك وجرلي
فيه واجعله احب الي من غيره وآثر عندي مما سواه وان كان
منعك اجابتي واعراضك عن مسئلتي لكثرة ذنوبي وخطاياي
فاني اتوسل اليك بانك ربي وبمحمد نبيي وباهل بيته
الطيبين الطاهرين سادتي وبغناك عني وفقري اليك
وبانك عبدك وبانا سيدك العبد سيده والي من يحسن منقلبنا

عنك والى ان مذهبنا عن بابك وانت الذى لا يزيد المنع
ولا يكديه الاعطاء وانت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
ثم نذكر ما اكديت الرجل عن الشيء ردته عنه قال
على بن الحسين عليهما السلام زين العابدين فى مناجاته وتنكس
فى ما تصنته من نبط الرجاء الهى وعزتك وجلالك لو
قرنتنى فى الاصفاد ومنعتنى سيبك من بين الاشهاد
ودللت على فضائحى عيون العباد وامرت بى الى النار
وحلت بينى وبين الابرار ما قطعت رجائى منك ولا
صرفت تأملى للعفو عنك ولا خرج حبك عن قلبى انا لا
انسى ايادك عندى وسترك على فى دار الدنيا وحسن
صنيعك الى وتبسطك بهذا وامثاله رجائى لمثلك فيا ايها
الخوف فيودى الى القنوط ولا يقنط من رحمة الله الا
الضالون ولا يميل به جانب الرجاء فتبلغ المغرور الحق
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الكيس
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع

نفسه

نفسه هواها وتمنى على الله وعنهم عليهم السلم انما المؤمن
كالطائر وله جناحان الرجاء والخوف وقال لقمان لابنه
ما خاف ما بنى او ثق جوف المؤمن لو وجد على قلبه سطران
من نور لوزن فلم يرجح احدهما على الاخر مثقال حبة من
خردل احدهما الرجاء والاخر الخوف نعم فى حالة المرض خصوصا
مرض الموت ينبغى ان يزيد الرجاء على الخوف ويدل لذلك الا تو
عنهم عليهم السلم للمناجات يا من يرى ما فى الضمير ويسمع
انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى فى الشدائد كلها
يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن ملكه فى قول كن
امنن فان الخير عندك اجمع مالى سوى فقرى اليك وسيلة
وبالافتقار اليك فقرى ادفع مالى سوى قرعى لبابك حيلة
ولئن رددت فاى باب اقرع ومن ذا الذى ادعوه فتعالى باسمه
ان كان يحصل عن فقير يمنع حاشا لمجدك ان تقنط عاصيا
الفضل اجزل والمواهب اوسع احسن اجلك عن تعذيب من
على ذنب ولا ناصر لى غير فضلك يا رب انا عبدك المحقور

فى عظم شانكم من الماء فدا ثناء اصلى ومن تراب وسعى تقليبه
من ظهر ادم نطفة احدرى وهو خرج من الصلب واخرجنى من
صلبه عنكم واصنائكم اهوى الى الواسع الرحب فانا لك
فى تعظيم شانك والعلى نعذر عفوا باصنائكم رب لانا
ربانا فى الانام معظما تحلى عن المحقور فى الحس والقرب واردفه
ملاما ولوسنا قتله لقطعه بالسيف اربا على الرب وايضا
اذا عذبت مثلى وطائعا تنعمه والعفو منك لمن تجنى
ما هو الا لى فمنك رايته لكم شبهه اعددته الحوالذنب
واطمعتنى للرايتك غافرا ودهاب فد سمحت نفسك فى
الكتب فان كان شيطانى اعان جوارحى عصيتكم ممن
توحيدكم الاخلاء قلبى فتوحيدكم فيه والحمد وانت
فقد اوصيت بالجار ذو الجنب سكنتم فى حبه القلب واللبى
وجبرائكم هذه الجوارح كلها وايضا ربانا والعرب تحمى نزيلها
وجبرانها والنابين من الحطب فلم لا ارجى فيك يا غاية التى
حماها فحا ادنى هذا من الغرب المحس المشتمل على ما جاء

منوبة اليهم عليهم السلم يا من تذل له الرقاب وتخضع
وبه المخاوف والشدائد تدفع كل الورى فى جنب عفوك يطمع
يا من يرى ملقى الضرير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع لك
رحمة لاذال العباد تظلها وغمائك الحانى بعرفه جبلها
فهدته للتقوى باوضح سبلها يا من يرجى للشدائد كلها يا من
اليه المشتكى والمفزع يا سيدى هب لى ضلال وجدودى
ولذالد وحمق عن سوالد سوالحسن واغفر لمن وانى
بعهدك لدى يا من جرا بر ملكه فى خولكن امنن
فان الخير عندك اجمع مولاى نفسى بالذنوب عليلة
وسيوف عرضى بالشقاء كليلة وبضاعة الحسنات تهفى قليلة
مالى سواى فقرى واليك وسيلتى الا مناجاتى اليك فقرى ادفع
لى دفقه يوم الحساب طويلة لكن معى الا مل جليلة
وان امرء لبك ساعده سيلة مالى سواك فقرى لبابك صلة
فلئن رددت فاى باب اقرع واذلة العاصى وقلة تصنعى
ان لم يفز يوم الحساب بسعيه ان كان فضلك عن فقير يمنع

انت الرجاء فلا تخيب عاصيا ٤ انت القريب لمن دعاك داعيا ،،
متذللا مستغفرا مستجيبا ٤ حاشا لفضلك ان تقط عاصيا ٤
الفضل اجزل والمواهب اوسع ٤ نصيحة ويبقى لك مع تاخر
الاجابة الرضا بقضاء الله سبحانه وان تحتمل عدم الاجابة
على الخيرة وان الحاصل لك هو عين الصلاح لك فانه غاية
التفويض الى الله تعالى وحوله عليك فانه روى عن رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم قال انه لا تسخطوا نعم الله
ولا تفرحوا على الله واذا ابتلى احدكم في رزقه ومعيشته فلا
يجدن شيئا يسأله لعل في ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل اللهم
بجاه محمد واله الطيبين ان كان ما كرهته من امري هذا
خيرا لي وافضل في ديني فصبرني عليه وقوني على احتماله
ويسطني للنهوض بثقله وان كان خلاف ذلك خيرا لي فاجبر
علي به ورضني بقضائك على كل حال فلك الحمد وفي هذا
المعنى ما روى عن الصادق عليه السلام فيما اوحى الى ابن عمران
يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المومن واني انما

ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح
عبدي عليه فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي اثبته في الصديقين
عندي اذا عمل برضاي واطاع امري وعن امير المومنين عليه السلم
قال قال الله عز وجل من ضوق عرشه يا عبادي اعبدوني
فيما امرتكم ولا تعلموني بما يصلحكم فاني اعلم به ولا اجل عليكم
بمصالحكم وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم يا عباد الله انتم
كالمرضى ورب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب
ويدبره لا فيما يشتهيه المريض ويفرحه الا فسلوا الله امره
تكونوا من الفائزين وعن الصادق عليه السلام عجبت للمرء المسلم
لا يقضي الله عز وجل قضاء الا كان خيرا له ان قرض بالمقاريض كان
خيرا له وان طلب ملك مشارق الارض كان خيرا له وعنه ٣
يقول الله سبحانه ليتذرى عبدي الذي يستبطي رزقه ان
احتسب فاتح عليه بابا من الدنيا وفيما اوحى الله تعالى الى
داود عليه السلم من انقطع الي كفيته ومن سالني اعطاه
ومن دعاني اجبته واعانه واوجد دعوته وهي معلقة وقد استجبتها

خير تم قضاى فاظلم قضائى افقدت ما سال قل للمظلوم انما
اوخر دعوتك وقد استجبتها لك على من ظلمك اضعاف
كثيرة غابت عنك وانا احكم الحاكمين اما ان يكون قد ظلمت
رجلا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما ان
تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندى لا بظلم لك الى اخير
عبادى في اموالهم وانفسهم وربما امرضت العبد فقلت صلوته
وخدمته ولصوته اذا دعانى في كربته احب الى من صلوة
المصلين ولربما صلى العبد فاضرب بها وجهه واحجب عنى
صلوته اتدرى من ذلك يا داود ذلك الذى يكثر الالتفات
الى عرم المؤمنين بعين الفتق وذلك الذى وحدثته نفسه
لولى امر الضرب فيه الاعناق ظلما يا داود نح على خطيئتك
كالمراة الثكلى على ولدها لو رايت الذين يلهون الناس
بالسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحى السنتهم
بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موتاهم يقول يا اهل
النار هذا فلان السليط فاعرفوه كم دكعة طويلة فيها

ركعة بخشية قد صلاها صاحبها الاتساوى عندى قتيلا حين يفرت
قلبه فوجدته ان سلم من الصلوة وبرزت له امراة وعرضت عليه
نفسها اجابها وان عاملة مومرخا ملة واما ما يدله عليه من السنة
فكثير يقضى استقصاءه الى اسهاب واصحار فلنقصر منه على حضار
الاول روى حنان بن سدير قال قلت لابى جعفر عم اى العبادة افضل
فقال ما من شئ احب الى الله من ان يسال ويطلب ما عنده وما احد ابغض
الى الله من يستكبر عن عبادته ولا يسال ما عنده الثانى زراره عن
ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يقول ان الذين يستكبرون
عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين قال هو الدعاء، وافضل العبادة
الدعا قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال الاواه هو الدعا الثالث ابن
القداح عن ابى عبد الله عليه السلم قال قال امير المومنين عليه السلام
احب الاعمال الى الله فى الارض وافضل العبادة العفاف قال وكان
امير المومنين عليه السلام رجل دعاء الرابع عبيد بن زراره
عن ابيه عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام الدعا هو
العبادة التى قال الله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى ادع

ولا نقل ان الامر قد فرغ منه الخامس عبد الله بن ميمون القداح
ابو عبد الله عليه السلام قال الدعا كهف الاجابة كما ان
السحاب كهف المطر السادس هشام بن سالم قال قال
ابو عبد الله عليه السلام اتعرفون طول البلاء من قصره قلت
لا قال اذا الهم احدكم الدعا فاعلموا ان البلاء قصير السابع
ابو ولاد قال قال ابو الحسن عليه السلام ما من بلاء ينزل
على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعا الا كان كشف ذلك البلاء وشيك
وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعا الا كان ذلك طويلا
فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعا والتضرع الى الله عز وجل الثامن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادعوا الله في حوائجكم والجاوا
اليه في حلمائكم وتضرعوا وادعوه فان الدعا فتح العباده وما
من مؤمن يدعو الله الا استجاب واما ان يعجل له في الدنيا
او يوجل له في الاخره واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر دعا
ما لم يدع بمأثم التاسع وعنه صلى الله عليه وآله وسلم عجز
الناس من عجز عن الدعا وابخل الناس من بخل بالسلام العاشر

وعنه

وعنه م الا ادلكم على اكل الناس واسرف الناس وابخل الناس
واجفى الناس واعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال اما ابخل الناس
رجل مر بمسلم فلم يسلم عليه واما اكل الناس بعد صحيح فاذا لا
يذكر الله بنفسه ولا بلسان واما اسرف الناس فالذي يسرف من
صلوته يلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه واما اجفى الناس
رجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي واما اعجز الناس فمن عجز عن الدعا
الحادي عشر وعنه صلى الله عليه وآله وسلم افضل العبادة الدعا
واذا اذن الله للعبد في الدعا فتح له باب الرحمة ان لن
يهلك مع الدعا احد الثاني عشر معوية بن عمار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام في رجلين افتتحا الصلوة في ساعة
واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته اكثر من دعائه ودعا
هذا وكان دعاؤه اكثر من تلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة
ايهما افضل قال كل فيها افضل كل حسن قلت قد علمت ان كل حسن
وان كلا فيه لفضل فقال الدعا افضل اما سمعت قول الله عز
وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن

عبادتي سيدخلون جهنم داخرين هي والله العبادة هي والله العبادة
هو والله افضل ولله العبادة هي والله افضل البيت هي العبادة هي
والله العبادة هي ولله العبادة البيت هي اسدهن هي ولله
اسدهن هي والله اسدهن الثالث عشر يعقوب بن شعيب قال
سمعت اباعبدالله عليه السلم يقول ان الله عزوجل اوحى الى ادم ع
اني ساجمع لك الكلام في اربعة كلمات قال يارب وما هن قال وا
لي وواحدة لك وواحد بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس
فقال ادم بينهن لي يارب فقال الله اما التي لي فتعبدني ولا تشرك
بي شيئا واما التي لك اجزيك بعملك احوج ما تكون اليه واما التي
بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين
الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك الرابع عشر من كتاب الدعا محمد
الحسن الصفار يرفعه الى الحسين بن يوسف عن اخيه علي عن ابيه
عن سليمان عن عثمان بن الاسود عمن رفعه قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى
احدهما صاحبه فوقه فيقول يارب بما اعطيته وكنا نعمل واحدا فيقول

الله تبارك وتعالى سالني ولم تسالني ثم قال سلوا الله واجزلوا
فانه لا يتعاظمه شيء الخامس عشر باسناده قال حدثني عثمان عمن
رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتسالن الله
او ليفيضن عليكم ان الله عبادا يعلمون فيعظهم واخرين يسئلون صاغرين
صاغرين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا ربنا عملنا ما اعطيتنا
فيما اعطيت هؤلاء فيقول عبادي اعطيتكم اجوركم ولم اكلمكم
اعمالكم شيئا وسئلني هؤلاء فاعطيتهم وهو فضلي اوتيه من اشاء

الباب الثاني في اسباب الاجابة وينقسم على سبعة اقسام

لانها اما ان ترجع الى نفس الدعاء او الى زمان الدعاء او مكانه او
الحالات وهي ثمان حالات الداعي وحالات يقع فيها الدعا فهذه
خمسة اقسام وما يتركب من المكان والدعاء وما يتركب من الزمان
والدعا فصارت سبعة القسم الاول ما يرجع الى الماكولات كاكلة
الجمعة وشربها قال الصادق عليه السلم ما طلعت شمس يوم
افضل من يوم الجمعة وان كلام الطير فيه اذا التقى بعضها ببعض
سلام سلام يوم صالح وردي ان رسول الله صلى الله عليه واله

كان اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان
يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن ابن عباس رض قال يدخل
ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة وعن الباقر عليه السلم اذا اردت ان
تتصدق بشيء قبل الجمعة فاخره الى يوم الجمعة وعن الباقر عليه السلم
ان الله تعالى ينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره
الا عبد مؤمن يدعوني لدينه او دنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا
عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد
مؤمن قد قتر عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر
فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل
طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان اطلقه
من سجنه واخلي سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان اخذله بظلامته
قبل طلوع الفجر فانتصر له واخذله بظلامته قال عليه السلم ولا يزال ينادي
بهذا حتى يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلم ان العبد المؤمن يسأل
الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التي سأل الا يوم الجمعة وعن
النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله تعالى من يوم الفطر

ويوم الاضحى وفيه خير خصال خلق الله فيه ادم واهبط الله
فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسأل الله
عز وجل فيها الا اعطاه ما لم يسأل حراما ولا من ملك مقرب ولا
سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا وهو يشفق من يوم
الجمعة ان تقوم القيامة فيه وعن الصادق عليه السلام في قول
يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر
من ليلة الجمعة وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من
خطبته الى ان تستوي الصفوف بالخلق واخرى من آخر النهار
وروي اذا غاب نصف القرص وقال الباقر عليه السلم اول وقت
الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان تمضي ساعة تحافظ عليها فان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يسأل الله تعالى فيها عبد
خيرا الا اعطاه وعن حماد بن عبد الله الانصاري قال قال رسول
صلى الله عليه وآله على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
استجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر تعرف الرعد
في وجهه قال جابر فما نزل به امر عابط فتوجهت في تلك

كان اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان
يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن ابن عباس رض قال يدخل
ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة وعن الباقر عليه السلام اذا اردت ان
تتصدق بشيء قبل الجمعة فاخره الى يوم الجمعة وعن الباقر عليه السلام
ان الله تعالى ينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره
الا عبد هو مؤمن يدعوني لدينه او دنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا
عبد هو مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد
هو مؤمن قد قتر عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر
فازيده واوسع عليه الا عبد هو مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل
طلوع الفجر فاعافيه الا عبد هو مؤمن محبوس مغموم يسألني ان اطلقه
من سجنه واخلي سربه الا عبد هو مؤمن مظلوم يسألني ان اخذله بظلامته
قبل طلوع الفجر فانتصر له واخذله بظلامته قال عليه السلام فلا يزال ينادي
بهذا حتى يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلام ان العبد المؤمن ليسأل
الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التي سأل الى يوم الجمعة وعن
النبي صلى الله عليه واله انه قال يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله تعالى من يوم الفطر

ويوم الاضحى وفيه خير خصال خلق الله فيه ادم واهبط الله
فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسأل الله
عز وجل فيها الا اعطاه ما لم يسأل حراما ولا من ملك مقرب ولا
سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا وهو مشفق من يوم
الجمعة ان تقوم القيامة فيه وعن الصادق عليه السلام في قول
يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر
من ليلة الجمعة وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من
الخطبة الى ان تستوي الصفوف بالقلس واخرى من آخر النهار
وروى اذا غاب نصف القرص وقال الباقر عليه السلام لو لم تكن
الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان تمضي ساعة تحاظ عليها لكان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لا سأل الله تعالى فيها عبد
خيرا الا اعطاه وعن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول
صلى الله عليه واله على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
استجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرفنا السرور
في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غائظ فتوخيت فيه تلك

الساعة الا عرف لاحابة وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان له
حاجة فليطلبها في العشآء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني العشا
الاخرة وفي رواية وفي السدس الاول من النصف الثاني من الليل
ويعضدها ما ورد من الترغيب والفضل لمن يصلي بالليل والناس ينام
وفي الذكر في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على غالب الناس
في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه ربما يستصحب الحال فيه
النهار واخر الليل ربما انتشروا فيه لمعاشهم واسفارهم
وانما نخ الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبادة ولانها
على مجاهدة النفس بمهاجرة الرقاد ومباعدة وثير المهاد والخلوة بما لك
العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود من جوف الليل
وهو ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب
له قال لما اصحابك الله واي ساعات الليل هي قال اذا مضى نصف الليل
بقي سدس الاول من اول النصف الثاني واما الثلث الاخير فتواتر قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان اخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل من داع فاجيبه

هل

هل من سائل فاعطيه سئوله هل من مستغفر فاستغفر له هل من
تائب فاتوب عليه وروى ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا عليه السلم
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة الى السمآء الدنيا فقال
السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السمآء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وليلة
الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه سئوله
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب
الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بها حتى تطلع الفجر
فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السمآء حدثني بذلك ابي عن جدي
عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصحته
ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول
وابناء الزهراء البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل وتاويله
عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي حواتجه

في جواب ندائه كما لو وقف على بابه رسول ملك من ملوك الدنيا
استعرض حوائجه وقال ان الملك قد اذن لي في اعلامه برفع حوائجه
اليه ليقضيها لك فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهمه من الحوائج
ولا اعراض ولا يبقى له حاجة ولا اهل عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصا
اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا بالفعل الجميل والاعراض
عن مناداي الملك مع حاجته الى مرسله وتفصله عنه بغير جواب وتضييع
المقصود من هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيستحق سخط الملك وبعده
بجواب اني الذين تستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او
اعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين فيبوء بثقله وما وزر من
تزر مسئلة الله فقر قال رضي الدين علي بن موسى بن الطاوس قدس الله
روحه الزكية وان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد
صدقت بربوبيتك وبمحمد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن
جودك وان لم تسمعه اذني فقد سمعه عقلي المصدق با
لاخبار المتضمنة لوعودك فانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوا
علينا من مالكنا الحكيم الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا بلسان

حال عقولنا

فاعطيه

حال عقولنا قولك عن معدن نجاح مسئولنا هل من سائل فاعطيه
مسئوله فانا سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقبا له
علي ودوامه وينفي للاقبال عليه وتمام احسانه الي وكمال ادبي
بين يديه وان يحفظني ويحفظ علي كمال احسن ما بدا لي
وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا ومولانا الذي هو اهل
البلوغ مأمولنا هل من تائب فاتوب عليه وانا تائب احيانا
واضطرارا الاني ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر
الى رضاه وثوابه فانصدقت نفسي في التوبة على التحقيق
والافلاس حالي وعقلي تائب اليه بكل طريق من طرق النوفيق
وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا وسلطاننا الذي هو
اهل لرحمتنا وقولنا هل من مستغفر فاغفر له وانا محاوكه
المستغفر من كل ما يكرهه مني المستجير به في العفو عني فان صدق
قلبي ولساني في الاستغفار والافلاس حال عقلي وما انا عليه
من الاصطرار والاعسار والانكسار يستغفر عني بين يدي جلالته
وعفوه ورحمته وهو ذليل حقير بين يدي عزته وفائه وقد
جعلت

ايها الملك ما قد ذكرته من سؤالي وتوبتي واستغفاري وانتفاري
وذلي وانكساري امانه مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم والرحمة
والكرم والجود على من انعم علينا وبعثك وارسل اليك ليلة نبين
يدينا ابواب التوصل اليه فيما تعرضه عليه قال وان لم تحفظ ما
ذكرناه ولا تقبالك ان تتلوه من هذا فاكتبه في رقعة ويكون
معك او تحت راسك وتحفظها كما تحفظ عزيز فما شك فاذا كان في
الليلة الاخيرة من كل ليلة تمر جالسا بين يديك وتقول ايها الملك المنادي عن
ارحم الراحمين واكرم الاكرمين هذه قصتي قد سلمتها اليك ما لي
لسان ولا جنان يصلح الكلام اعرضه عليك هذا اخر كلامه رحمه الله
وانا اقول ان تيسر لسانك تدعو في ذلك الوقت بما وصفه اهل البيت
عليهم السلام وعلموه من ادعيتهم فنجح وان لم تتفق لك فقل
اللهم اني امنت بك وصدقت رسولك وال رسولك صلواتك
عليه وعليهم فيما اخبرونا به عن مكارم عفوك واياس لطفك اللهم
فصل على محمد واهل بيته واشركني في صالح ما دعيت به في
هذه الليلة عن عاجل الدنيا واجل الاخرة وصلى الله على محمد وآله

محمد

والحمد افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد واله ثم اعلم انه قد روي عن الصادق عليه السلام
انه قال لا تعطوا العين حظها فانها اقل شيء وعن النبي صلى الله
عليه واله اذا قام العبد من لذيذ مضجعه والناس في عينيه يرضى
ربه عز وجل صلوة ليلة يباهي الله به ملائكته فقال ما ترون عبدي
هذا قد قام من لذيذ مضجعه الى صلوة لم افرضها عليه اشهدوا
قد غفرت له فائدة قد عرفت ان النهار اثنتي عشرة ساعة تتوجه
في كل ساعة منها وتوسل الى الله تعالى بامام من الائمة الهدى
عليهم السلام على ما رواه شيخنا في المصباح بالدعاء المأثور لذلك وذكر
السيد رضي الدين ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من
الائمة عليهم السلام واجارته ولكل يوم منهم زيارة تختص بمن يرجى
ظهور الضيافة والاجارة عنه فيوم السبت للنبي صلى الله عليه
واله ويوم الاحد لمولانا علي عليه السلام ويوم الاثنين للحسن و
الحسين عليهما السلام ويوم الثلثا لعلي بن الحسين والباقر والصادق
عليهم السلام ويوم الاربعا، للكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام

ويوم الخميس للعسكري عليهم ويوم الجمعة للحجة القائم عليهم وليلة
القدر وهي مجهولة في شهر رمضان وربما اختصت ليلة احدى الاوتار الثلثة
وتأكدت في ليلة الجهني وهي ليلة ثلث وعشرين منه وليالي الاحياء وهي
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة العيدين فان امير
المؤمنين عليه السلم كان يحبيه ان يفرغ نفسه هذه الليالي ويوم عرفه
فانه يوم دعاء ومسئلة ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم لمن يضعفه عن
الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم في صيامه وعند هبوب الرياح و
زوال الشمس وتزول المطر اول قطره من الشهيد لرواية زيد الشحام عن
الصادق عليه السلم قال اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند هبوب الرياح
وزوال الافياء وتزول المطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب
السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه عليهم اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان وقضيت الحوائج العظام فقلت اي وقت فقال
بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وقت اجابة وروى والفجر ظالع وروى ابو الصباح الكناني عن ابي
جعفر عليهم قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء تعلم بالدعاء

في السحر الى طلوع

في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتنفتح فيها
الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام القسم الثاني في ما يرجع الى
المكان كعرفة وفي الخبر ان الله سبحانه يقول للملائكة في ذلك اليوم
يا ملائكتي الا ترون الى عبادي واما آتى جاءوا من اطراف البلاد شعثا
غبرا آتدرون ما يسئلون فتقولون ربنا انهم يسئلونك المغفرة فيقول
اشهدكم اني قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب ما لا يغفر الا بعرفة والمشعر
الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
وليلة من ليالي الاحياء والحرم والكعبة وروى عن الرضا عليهم ما وقف
احد بتلك الجبال الا استجيب له غالبا المؤمنون في فيجاب لهم
في اغراضهم واما الكفار فيجاب لهم في دنياهم والمسجد مطلقا ومن
بيت الله والقاصد اليه قاصدا اليه الى الله وزائره وفي الحديث
القدسي الا ان بيوتي في الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر في
بيته ثم زارني في بيتي وحق على المزور اكرام زائره وقاصده
وروى سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه
قال كان ابي اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فانه اراد ان قدم

كما اذا خرج من البيت في دخول الصيف خرج يوم الخميس واذا اراد ان
يدخل عند دخول الشتاء دخل يوم الجمعة وعن ابن عباس رض قال يدخل
ليلة الجمعة ويخرج ليلة الجمعة وعن الباقر عليه السلم اذا اردت ان
تتصدق بشيء قبل الجمعة فاخره الى يوم الجمعة وعن الباقر عليه السلم
ان الله تعالى ينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من اول الليل الى آخره
الا عبد مؤمن يدعوني لديني او دنياه قبل طلوع الفجر فاجيبه الا
عبد مؤمن يتوب الي من ذنوبه قبل طلوع الفجر فاتوب عليه الا عبد
مؤمن قد قتر عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر
فازيده واوسع عليه الا عبد مؤمن سقيم يسألني ان اشفيه قبل
طلوع الفجر فاعافيه الا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني ان اطلقه
من سجنه واخلي سربه الا عبد مؤمن مظلوم يسألني ان اخذله بظلامته
قبل طلوع الفجر فانتصر له واخذله بظلامته قال عليه السلم ولا تزال ينادي
بهذا حتى يطلع الفجر وعن احدهما عليهما السلم ان العبد المؤمن يسأل
الله الحاجة فيؤخر الله عز وجل قضاء حاجته التي سأل الى يوم الجمعة وعن
النبي صلى الله عليه واله انه قال يوم الجمعة سيد الايام واعظم عند الله تعالى من يوم الفطر

ويوم الاضحى وفيه خير خصال الخلق ان الله فيه ادم واهبط الله
فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسأل الله
عز وجل فيها الا اعطاه ما لم يسأل حراما ولا من ملك مقرب ولا
سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا شجر الا وهو يشفق من يوم
الجمعة ان تقوم القيامة فيه وعن الصادق عليه السلام في قول
يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر
من ليلة الجمعة وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فراغ الخطيب من
الخطبة الى ان تستوي الصفوف بالقلس واخرى من اخر النهار
وروي اذا غاب نصف القرص وقال الباقر عليه السلام لو لم يكن
الجمعة ساعة تزول الشمس الى ان تمضي ساعة تتحاظ عليها فان
رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يسأل الله تعالى فيها عبد
خيرا الا اعطاه وعن حماد بن عبد الله الانصاري قال سمعت ابا
صلى الله عليه واله على الاحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
استجيب له يوم الاربعاء بين الظهر والعصر فعرفنا السرور
في وجهه قال جابر فما نزل بي امر غائظ فتوجهت فيه

الساعة الاعرف الاجابة وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كان له
حاجة فليطلبها في العشآء فانها لم يعطها احد من الامم قبلكم يعني العشا
الاخرة وفي رواية وفي السدس الاول من النصف الثاني من الليل
وبعضدها ما ورد من الترغيب والفضل لمن صلى بالليل والناس ينام
وفي الذكر في الغافلين ولا شك في استيلاء النوم على غالب الناس
في ذلك الوقت بخلاف النصف الاول فانه ربما يستصحب الحال فيه
النهار واخر الليل ربما انتشر وافيه لمعاشهم واسفارهم
وانما نخ الليل هو وقت الغفلة وفراغ القلب للعبد ولاشتمال
على مجاهدة النفس بمهاجرة الوقاد ومباعدة وتيرة المهاد والخلوة بمالك
العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود من جوف الليل
وهو ما رواه عمر بن اذينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
في الليل ساعة ما يوافق فيها عبد مؤمن يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب
له قال له اصلحك الله واي ساعات الليل هي قال اذا مضى نصف الليل
بقي سدس الاول من اول النصف الثاني واما الثلث الاخير فقد اتى قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان اخر الليل يقول الله سبحانه وتعالى هل من داع فاجيبه

هل

هل من سائل فاعطيه سئوله هل من مستغفر فاستغفره هل من
تائب فاتوب عليه وروى ابراهيم بن محمد قال قلت للرضا عليه السلم
ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ينزل في كل ليلة الى السمآء الدنيا فقال
السلم لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السمآء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير وفي ليلة
الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه سئوله
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب
الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بما حتى تطلع الفجر
فاذا طلع عاد الى محله من ملكوت السمآء حدثني بذلك ابي عن جدي
عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصحته
ينبغي لذي الايمان الصريح والاعتقاد الصحيح في تصديق الرسول
وابناء الزهراء البتول فيما يخبرون به من معالم التنزيل وتوديه
عن الرب الجليل ان يبعث في تلك الساعات مع ذلك المنادي حواجه.

الصلوة الليل وفضلها

في جواب ندائه كما لو وقف على بابه رسول ملك من ملوك الدنيا
استعرض حوائجه وقال ان الملك قد اذن لي في اعلامه برفع حوائجك
اليه ليقضيها لك فانه يغتنم ذلك الاستعراض ويذكر ما اهتم من الحوائج
والاغراض ولا يبقي لحاجة ولا لاهل عنايته الا ذكرها على التفصيل خصوصا
اذا كان ذلك الملك موصوفا بالعطاء الجزيل ومعروفا بالفعل الجميل والاعراض
عن مناداي الملك مع حاجته الى مرسله وتفصله عنه بغير جواب وتضييع
المقصود من هذا الخطاب اعراض المتهاونين فيستحق سخط الملك وبيوء
بجواب ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين او
اعراض الغافلين فيقع في عساكر المحرومين فيبوء بثقله وما وزر من
تولى مسئلة الله فقر قال رضي الدين علي بن موسى بن الطاوس قدس الله
روحه الزكية وان شئت فقل في ذلك الوقت اللهم اني قد
صدقت بربوبيتك ومجد خاتم رسالتك وبهذا المنادي عن
جودك وان لم تسمعه اذني فقد سمعه عقلي المصدق با
لاخبار المتضمنة لوعودك فانا اقول مرحبا بك ايها الملك الوا
علينا من مالكنا الحكيم الكريم الجواد المحسن الينا قد سمعنا بلسان

حال عقولنا

حال عقولنا قولك عن معدن نجاح مسئولنا هل من سائل فاعطى
سئوله فانا سائل لكل ما احتاج اليه مما يقتضي دوام اقبا له
عقلي ودوامه وبقي للاقبال عليه وتمام احسانه الي وكمال ادبي
بين يديه وان محبوبي يحفظني ويحفظ علي كمال احسن ببالي
وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا ومولانا الذي هو اهل
البلوغ مأمولنا هل من تائب فاتوب عليه وانا تائب حينئذ
واضطراري الاني ضعيف عاجز عن غضبه وعقابه ومضطر
الى رضاه وثوابه فان صدقتني في التوبة على التحقيق عن
والافلسان حالي وعقلي تائب اليه بكل طريق من طرق التوفيق
وسمعنا قولك ايها الملك عن سيدنا وسلطاننا الذي هو
اهل لرحمتنا وقبولنا هل من مستغفر فاغفر له وانا مولاه
المستغفر من كل ما يكرهه مني المستجير به في العفو عني فان صدق
قلبي ولساني في الاستغفار والافلسان حال عقلي وما انا عليه
من الاصرار والاعسار والانكسار يستغفر عني بين يدي جلالته
وعفوه ورحمته وهو دليل الحقير بين يدي عزته ورافته وقد جعلت

ايها الملك ما قد ذكرته من سؤالي وتوبتي واستغفاري وانقطاعي
وذلي وانكساري امانه مسلمة اليك تعرضها من باب الحلم والرحمة
والكرم والجود على من انعم علينا وبعثك وارسلك الينا ونحن بين
يديك ابواب التوصل اليه فيما نعرضه عليه قال وان لم تحفظ ما
ذكرناه ولا تهيا لك ان تتلوه من هذا فاكتبه في رقعة ويكون
معك او نحت راسك وتحفظها كما تحفظ عزيز مالك فاذا كان في
الليلة الاخيرة من كل ليلة تمر جالسا بين يديك وتقول ايها الملك المنادي عن
ارحم الراحمين فاكرم الاكرمين هذه قصتي قد سلمتها اليك ما لي
لسان ولا حيان يصلح الكلام اعرضه عليك هذا اخر كلام محمد رحمه الله
وانا اقول ان تيسر لسانك ان تدعو في ذلك الوقت بما روصفه اهل البيت
عليهم السلام وعلموه من ادعيتهم فنعم والا فقل
اللهم اني امنت بك وصدقت رسولك والرسول صلواتك
عليه وعليهم فيما اخبرونا به عن مكارم عفوك واياس لطفك اللهم
فصل على محمد واهل بيته واشركني في صالح ما دعيت به في
هذه الليلة عن عاجل الدنيا واجل الاخرة وصلى الله على محمد وآله

محمد

والحمد افعل بي ما انت اهله ولا تفعل بي ما انا اهله يا ارحم الراحمين
وصلى الله على محمد وآله ثم اعلم انه قد روي عن الصادق عليه السلام
انه قال لا تغطوا العين حظها فانها افل شيء وعن النبي صلى الله
عليه وآله اذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينيه ليرضي
ربه عز وجل لصلوة ليلة باهى الله به ملائكته فقال انظروا عبدي
هذا قد قام من لذيذ مضجعه الى صلوة لم افرضها عليه اشهدوا
قد عرفت لذ فائدة قد عرفت ان النهار اثنتي عشرة ساعة ينبغي
في كل ساعة منها وتوسل الى الله تعالى بامام من الائمة الهدى
عليهم السلم على ما رواه شيخنا في المصباح بالدعاء المأثور لذلك وذكر
السيد رضي الدين ان كل يوم من الاسبوع يختص بضيافة واحد من
الائمة عليهم السلم واجارته ولكل يوم منهم زيارة تختص بمن يرجى
ظهور الضيافة والاجارة عنه فيوم السبت للنبي صلى الله عليه
وآله ويوم الاحد لمولانا علي عليه السلام ويوم الاثنين للحسن و
الحسين عليهما السلم ويوم الثلثا لعلي بن الحسين والباقر والصادق
عليهم السلم ويوم الاربعا للكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلم

ويوم الخميس للعسكرى عليه السلام ويوم الجمعة للحجة القائم عليه السلام وليلة
القدر وهى مجهولة فى شهر رمضان وربما انحصرت فى ليلة الاحدى والثلثين
وتاكدت فى ليلة الجهنى وهى ليلة ثلث وعشرين منه وليالى الاحياء وهى
اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة العيدين فان امير
المؤمنين عليه السلم كان يحيبه ان يفرغ نفسه هذه الليالى ويوم عرفه
فانه يوم دعاء ومسئلة ولهذا كان الفطر فيه افضل من الصوم لمن يضعفه عن
الدعاء مع ما ورد من الترغيب العظيم فى صيامه وعند هبوب الرياح و
زوال الشمس ونزول المطر واول قطره من السحاب لرواية زيد الشحام عن
الصادق عليه السلم قال اطلبوا الدعاء فى اربع ساعات عند هبوب الرياح
وزوال الافياء ونزول المطر واول قطرة من دم القتيل المومن فان ابواب
السماء تفتح عند هذه الاشياء وعنه عليه السلم اذا زالت الشمس فتحت ابواب
السماء وابواب الجنان وتضيت الحوائج العظام فقلت من اى وقت فقال
بمقدار ما يصلى الرجل اربع ركعات مترسلا ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وتستجابة وروى والفجر ظالع وروى ابو الصباح الكنانى عن ابى
جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل يحب من عباده كل دعاء نعليكم بالدعاء

فى السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء وتقسم فيها
الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام القسم الثانى فيما يرجع الى
المكان كعرفة وفى الخبر ان الله سبحانه يقول للملائكة فى ذلك اليوم
باملائكتى الا ترون الى عبادى واما تى جاءوا من اطراف البلاد شعثا
غبرا القدوس ما يسئلون فيقولون ربنا انهم يسئلونك المغفرة فيقول
اشهدكم انى قد غفرت لهم وروى ان من الذنوب ما لا يغفر الا بعرفة والمشعر
الحرام قال الله تعالى فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام
وليلة من ليالى الاحياء والحرم والكعبة وروى عن الرضا عليه السلم ما وقف
احد بتلك الجبال الا استجيب له فاما المومنون فى فيستجاب لهم
فى اثوابهم واما الكفار فيستجاب لهم فى دنياهم والمسجد مطلقا فانه
بيت الله والقاصد اليه قاصد الى الله وزائره وفى الحديث
القدسى الا ان بيوتى فى الارض المساجد فطوبى لعبد تطهر فى
بيته ثم زارنى فى بيتى وهو اكرم من يجيب زائره وقاصده
وروى سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلم
قال كان ابى اذا اطلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فانه اراد فقد قدم

شيئاً فتصدق به وشم شيئاً من طيب وراح الى المسجد فدعا
في حاجته بما شاء فقد دلت هذه الرواية على امور اربعة الاول كون
الزوال وقتاً لطلب الحوائج الثاني استحباب تقديم الصدقة الثالث شم الطيب
الرابع كون المسجد مكاناً لطلب الحاجة ومن اماكن الدعاء ان اشرف عند
قبر الحسين عليه السلام فقد روى ان الله سبحانه اعوض الحسين عليه السلام
من قتله باربع خصال جعل الشفاء في تربته واجاب الدعاء تحت قبته
والائمة من ذريته وان لا تعد ايام زائره من اعمارهم وروى ان الصادق
عليه السلام اصابه وجع فامر من عنده ان يستأجروا له اجيراً يدعو له عند
قبر الحسين عليه السلام فخرج رجل من موالية فوجد اخر على الباب فحكى له ما
امره به عليه السلام فقال الرجل انا امضي لكن الحسين امام مفترض الطاعة
وهو امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه فعرفه قوله فقال عليه السلام
هو كما قال لكن اما عرفت ان لله تعالى بقاعاً يستجاب فيها الدعاء فذلك
البقعة من تلك البقاع القسم الثالث مما يرجع الى الداعي من اسباب
الاجابة وهو ما كان متضمناً للاسم الاعظم او يجعله بعينه او ما
اطلعه الله تعالى من انبيائه واوليائه عليهم السلام وقد ورد تلويحات عليه

واشارات اليه مثل ما روى في اخر الحشر وما روى من انه في اية الكرسي
واول العمران وفي طه قيل يكون في الحي القيوم لانه الجامع بينهما
والموجود فيهما وعن النبي صلى الله عليه واله بسم الله الرحمن الرحيم اقرب
الى الاسم الاعظم من سواد العين الى بياضها وقيل هو في قولنا يا حي
يا قيوم وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو في قولنا يا هو لما لا
هو الا هو وقيل هو الله وهو اشهر اسماء الرب واعلاها محلاً في
الذكر والدعاء جعل امام سائر الاسماء وخصت به كلمة الاخلاص
ووقعت به الشهادة واعلم ان هذا القول قريب جداً لان الواحد في
هذا المعنى كبير ثم اعلم ان هذا الاسم المقدس قد امتاز عن سائر الاسماء
بمعنى الاول انه علم على الذات المقدسة يختص بها فلا تطلق على غيره تعالى
حقيقة ولا مجازاً قال الله تعالى هل تعلم له سمياً اي هل تعلم احداً
يسمى الله غيره الثاني انه دال على الذات وباقي الاسماء لا بد لكل واحد منها
الا على احاد للمعنى كالقادر على القدرة والعالم على العلم وغير ذلك
الثالث ان جميع الاسماء تسمى بهذا الاسم المقدس ولا تسمى هو بها فيقال
الصبور اسم من اسماء الله تعالى ولا يقال الله اسم من اسماء الصبور والرزاق

او الشكور وتقدم ستة فصار امامه تبعة اشياء وروى ان
سليمان عليه السلام لما علم بقدوم بلقيس وقد بقي بينه وبينها قدر فرسخ
قال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن
اى مارد قوى راهبه انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك اى
من مجلسك الذى تقضى فيه وكان يجلس غدوة الى نصف النهار
واني على حمله لقوى وعلى ما فيه من الذهب امين فقال سليمان عليه السلام
اريد اسرع من هذا فقال الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف
بن برخيا وكان وزير سليمان عليه السلام وابن اخته وكان صديقا يعرف
الاسم الاعظم الذى اذا دعى به اجاب انا اتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك قيل معناه ان يصل اليك من كان منك على مد
البصر وقيل ارتد اليه البصر الى ناحية النظر حتى يرتد طرفه خاسئا
فعلى هذا يكون معناه ان سليمان عليه السلام مد بصره الى فضاء وهو
يديم النظر فقبل ان يتقلب اليه بصره حسيرا ان يكون قد اتى
بالعرش قال الكلبي خر آصف ساجدا لله ودعا باسم الله الاعظم
فغار عرشها تحت الارض حتى نبع عند كرسي سليمان عليه السلام فقعد عليه

فرو رفت

مكانه حين هو ونبع بين يدى سليمان عليه السلام وقيل ان الارض طويت له وهو
مروى عن ابى عبد الله عليه السلام فقيل ان ذلك الاسم الاعظم هو الله والذى
يليه الرحمن وقيل هو يا حى يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا
وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل يا الهنا واله كل شئ اله واحد
لا اله الا انت وقد ورد باجابة الدعاء بخصوصيات الفاظ وردت
بخصوصيات الحاجات مثل ما روى عن الصادق عليه السلام فيمن قال
يا الله يا الله عشرا قبل لبيك سل حاجتك تعط وكذا روى
فيمن قال يا رباه يا رباه عشرا ومثله يا رب يا رب ومثله يا سيداه
يا سيداه وروى عن من قال فى سجوده يا الله يا رباه يا سيداه ثلاثا
اجيب بمثل ذلك ومثل ما رواه سماعة قال قال ابو الحسن عليه السلام
اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل اللهم انى اسئلك
بحق محمد وعلى فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر
فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلى على محمد وال محمد
وان تفعل بى كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك
مقرب ولا نبى مرسل ولا عبد مومن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو

محتاج اليهما في ذلك اليوم ومثل ما رواه ابن ابي عمير عن معاوية بن
عمار قال من قال في دبر الفريضة يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء
غيره ثم سئل اعطي ما سئل ومثله ما رواه لقضاء الدين اللهم
اغنني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك يوم
الجمعة وروي مطلقا لسعة الرزق في دبر الصبح سبحان الله
العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله عشرا ومثله بعد
العشاء الاخرة اللهم انه ليس لي علم بموضع رزقي فارزقني وادفع
خوف الظلم والدخول على السلطان ما قاله الصادق عليه السلام
عند دخوله على المنصور اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام الى
آخره
ولقضاء الدين ايضا ما رواه معاذ بن جبل قال احتبست عن رسول
الله صلى الله عليه وآله لما اصلي معه الجمعة فقال يا معاذ ما منعك
من صلوة الجمعة قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ليهود
على ابوابهم من برد كان علي بايديهم فاسفقت ان حدثت
فقال اتحب يا معاذ ان يقضي الله دينك قلت نعم يا رسول الله
فجيئني قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب يا ذي

الدنيا

الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما
ما تشاء صل على محمد وآل محمد واقض عني ديني فلو كان عليك
ملء الارض ذهبا لاداه الله عنك والاوتية عددهم ثلاثة عشر
وملاء عراقيه وللحفظ ما روي من قوله عليه السلام يا علي اذا
اردت ان تحفظ كلها تسمع فقل في دبر كل صلوة سبحان من لا
يعتدي على اهل مملكته سبحان من لا يؤاخذ اهل الارض
بالوان العذاب سبحان الرؤف الرحيم اللهم اجعل لي في قلبي
نورا وبصرا وفهما وعلما انك على كل شئ قدير وشكل رجل
الى الحسن عليه السلام جارا يوذيه فقال له الحسن عليه السلام
اذا صليت المغرب فصل ركعتين ثم قل باشديد المحال يا عزيز
ذللت بعزتك الجبابرة جميع ما خلقت الفني شر فلان بما شئت
ففعل الرجل ذلك فلما كان في جوف الليل سمع الصراخ وقيل
فلان مات الليلة ومثل هذا القسم كثير لا نطول بذكره
يخرج من كتب الادعية لمن يقف عليها القسم الرابع
ما يتركب من الدعاء والزمان كدعاء السلمة آخر ساعة من يوم الجمعة

ويستحب ان يقول عقيبه اللهم انى اسئلك بحرمة هذا الدعا
وبما فات منه من الاسماء وبما يشتمل عليه من التقدير و
التدبير الذى لا يحيط به الا انت ان تفعل بى كذا وكذا ومثل ما
روى عن ابى جعفر عليه السلام هو فى الثلث الثانى من شهر رمضان
تاخذ المصحف وتنشره وتقول اللهم انى اسئلك بكتابك المنزل
وما فيه وفيه اسمك الاكبر واسمائك الحسنى وما يخاف ويرجى
ان تجعلنى من عتقائك من النار وتدعو بما بدا لك من حاجة
ومثل ما ورد لمن قرا فى الثلث الاخير من ليلة الجمعة سورة القدر
خمس عشرة مرة ثم يدعو بما يريد القسم الخامس مما يتركب من الدعا
والمكان مثل ما روى عن الصادق عليه السلام من كان له حاجة الى
الله عز وجل فليقف عند راس الحسين عليه السلام فليقل يا ابا عبد الله
اشهد انك تشهد مقامى وتسمع كلامى وانك حى عند ربك
ترزق من لدنه وربى قد قضى حوائجى فانها تقضى انشاء
الله تعالى وروى ان رجلا كان له شئ موظف على الخليفة
كل سنة فغضب عليه وقطعه عدة سنوات فدخل الرجل

على مولانا ابى الحسن الهادى عليه السلام فحكى له حسده وما عنده
وطلب منه عليه السلام اذا اجتمع به ان يذكره عنه وينفع له
برد جايزته ثم خرج الرجل فلما كان الليل نعب اليه الخليفة ليستدعيه
فتاهب الرجل وخرج الى منزله فلم يصل حتى جاءه عدة
رسل كل يقول اجب امير المومنين فلما وصل الى الباب قال له حاجب
على ابن محمد هنا قال البواب لا فلما دخل على الخليفة قربه وادناه
ولم يزل يكلمه حتى انقطع من جايزته فلما خرج قال له البواب وكان يسمى الفتح
قل له يعلمنى الدعاء الذى دعا الله به ثم فيما بعد دخل الرجل على
ابى الحسن عليهما السلام فلما ابصره قال هذا وجه الوصال قال نعم ولكن
قالوا انك ما حاجتنا اليه فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله عودنا
الا نلجا فى المهمات اليه ولا نسئل سواه فحفظنا اغرنى بجايزة
فقال يا سيدى الفتح تقول على اثر الدعا الذى دعا الله به فقال
ان الفتح بوالينا بظاهره دون باطنه الدعا لمن دعا به بشرط
ان يوالينا اهل البيت عليهم السلام لكن هذا الدعا اكبر اما ادعوا به عند
الحوائج فتقضى وقد سئلت الله عز وجل الا يدعو به بعدى

احد عند قبری الا استجیب له وهو یا عدتی عند الشدة ویا رجائی
والمعتمد ویا کهفی والسند ویا واحد یا احد ویا من هو
الله لا احد اسئلک اللهم بحق من خلقته من خلقک ولم
یجعل فی خلقک مثلهم لما ان تصلی علیهم وتفعل بی
کذا وکذا ومثل هذا القسم ایضا کثیر تقتصر منه علی هذه الاشارة
واعلم ان قوله علیه السلام الدعا لمن یدعو ایاه لیشرط ولا یتنا اهل
البیت علیهم السلام اشارة الی قبول الدعا بالشرط قبول العمل فرضه ونفله
وفی هذا المعنی ما روی محمد بن مسلم عن احدهما علیهما السلام قال
قلت له انا نزور المخالفین علیکم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل
ینفعه ذلک فقال یا ابا محمد انما مثلنا اهل البیت علیهم السلام مثل
اهل بیت کانوا فی بنی اسرائیل فکان لا یجتهد احد منهم اربعین لیلة
الا دعا فاجیب وان رجلا منهم اجتهد اربعین لیلة ثم دعا فلم
یستجب له فاتی عیسی علیه السلام یشکوا الیه ما هو فیه
ویسئله الدعا فتطهر عیسی علیه السلام وصلی ثم دعا فاوحی الله
یا عیسی ان عبدی اتانی من حیث ابت الابواب وفی نفسه انه دعا ربه

قلبه سنک منک فلم دعانی حتی یقطع عنقه وتنشر اماله ما
استجبت له فتلفت عیسی علیه السلام فقال تدعوا ربک وفی قلبک
شک من نبیه فقال یا روح الله وکلمته وتلک کان والله عاقلة
فسئل الله ان یذهب به عنی فدعا له عیسی علیه السلام فتفضل
الله علیه وصار فی اهله کذلک نحن اهل البیت علیهم السلام لا
یقبل الله عمل عبد وهو یشک فینا القسم السادس ما یرجع الی
الفعل کاعقاب الصلوة قال امیر المومنین علیه السلام قال رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم من ادی لله مکتوبة فله فی اثرها دعوة
مستجابة قال بن نجام رایت امیر المومنین علیه السلام فی النوم فسئلته
عن الخبر فقال صحیح فاذا فرغت من المکتوبة فقل وانت ساجد اللهم
انی اسئلک بحق من دواه ومن دوی عنه صل علی محمد وآله و
افعل بی کیت وکیت وعن الصادق علیه السلام ان الله فرض
علیکم الصلوة فی احب الاوقات الیه فاسئلوا حوائجکم عقیب
فرائضکم وعن امیر المومنین علیه السلام لا ینفتل العبد من صلوته
حتی یسئل الله الجنة ویستجیر به من النار وان یزوجه الحور العین

وعن ابي حمزة الثمالي قال ابا جعفر عليه السلام يقول اذا قام العبد الى الصلوة
بعث الله الحور العين حتى تحدق به فاذا انصرف سئل الله من
شيئا تفرقن متعجبات وروى فضل البقباق عن الصادق عليه السلام
قال يستجاب الدعا في اربع مواضع في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر
وبعد المغرب وفي رواية انه يسجد بعد المغرب ويدعو في سجوده

فصل

ومما يرجع الى الفعل دعاء السائل المعطيه عند الاعطاء
ولا يستجاب له في نفسه لو دعا في تلك الحال وكان زين العابدين
عليه السلام يقول للخادم امسك تليلا حتى يدعو وقال عليه
دعوة السائل الفقير لا ترد وكان عليه السلام يامر الخادم اذا اعطيت
السائل فامره ان يدعو ابالخير دعا احدهما عليهما السلام اذا اعطيتموهم
فلقنوهم الدعا فانهم يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في انفسهم وكان
عليه السلام يقبل يده عند الصدقة سئل في ذلك فقال انها تقع في
يد الله قبل ان تقع في يد السائل وقال امير المومنين عليه السلام اذا
ناولتم السائل فرد الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها فان الله عز وجل
ياخذها قبل ان تقع في يد السائل فانه عز وجل ياخذ الصدقة وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله ما تقع صدقة المؤمن في يد السائل حتى تقع
في يد الله تعالى ثم تلى هذه الاية الم يعلموا ان الله يقبل التوبة عن
عباده وياخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى يقول ما من شيء الا وقد
وكلت من يقبضه غير الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى
ان الرجل ليتصدق او المراة لتتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها له كما
يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيمة وهي جبل احد وقال
عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة وقال محمد ابنه عليهم يا بني لم افضل
من تلك النفقة قال اربعون دينارا تخرج فتصدق بها قال
انه لم يبق مع غيرها قال تصدق بها فان الله عز وجل يخلفها اما علمت
ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها قال
ففعلت فما لبثت ابو عبد الله عليه السلام الا عشرة ايام حتى جاءه
من موضع اربعة الاف دينار وقال عليه السلام الصدقة تقضي
الدين وتخلف بالبركة وقال عليه السلام اذا املقتم فتاجروا
الله بالصدقة وقال الباقر عليه السلام ان الصدقة لتدفع سبعين
ميتة

من بلا بالدنيا مع ميتة السوء ان صاحبها لا يموت ميتة سوء
ابدا قيل لنبينا عيسى عليه السلام مع اصحابه كان حال الساذر به
رجل هذا ميت او يموت فلم يلبثوا ان رجع عليهم وهو
يحمل جرمة حطب فقالوا يا روح الله اخبرنا انه ميت وهو
ذا زاه حيا فقال لعيسى عليه السلام ضع حزمتك فوضعها ففتحها
واذا فيها اسود قال قم حزا فقال له عيسى ع اى شئ صنعت اليوم
فقال يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمر بي سائل فاعطيته
واحدا فقال الصادق عليه السلام ما احسن عبد الصدقة
في الدنيا الا احسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال عليه
السلام القانع الذي لا يسأل والمعتر صديق وكان عليه السلام يمشي
وجاءه سائل فامر له بعنقود فقال له الحاجة في هذا ان كان درهم
فقال ليسع الله له فذهب ولم يعطه شيئا فجاءه آخر فاخذ
ابو عبد الله عليه السلام ثلث حبات من عنب فناوله اياها
فاخذها السائل ثم قال الحمد لله رب العالمين الذي رزقني فقال
عليه السلام مكانك حتى اله ملوكفيه فناوله اياه فقال السائل

الحمد لله رب العالمين فقال ابو عبد الله عليه السلام مكانك
يا غلام اتى بشئ معك من الدراهم قال فاذا معه نحو من عشرين
درهما فيما حزرنا او نحوها فقال ناولها اياه فاخذها ثم قال
الحمد لله رب العالمين هذا منك وحلك لا شريك لك فقال عليه
مكانك فخلع قميصا كان عليه السلام فقال البس هذا فلبسه
ثم قال الحمد لله الذي كساني وستر بي يا عبد الله جزاك الله خيرا
لم يدع له عليه السلام الا بذا ثم انصرف فذهب فظننا انه لم يدع
له لم يزل يعطيه لانه كان كلما حمد الله تم اعطاه وقال عليه السلام
من تصدق بصدقة ثم ردت فلا يبيعها ولا يأكلها لانه لا شريك له
في شئ مما جعل له انما هو بمنزلة العتاقة لا يصلح له رد ها بعدها
يعتق وعنه عليه السلام في الرجل يحرم بالصدقة ليعطيها السائل
فيجده قد ذهب قال فليعطها غيره ولا يردها في ماله تتمة
الصدقة على خمسة اقسام الاول صدقة المال وقد سلف الثاني
صدقة الجاه وهي الشفاعة قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل
الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال

الشفاعة تقل بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى
اخيك وتدفع بها الكريهة وتنيل المواساة في الجاه والمال عونة لبقائها
الثالث صدقة العقل والراى وهي المسهورة وعن النبي صلى الله عليه و
آله وسلم وتصدقوا على اخيكم بعلم يرشده ويراى سيده الرابع صدقة
اللسان وهي الوساطة بين الناس والسعي فيها يكون سببا لاطفاء
النائرة واصلاح ذات البين قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس الخامس صدقة
العلم وهي بذله لاهله ونشره على مستحقه عن النبي صلى الله عليه و
آله ومن الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلمه للناس قال عليه السلام لكل
وكاة وكاة العلم ان يعلمه اهله وروى صاحب كتاب منتقى البواقيت
فيه مرفوعا الى محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام قال حدثني الوضاع عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن
ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن امير المومنين صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
آله يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه

من اهله فان تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح
والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلم صدقة وبذله لاهله قربة الى الله
تبارك وتعالى لانه من معالم الحلال والحرام ومنار سبل الهدى فالمونس
في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل
في السراء والضراء والصلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع
الله اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم وتهتدى بفعالهم
وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي
صلوتها تباركه عليهم ليستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر و
هوامه وسباع البر وانعامه وان العلم حياة القلوب من الجهل
وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد
منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة
والفكرة فيه تعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب
عز وجل ويعبد وبه توصل الارحام وبه تعرف الحلال والحرام العلم امام
العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى
لمن لا يحرمه الله من حظه تنبيه انظر حمل الله الى قوله عليهم

والعمل تابعه كيف جعلهما قرينتين فقد قرنتين لانه لا نفع لاحدهما
بدون صاحبه وانه لا بد للعالم من العمل وليس العلم وحده نافعا لصاحبه
وصرح بذلك عليكم في قوله من ازداد علما وله يزدد هدى لم يزدد
من الله الا بعدا والعمل بغير علم لا ينتفع به لقوله صلى الله عليه وآله
والعامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير من
الطريق الا بعدا فكان العلم والعمل قرينتين مقترنين والقرين مؤلف
لاقوام لاحدهما الا بالاخر وهذان الجوهران اعني العلم والعمل لا جلهما
كان كل ما تراه من تصنيف المصنفين ووعظ الواعظين ونظر
الناظرين بل لاجلهما انزلت الكتب وارسلت الرسل بل لاجلهما
خلقت السموات والارض وما بينهما من الخلق وتامل اذا شئت من كتاب
الله عز وجل تلك على ذلك احد بهما قوله عز وجل الله الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن
لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما
وكفى بهذه الاية دليلا على شرف العلم لا سيما علم التوحيد والثانية
قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكفى بهذه الاية

دليلا على شرف العبادة فحق العبد الاشتغال بهما والاتعب
الا بهما والا نظر الا فيهما وما سواهما باطل الا جزئيه والغو الا حاصل
له واذا علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما
قال النبي صلى الله عليه وآله فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة
وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم
ليلة البدر وقال عليه السلم يا علي نوم العالم افضل من عبادة العابد
يا علي ركعتين يصليهما العالم افضل من سبعين ركعة يصليها العابد
وقال عليه السلم ساعة العالم يتكي على وسائده ينظر في علم خير من عبادة
سبعين سنة وجعل النظر في العالم عبادة بل الى باب العالم عبادة
وعن علي عليه السلام جلوس ساعة عند العلماء احب الى الله
من عبادة الف سنة والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف
سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء احب الى الله من سبعين
طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة
ورفع الله له سبعين درجة وانزل الله عليه الرحمة وشهدت له
الملائكة ان الجنة وجبت له لكن لا بد للعالم من العبادة مع العلم والا

كان هباء منثورا وان العلم بمنزلة الشجر والعبادة بمنزلة الثمر فالشرف
للشجرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع بثمرها ولو لم يكن لها ثمرة لم يكن لها
شرف ولم تصلح الا للوقود فاذا لابد للعبد منهما جميعا لكن
العلم اولى بالتقديم لشرفه ولكونه اصلا ولقوله عليه السلم
والعلم امام العمل والعمل تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا
يلزمك علتان تقديم لامرين احدهما ان تعرف معبودك ثم
تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه وهذا يستفاد من الادلة القطعية
الثاني ان تعرف ما يلزمك من العبادات الشرعية وكيفيتها ليقعها
لئلا يقع سببا من هذه في غير محله او على شرطه فلا يقبل وهذا
يستفاد من الادلة السمعية وسئل بعض العلماء ايما افضل العلم
والعمل فقال العلم لمن جهل والعمل للعالم فقد عرفت ان العلم لا ينفع
صاحبه بد في الاخرة اذا لم يعمل به بل يكون حجابا بل ولا الاستماع
الى قول النبي صلى الله عليه وآله ان اهل النار ليتأذون من ريح العالم
التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا
الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل

الداعي النار بترك علمه واتباعه الهوى وروى هشام بن سعيد
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ويلكم يا هؤلاء وبالكم ايها هم والعاوون قال
العاوون هم الذين عرفوا الحق واعملوا بخلافه وقال عليه السلام
اشد الناس عذابا عالم لا ينتفع من علمه بشيء وقال عليه السلام
تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان
العلماء همهم الرعاية والسفهاء همتهم الرواية فاعلم ان العلم
المدوح فيما رايت من الكتاب والسنة مثل قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط وقوله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقول الصادق عليه السلم
اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد ووضعت الموازين
فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء
على دماء الشهداء قال بعض العلماء والسر فيه ان دم الشهيد
ينتفع به بعد موته ومداد العالم ينتفع به بعد موته وقوله
قوله عليه السلام اذا مات المومن وترك ورقة واحدة عليها
علم تكون تلك الورقة ستارا بينه وبين النار واعطاه الله بكل

بكل حرف عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات ليس هو عبادة
عن استحضار المسائل وتقرير البحوث والدلائل بل هو ما دل في خوف
العبد من الله سبحانه وتنظر في عمل الاخرة وزهده في الدنيا قال
العالم عليه السلام اولى العلم بك ما لا يصلح للعمل الا به واوجب
العلم عليك ما انت مسئول عن العمل به ولزوم العلم لك ما دل على
صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم عاقبة ما ازرى في عملك
العاجل فلا تبغض بعلم ما لا تبصر جهله ولا تقطن عن علم ما تزيل في جهلك
في تركه ثم النظر الى الايات الواردات بمدح العلم تجدها واصفات العلما
بما ذكرناه قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فوصفهم با
لخشية وقال الله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون فوصفهم باحياء الليل بالقيام ويعلمون مواصلة الركوع
والسجود والخوف والرجاء وقال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون والقسيس العالم فوصفهم بترك الاستكبار
وقال الصادق عليه السلام الخشية ميراث العالم والعلم شعاع المعرفة

لا يكون

لا يكون عالما وان شق الشعر بشبا بهات العلم وثقب الايمان ومن حرم
الخشية العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء
وقال النبي صلى الله عليه وآله لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم
من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء ومن التواضع الى التكبر
ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة وتقربوا من عالم ايد عوكم
من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن الشك الى اليقين ومن
الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة وقال عيسى عليه السلام
اشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلم مجهول بالجهل ومضر علمه
السلام قال رايت حجرا مكتوبا عليه اقلبني فقلبته فاذا عليه من
باطنه من لا يعلم بما يعلم مشئوم عليه طلب ما لا يعلم ومردود عليه
ما علم واوحى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام ان اهون
ما انا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين غفوبة باطنية ان
اخرج من قلبه حلاوة ذكري وعن النبي صلى الله عليه وآله العلم
الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه انعب صاحبه نفسه با جمع
ولم يصل الى نفعه وعن علي عليه السلام العلم مقرون الى العلم فمن علم

عمل ومن علم علم والعلم يهتف بالعمل وان اجابه والا ارتحل وعن
الصادق عليه السلم قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلمؤا
قال بعضهم من يصدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله ليس بعالم
وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اوحى الله تعالى الى بعض انبيائه
قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا
لغير الاخرة يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب
والسنتهم احلى من العسل واعمالهم اقرص من الصبر اياي يخادعون وبي
يستهزؤن لاتيحن لكم فتنة تذر الحكيم حيرانا وقال عليه السلام
مثل الذين يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه

فصل

واذ قد عرفت ادب العالم مع ربه وكيف يجب ان يكون
بعد ما علم فاعلم ادب حال المتعلم مع استاده وكيف ينبغي ان
يكون في حال تعلمه روى عبد الله ابن الحسن بن علي عن ابيه عن
جده عليهم السلام انه قال ان من حق العلم على المتعلم ان لا يكثر
السؤال عليه ولا يسبقه في الجواب ولا يلح عليه اذا اعرض و
لا يأخذ بثوبه اذا كسل ولا يشير اليه بيده ولا يخبره بعينه

ولا يأذن

ولا يسأل في مجلسه ولا يطلب عورته وان زلة قبل ظلان حتى تزول
ولا يغتاب له سرا ولا يغتاب عنده وان يحفظ شاهده وغائبه يعم
القوم بالسلام ويخصه بالتحية ويجلس بين يديه وان كان لحظة
سبق القوم لا حد حشمته ولا يمل من طول صحبته فانما هو مثل
النخلة تنتظر حتى يسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم
والقائم المجاهد في سبيل الله فاذا مات العالم ثلم في الاسلام
ثلمة لا تسد الى يوم القيمة وان لطالب العلم لشفيعا سعون الفا
من مقربي السماء وقال ابن عباس دم ذللت طالبا فعززت مطلوبا
وقال بعض الحكماء من لم يحتمل ذل الطلب ساعة بقي في ذل الجهل ابدا
وعن النبي صلى الله عليه واله ليس من اخلاق المومن الملق الا في طلب
جاموس
قال الصادق عليه السلام وجدت علوم الناس
كلها في اربع احداها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع
بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما
يخرجك من دينك وعنه عليه السلام ما بعث الله عز وجل
نبيا فظ حتى يأخذ عليه ثلثا الاقرار بالعبودية وخلع الانداد

وان الله تبارك وتعالى محوا ما نسيا واثبت عليه واذ
قد عرفت نفاسة هذين الجوهرين فاعلم انما سواهما باطل الا ما هو بسبيل
لا حاصل فيه لا نما سواهما اما ما لا بد منه كالقوت او فضل عن ذلك
بسيان الاول القوت فلا حرج في طلبه بل هو من العبادة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله وقال
امير المومنين عليه السلام اجملوا في طلب الدنيا رحمكم الله فانى سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول الرزق عشرة اجزاء تسعة في
التجارة واحد في غيرها وقال الصادق عليه السلام كفى بالمرء اثما
ان يضيع من يعول وقال النبي صلى الله عليه وآله ملعون ملعون
من يضيع من يعول وعليه ان يهتم امورا الاول الطلب من الحلال
وترك الحرام بل وترك الشبهة لان الاقدام عليها يوقع في الحرام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يبال من اين اكتسب المال لم
يبال الله من اين ادخله النار الثاني ان يقنع بما يكفيه فان كان
ما فانيا يعمل جملة النهار بدينار مثلا ويعلم ان كفايته منه ثلثه
يقتصر على العمل ثلث النهار ويصرف باقي النهار في العبادة وان كان

ان يعمل جملة

ان يعمل جملة النهار بالدينار ويصرف يومين تامين في العبادة لم يكن به
باس وكذا ان كان تاجرا واستفضل منه ما يزيد به على قوته
يومه صرف فاضله في العباده ويجوز ادخار قوت السنة وما
زاد عليه حظر روى الصدوق ره باسناده الى ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اصبح معافا في
جسده امنا في سربه وعنده قوت يومه وليلته فكانما
حيزت له الدنيا يا بني جعشم بكفيك اذ طرفه منها ما
تبتغي عنك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك فذاك
وان يكن دابة تركبها فنعم والا فالخبز وماء الجوا وما بعد ذلك
حساب عليك او عذاب الثالث ان تبذل الجود فان الجود
مذموم يجتمع بصاحبه الى السبهة ودما اوقعا في الحرام والوزر
مقسوم لا بد منه فيام حرج ولا تقصير يعود بخلل يقعهم عليهم
من لم يعط فاعد لم يعط قائما وقال النبي صلى الله عليه وآله
وقال النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع ايها الناس ما اعلم
عملا يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد بينا لكم به

حتى تتكلم على العمل به وما من عمل يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة
والا وقد حذرتكموه ونهيتكم عنه الا وان الروح الامين نفث
نفس في روعي انه لا يموت نفس حتى تستكمل رزقها فاجملوا
في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بمعصية الله
ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما فمن
اتقى وصبر اتاه رزق الله ومن هتك حجاب الستر وعجل فاخذه من غير
حله قوصص به من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيمة و
قال عليه السلام لبعض اصحابه كيف بك اذا بقيت في قوم يحبون هذا
رزق سنتهم وضعف اليقين فاذا اصبحت فلا تحدث نفسك
بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح فانك لا تدري
ما اسمك غدا تم اعمل فيما يحصل لك من الكسب على قانون
السنة والكتاب واياك والتبذير فان الله تعالى يقول ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من بذر افقره الله تعالى وقال عليه السلام ما عال من اقتصد
ويجب البداءة في الانفاق في النفس ويتجنب التملق فانه يردي

عنه عليهم

عنه عليه السلام انه قال حسب ابن ادم لقمات يقمن صلبه فان
كان ولا بد فليكن الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث الاخر
للنفس وقال عليه السلام اكثر الناس شبعا اطولهم جوعا يوم القيامة
وايضا فان التملي يسم القلب بالقسوة ويثقل الاعضاء عن العبادة
وحسب السبعان من الخاسرين نومه عن التهجد وقيام المتهجدين
ودوامه حول المزابل والمحترفين في المساجد ثم ينفق على عياله مقتصدا
من غير تقتير وليجب التوسعة عليهم وسدادهم بما يجاري عوائدهم
عن ابي الحسن موسى عليه السلام اذا دعتكم الصغار فاوفوا لهم
فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم وانا الله عز وجل ليس يغضب
لشيء كغضبه للنساء والصبيان وبادخال الفاكهة عليهم خصوصا
في الجمع قال امير المؤمنين عليه السلام اطرقوا اهاليكم في كل جمعة
بشيء من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة ويتجب آلام الوالدين خصوصا
الام قال الصادق عليه السلام افضل الاعمال الصلوة لوقتها والبر الوالدين
والجهاد في سبيل الله وروي ان موسى عليه السلام لما ناجى ربه
راى رجلا تحت ساق العرش قائما ليصلي نغبطه بمكانه فقال

يا رب بم بلغت عبدك هذا ما أرى قال يا موسى انه كان بارا لوالديه
ولم يمش بالنميمة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله لم أترك شيئا من القبيح إلا وقد فعلته فهل لي توبة
فقال له عليه السلام هل بقي من والديك أحد فقال نعم أبي فقال
اذهب وابره فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله لو كانت أمه
وقال عليه السلام من سره أن يمد له في عمره ويبسط له في رزقه
فليصل أبويه فان صلوتهما في طاعة الله وقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام
ان أبي قد كبر فنحن نحمله اذا أراد الخلاء فقال ان استطعت أن
تلي ذلك منه فافعل فانه حبك له غدا وقال عليه السلام ما يمنع أحدكم
ان يبر والديه حيين وميتين يصلي عنهما ويتصدق عنهما ويصوم
عنهما فيكون الذي صنع لهما وله مثل ذلك فيزيده الله ببره خيرا
كثيرا وفي حق الوالد على الولد ان لا يسميه باسمه ولا يمشي بين
يديه ولا يجلس قبله وقال رجل يا رسول الله ما حق ابني هذا
قال تحسن اسمه وأدبه وتضعه موضعا حسنا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من سعادة الرجل الولد الصالح قال

عليه السلام الولد الوالد ريحانة من الله فشمها بين عباده وان
ريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام سميتهما باسم سبطي بني اسرائيل
شبر وشبير وروى الفضل بن أبي قرة عن أبي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مر عيسى بن مريم عليه السلام
بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل فاذا هو لا يعذب فقال يا رب
مررت بهذا القبر عام أول وكان يعذب ومررت به العام فاذا
هو ليس يعذب فأوحى الله تعالى اليه انه ادرك له ولد صالح فآ
صلح طريقا وآوى يتيما فلهذا غفرت له بما عمل الناس ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل ليرحم العبد
ولده بعده ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام اذ ذكر يا ربه
نصبي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا
وعن النبي صلى الله عليه وآله من ولد له اربعة أولاد ولم يسم
أحدهم باسمي فقد جفاني وعن سليمان الجعفري قال سمعت أبا
الحسن عليه السلام لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد أو أحمد أو علي
أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء

وعن ابي جعفر عليه السلام ان الشيطان اذا سمع منادیا ینادی یا محمد
یا علی هرب کما یذوب الرصاص وقال الرضا علیه السلام البیت الذی
فیه اسم محمد یصبح اهله بالخیر ویمسون بالخیر وعن الصادق
علیه السلام لا یولد لنا مولود الا سمیناه محمدا فاذا مضی ایام
سبعة فان شئنا غیرنا والا ترکنا وقال علیه السلام استحسنوا
اسمائکم فانکم تدعون بها یوم القیامة قم یا فلان بن فلانة الی
نورک قم یا فلان بن فلان لا نور لک وروی محمد بن یعقوب
یرفعه الی الحسین بن احمد المنقری عن بعض اصحابنا عن ابی
عبد الله علیه السلام قال اذا کان بامراة احدکم حمل فاتی لها
اربعة اشهر فلیستقبل القبلة ولیضرب علی جنبها ولیقل اللهم
انی قد سمیته محمدا فانه یجعله ذکرا فانه وفی بالاسم بارک
الله فیه وان رجع عن الاسم کان الله فیه الخیار ان شاء اخذه
وان شاء ترکه وعن سهل بن زیاد عن بعض اصحابه رفعه قال قال
رسول الله صلی الله علیه واله من کان له حمل فنوی ان یسمیه
محمدا وعلیا ولد له غلام وکان زین العابدین علیه السلام اذا بشر بولده

لا یسئل

لا یسئل اذکر هو ام انثی حتی یقول اسوی فاذا کان سویا قال الحمد لله
الذی لم یخلق من شیئا مسویا وکان الکاظم علیه السلام یقول بعد
امر لم یمت حتی یری خلقه من نفسه ولدا ثم قال وقد اراني الله
خلقی من نفسی واشار بیده الی ابی الحسن علیه السلام وقال الصادق علیه السلام
ان الله لیرحم الوالد لشدة حبه لولده وقال رجل من الانصار لابی عبد الله
علیه السلام من ابر قال والدیه قال فقد مضیا قال بر ولدیه وعن الصادق
علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه واله ارحموا
الصبیان وارحموهم واذا وعدتموهم شیئا فوفوا لهم فانهم لا یرون
الا انکم ترزقونهم وقال صلی الله علیه واله رحم الله من اعان ولده
علی بره وهو ان یعفو عن سیئته ویدعو له فیما بینه وبین الله
وقال علیه السلام من قبل ولده کان له حسنة ومن فرحه فرحه الله یوم
القیامة ومن علم القرآن دعی الابوان فکسیا حلتین ویضیء من نورهما
وجوه اهل الجنة وجاء رجل الی النبی صلی الله علیه واله فقال ما
قبلت صبیا قال النبی صلی الله علیه واله هذا رجل عندنا انه من
اهل النار ورای علیه السلام رجلا من الانصار لم یولد ان قبل احدهما

وزل الاخ فقال عليه السلام هلا واسيت بينهما وقال بعضهم تكون
الا بالحسن موسى ابنا فقال لا تضربه ولا تهجره ولا تطل وكان النبي صلى
الله عليه واله اذا اصبح مسح على راس ولده وولد ولده وصلى
بالناس يوما فخفف في الركعتين الاخيرتين فلما انصرف قال له الناس
يا رسول الله هل انبا خففت هل حدث في الصلوة امر قال وما ذاك
قالوا خففت الركعتين الاخيرتين وقال او ما سمعتم صراخ الصبي وفي حديث
اخر خشيت ان تشغل به خاطر ابيه وقال الصادق عليه السلام ان ابراهيم
عليه السلام سئل ربه ان يرزقه بنتا تبكيه وتندبه بعد الموت وقال
النبي صلى الله عليه واله نعم الولد البنات مطلقات مجملات موانسات
مباركات مقلبات وقال ابو عبد الله عليه السلام من تمنى موتهن حرم
اجورهن ولقي الله عاصيا وقال عليه السلام ايما رجل دعا على ولده
اورثه الله تعالى الفقر وقال عليه السلام البنات حسنات والبنون
نعمة واعما يثاب على الحسنات وسئل عن النعمة وقال النبي صلى الله
عليه واله من عال ثلث بنات او ثلث اخوات وجبت له الجنة فقيل
يا رسول الله واثنتين فقال واثنتين فقيل يا رسول الله وواحدة فقال

وواحدة

وواحدة وقال عليه السلام من عال ثلث بنات او صلحى من الاخوات
وصبر على ابواهن حتى يبنى الى ازواجهن او يمتن فيصرن الى القبور كنت
انا وهو في الجنة كهاتين واشار باصبعيه والوسطى فقلت يا رسول الله
واثنتين قال واثنتين قلت وواحدة قال وواحدة وقال الرجل جاءه
راه ابو عبد الله عليه السلام متسخطا قال له ارايت لو ان الله تبارك
وتعالى اوحى اليك اني اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت
اقول يا رب تختار لي قال فان الله تعالى قد اختار لك ثم قال ان الغلام
الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام في قوله عز وجل فاردنا ان
يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال ابدلهما منه جارية
ولدت سبعين نبيا وقال النبي صلى الله عليه واله اوصى الشاهد
من امتي والغائب منهم ومن في اصلاب الرجال وارحام النساء الى
يوم القيمة ان يصل الرحم وان كان منه على مسيرة سنة فان ذلك من
الدين قال عليه السلام حافتا الصراط يوم القيامة الامانة والرحم
فاذا مر الواصل للرحم المؤدي للامانة نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانة
والقاطع الرحم لم ينفعه معهما عمل ويلقى معابر الصراط في النار وقال عليه السلام

ما زال جبريل عليه السلم يوصيني بالمراة حتى ظننت انه لا ينبغي طلاقها الا
من فاحشة مبينة وقال عليه السلم اتقوا الله في الضعيفين المراة
اليتيم وقال عليه السلم حق المراة على زوجها ان يسد جوعتها وان
يستر عورتها ولا يقبح لها وجها فاذا فعل ذلك فقد والله ادى حقها

فاذا قد عرفت ما يجب على المكتسب وصاحب العيال من
الاقتصار في الاكتساب والانفاق وهذا هو القانون الكلي الذي امر به الشرع
على العموم روى عمرو بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال اني اركب
في الحاجة التي كفاها الله ما اركب فيها الا التماس ان يراني الله قد اعيى
في طلب الحلال اما تسمع قول الله عز وجل واذا قضيت الصلوة فانتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله اراب لوان رجلا دخل بيتا وطين عليه
بابه ثم قال رزقني لم ينزل على كان يكون هذا اما يعلم ان احد الثلثة الذين
لا يستجاب لهم دعوة قال قلت من هو قال الرجل يكون عنده المراة فيدعوا
عليها فلا يستجاب له لان عصمتها في يده لو شاء ان يخلي سبيلها والرجل
يكون له الحق على الرجل فلا يشهد عليه فيجحده حقه فيدعو عليه فلا يستجاب له
لانه يقول قد امرني ربي ان اشهد والرجل يكون عنده الشيء فيجلس في بيته فلا ينتشر ولا

يطلب ولا يلتمس حتى يأكلهم ثم يدعوا فلا يستجاب له فهذا التكلف المعلم
للجمهور من الخلق واما الخواص فمنهم من تعبد بالاكتساب ومنهم المتوكل
وهو درجة عظيمة وصفة من صفات الصديقين ومن وصل اليها بطل
عنه قيد الاهتمام وانحل عنه زمام الطلب وانصحل عنه داعية الاكتساب
وانقشعت عنه سحاب الغم وسحي عنه مزن الامن وغمره استحة سخا
اذا اصبته وسخ الماء يسح سحا اي سال من فوق وكذلك المطر حزنا
الامن وجلس على موائد الرضاء وارتوى من حياض الطمانينة قال الله عز
وجل ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
والله ذو فضل عظيم وفي الوحي القديم يا بن ادم خلقتك من تراب
ثم من نطفة فلم اعي بخلقك او بعينيك رغيفا سوقه الدنيا في جنبه
وفي ما اوحى الى عيسى عليه السلام اترك نفسك كلك ولجل ذكري
لمعادك وتقرب الى بالنوافل وتوكل علي اكفك ولا تتول غيري فاخذلك
يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن لمسرتي فيك فان مسرتك ان

اطع فلا اعصى يا عيسى احى ذكرى بلسانك وليكن حبى فى قلبك

قال الصادق عليه السلام من اهتم لرزقه كتبت له خطيئة روى ان

دانيال عليه السلام كان فى زمن ملك جبار عات فاخذه وطرحه فى جب

طرح معه السباع فلم تدن منه ولم تخرجه فاوحى الله الى نبى من انبيائه ان

ائت دانيال بطعام فقال يا رب واين دانيال قال تخرج من القرية فيستقبلك

ضبع فاتبعه فانه يدلك قال فاتت به الضبع الى ذلك الجب فاذا فيه دانيال

فاهوى اليه الطعام فاذا دانيال الطعام بين يديه قال الحمد لله الذى

لا ينسى من ذكره الحمد لله لا يخيب من دعائه الحمد لله الذى من توكل

عليه كفاه الحمد لله الذى من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذى

يجزى بالاحسان احسانا وبالسيئات عفوا وبالصبر نجاة ثم قال الصادق

ان الله تبارك وتعالى ابى ان لا ان يجعل ارزاق المتقين من حيث لا

يحتسبون ولا يقبل لاوليائه شهادة فى دولة الظالمين وفيما اوحى الله الى داود

عليه السلام من انقطع الى الكريم وعن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث

مرفوع الى النبى صلى الله عليه واله قال لما اجرى الله الى النبى صلى الله عليه واله

فقال يا رسول الله ان الله ارسل الى البلد بهدية لم يعطها احدا قبلك قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله فقلت ما هى قال الصبر واحسن منه

قلت وما هو قال القناعة واحسن منها قلت وما هو قال الرضا واحسن منه

قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه

قلت وما هو قال اليقين واحسن منه قلت وما هو قال ان مدخله فى

كلمة التوكل على الله قلت يا جبرئيل وما تفسير التوكل على الله قال العلم بان

المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع واستعمال اليأس من المخلوق فاذا

كان العبد كذلك لم يعمل لاحد سوى الله تعالى ولم يرغب فيه ولم يخف احدا

الا الله ولم يطمع الى احد سوى الله فهذا هو التوكل قال قلت يا جبرئيل فما

تفسير الصبر قال يصبر فى الفقر كما يصبر فى الغنا وفى العافية كما يصبر فى البلاء

وفى الغنا كما يصبر فى العافية ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من

البلاء قلت فما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل

وينكر بالكثير قلت فما تفسير الرضا قال الرضى الذى لا يسخط على سيده

اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى من نفسه بالكثير من العمل قلت

يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال الزاهد يجب من ما يحب خالقه ويبغض من ما

يبغض خالقه ويخرج من حلال الدنيا ولا يلتفت الى حرامها فان خلا لها

حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويخرج من الكلام
فيما لا يعنيه كما يخرج من الحرام ويحرج من كثرة الاكل كما يتحرج من الميتة
فتاشتد نفرتها ويخرج من حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب الدار ان
يغشاها وان يقصر اصله وكان بين عينيه اجله فلت يا جبرئيل فما
تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسئل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد
واذا بقي عنده شيء اعطاه لله فان لم يسئل المخلوق فقد فر بالله العبد
واذا وجد فرح فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا
اعطاه الله فهو وجد ربه قلت فما تفسير اليقين الذي يعمل الله
كانه يراه وان لم يكن يراه فان الله يراه فان يعلم يقينا ان ما اصابه
لم يكن ليخطيه وان ما اخطاه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان
ومدرجة الزهد فانظر رحمك الله الى حسن هذا الحديث وما دل
من الفوائد وقد ذكر ان الصبر والقناعة والرضا والزهد والاخلاص
واليقين امور متشعبة عن التوكل وكفى بهذا مدحا للتوكل ثم ذكر في حد
التوكل بان المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الناس
فهذه خمس علائم للتوكل اربعة علمية وواحدة عملية ولاقوام الاربعة

بدون الخامس بل هو ملاكها وعنده تظهر ثمرتها ومجموعها وهذا
يعلم انه لا قوام للعلم بدون العمل وانه لا يزكو ولا ينتفع به صاحبه
ما لم يعمل به وهذا ظاهر فان من اشتكى وجع ضرسه وهو يعلم
ان الحامض يضره ثم اكل حامضا فانه يوجعه ضرسه قطعا ولم
يكن علمه بذلك نافعا حيث ترك العمل به ثم انظر الى المنتجة الحاصلة
من الدعائم الخمس في قوله فاذا كان العبد كذلك لم يعبأ لاحد سوى
الله ولم يزع قلبه الى آخره وهو نتيجة امور الاول الاخير وهو
لانه اذا تحقق كون المخلوق لا يضر ولا ينفع لم يعبأ به ولم يطلب المنزلة
في قلبه فانجمع همه واعيته الويا فلم يزع قلبه وبقي مستقيما جملا
وايقاعه لعبادته على وجهها اللائق بها الثاني العزة بتمام الغنى عن
في قطع الطمع منهم لان من تحقق ان لا معطي ولا معط من الخلق ام يرصدا
برجائه على ربه لانه المعطي لا غيره الثالث اليأس والاسى وعدم التخوف
من سائر المخلوقات وعامة الموذيات ولهذا كان الخلصون والعباد
والسياح يمرون الى السباع غير مكترثين لها فان من يتقن ان المخلوق
لا يضر ولا ينفع لم يخفه ولم يخشه وكان اعتقاده في السبع كاعتقاده في

في البقعة حدث ابو حازم عبد الغفار بن الحسن قال قدم ابراهيم بن ادهم
الكوفة وانا معه ودلك على عهد المنصور وقد مها ابو عبد الله جعفر
بن محمد بن علي العلوي فخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يريد
الرجوع الى المدينة فشيعه العلماء واهل الفضل من اهل الكوفة
وكان فيمن شيعه الثوري وابراهيم بن ادهم فتقدم المشيعون له
فاذا هم باسد على الطريق فقال لهم ابراهيم بن ادهم تنحوا حتى يجوز
فنظر ما يصنع فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له حال الاسد فاقبل
عبد الله عليه السلام حتى دنا من الاسد فاخذ بادنه حتى نحاه
عن الطريق ثم اقبل عليهم فقال اما ان الناس لو اطاعوا الله حق طاعته
لحملوا عليه انفالهم وقال جويرية ابن مسهر خرجت مع امير المؤمنين
عليه السلام نحو بابل لما انشلنا مضينا واذا اسد بازنه في الثنية فاذا
نحن بالاسد جاثما في الطريق ولبوته خلفها واشبال لبوته خلفها
فكبحت دابتي لاتاخر فقال عليه السلام اقدم يا جويرية فانما هو
وما من دابة الا الله اخذ بناصيتها لا يكف سرها الا الله وانا
بالاسد قد اقبل نحوه بنصيص له بذنبه فدنا منه فجعل يمسح

[illegible] يوجهه

يوجهه ثم انطقه الله عز وجل بنطق لسان طلق ذلق فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته يا حجة الله على خلقه
ما تسبحك قالا قول سبحان ربي سبحان الحي سبحان من ارتفع المهابة وا
في قلوب عباده منى سبحانه سبحانه فضى امر الوصي عليه السلام
واستمرت بنا السجية وفاتت العصر فاهوى فوقها رطت في نفسي
منخفضا وقلت يا جويرية انت اظلم ام احرى من امير المؤمنين عليه السلام
وقد رايت من امر الاسد ما رايت فنهض وانا معه حتى قطع السجدة فثنى رجله
وتراجع بالته وتوجه فاتى مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم هش
فاشار بيده فاذا الشمس قد طلعت في موضعها من وقت العصر وانا لها
صرير عند مسيرها في السماء فصلى بنا فلما انفتل بقيت واسي فاذا الشمس
بحالها فما كان الا كلمح البصر فاذا النجوم قد طلعت فاذن واقام وصلى الفرض
ثم ركب واقبل علي فقال يا جويرية انك هذا ساحر مفتر وقلت
ما رايت طلوع الشمس وغروبها افسحر هذا ام زاغ بصري ساحرب ما
القى الشيطان في قلبك ما رايت من امر الاسد وما سمعت من منطقه الم
تعلم ان الله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها يا جويرية

ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يوحى اليه وكان راسه في
حجري فغربت الشمس ولم اكن صليت العصر فقال لي صليت العصر فقلت لا قال
اللهم ان عليا كان في طاعتك وحاجتك فرد عليه وقال يا اسم الاعظم
فردت على الشمس فصليت العصر ثم غربت بعد ما طلعت فعلمني يا ابي هو
يا ذي ذلك الاسم الذي دعا به فاجابه الان به يا جويرية ان الذي اوضح
في قلوب المومنين من قذف الشيطان فانه فدعوت الله عز وجل بهذا
ذلك من قلبك فاذا انجذبت يا سيدي فمحى ذلك من قلبي
واعلم ان في قوله واذا سئل المخلوق فقد اقر بالعبودية
لله دليل على ضعف ايمان السائل ونوه ايمان الراجي لانه لا يتقي ان يكون
هناك معط غير الله اعرض عن مسئلته عن غير الحي سبحانه فخلص توحيده و
عبوديته وفي هذا اللفظ ما روى عن ابي عبد الله عليه السلم في قول
الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو قول
الرجل لولا فلان لهلكت ولولا فلان لما اصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع
عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا في الملك يرزقه ويدفع عنه
فقول لولا ان الله من علي بفلان لهلكت قال نعم لا باس بهذا

ركوه

وكره عليه السلم شيعنا من لا يسئل الناس شيئا ولو ان
جوعا ولهذا الرد شهادته قال النبي صلى الله عليه
واله شهادة الذي يسئل في كفه تردد ونظر علي بن الحسين عليهما السلم
يوم عرفة الى رجال يسئلون فقال هؤلاء شرار من خلق الله الناس
مقبلون على الله وهم مقبلون على الناس وقال ابو عبد الله عليه السلم
لو يعلم السائل ما عليه من الوزر ما سال احدا ولو يعلم المسئول
ما عليه انا منع ما منع احدا فضل في كراهية السؤال وذم
السؤال قال الصادق عليه السلم من سال من غير فقر فكما يا كل الجمر
وقال الباقر عليه السلام اقسم بالله وهو حق ما فتح رجل على نفسه
باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر وقال سيد العابدين عليه السلم
صمت على دبي انه لا يسئل احدا احدا من غير حاجة الا اضطر حاجة
المسئلة يوما الى ان يسال من حاجة وقال النبي صلى الله عليه
واله يوما لاصحابه الا تبايعوني فقالوا قد بايعنا يا رسول الله
قال تبايعوني على الا تسالوا الناس شيئا فكان بعد ذلك تقع المخصرة من
احدهم فتنزل لها ولا يقول لاحد ناولنيها وقال لهم لو ان احدكم يا

حبلا فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان
يسأل وقال الصادق عليه السلام استدان حال رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله فقالت له امراة لو اتيت النبي صلى الله عليه
واله فسألته فجاء النبي صلعم فسمعه يقول من سألناه اعطيناه ومن
استغنا اغناه الله فقال الرجل ما بقي غير فرجع الى امرأته فاخبرها
فقالت ان رسول الله صلى الله عليه واله بشر فاعلمه فاتاه فاخبره
عليه السلام قال من سألنا اعطيناه ومن استغنا اغناه الله حتى فعل
ذلك ثلث مرات ثم ذهب الرجل فاستعار فاسا ثم اتى الجبل فصعده
وقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق ثم ذهب من الغد
فجاء بأكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فأسا ثم جمع حتى
اشترى بكرين وغلاما ثم اثرى وحسنت حاله فجاء الى النبي صلى الله
عليه واله فاعلمه كيف صنع فجاء يسعى وكيف سمعه يقول فقال عليه
من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله وقال الباقر عليه السلم
طلب الحوائج الى الناس استلاب للعزة ومذهبة للحياء والبأس
مما في ايدي الناس عز المؤمن والطمع هو الفقر الحاضر وعن النبي صلى الله عليه واله

من استغنى

من استغنى اغناه الله ومن استغفر غفر الله ومن سأل اعطاه الله
ومن فتح على نفسه باب مسئلة فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر
لأيسر ما يأتي منه ومسئلة رجل فقال اسئلك بوجه الله قال فما لوجه
صلى الله عليه واله بضرب خمسة اسواط ثم قال اسئل بوجه الله الكريم
ولا تسأل لوجه الله الكريم وقال صلى الله عليه واله لا تقطعوا على السائل
مسئلته فلولا ان المساكين يكذبون ما افلح من ردهم وقال عليه السلم
ردوا السائل بهذل يسير او بيلين ورحمة فانه ربما تكم من امين بائس لا جان
لينظر كيف صنعكم فيما خولكم الله وقال بعضهم كنا جلوسا على باب
دار ابي عبد الله عليه السلم بكرة فجاء سائل الى باب الدار فسئل فردوه
فلما هم لا عنه سديد وقال اول سائل قام على باب الدار ردوه اطعموا
ثلثة ثم ائتم اعلم ان شئتم ان تزدادوا فازدادوا والا فقد اديتم حق ما
قال عليه السلم اعطوا الواحد والاثنين والثلاثة ثم انتم بالخيار وعن
النبي صلى الله عليه واله اذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردوه وعنهم عليهم السلم
انا لنعطي غير المستحق حذرا من منع المستحق وقال علي بن الحسين عليهما السلم
صدقة الليل تطفئ غضب الرب وقال عليه السلم لابي حمزة اذا اردت ان

تطيب الله ميتك وتغفر ذنبك يوم تلقاه فطيب الله بروصلة
السر وصلة الرحم فانهما يزيدان في العمر وينفيان الفقر ويدفعان عن صاحبهما
سبعين ميتة سوء وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن اي الصدقة
افضل فقال ذي الرحم الكاشح وسئل الصادق عليه السلام عن الصدقة على
من تصدق على الابوار ويعطيه ذوي قرابته قال لا
يبعث بها الى من يليه وليه قرابته فهو اعظم للاجر وقال عليه السلام
من تصدق في شهر رمضان صرف عنه سبعين نوعا من البلاء وعن
عليه السلام اذا اردت ان تتصدق بشيء فتصدق به يوم الجمعة فانه الى
يوم الجمعة وقال عليه السلام من سقى ظمآن ماء سقاه الله من الرحيق
المختوم وقال الصادق عليه السلام افضل الصدقة ابراد الكبد الحرى
ومن سقى كبدا حرى من بهيمة او غيرها اظله الله عز وجل يوم لا ظل الا ظله
القسم الثاني في الفاضل عن القوت وهو وبال على صاحبه لانه في حال
العقاب وفي حال الحساب روى عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون امتي في الدنيا على ثلثة
اطباق اما الطبق الاول لا يجمعون جمع المال واعداده ولا يسعون في

اقتنائه واحتكاره واعراضهم عن الدنيا سد جوعهم وستر عورة
وعنهم منها ما بلغ بهم الاخرة فاولئك الامنون الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون واما الطبق الثاني فانهم يجمعون جمع المال من طيب وجوه
واحسن سبله يصلون به ارحامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون
به فقراءهم ولعض احدهم على الوصف اسير عليه من ان يكتسبها
من غير حله او يمنعه من حقه او يكون لدخاذنا الى يوم موته فاولئك
الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفى عنهم سلموا واما الطبق الثالث فانهم
يجمعون جمع المال من ما حل وحرم وضعه ما افترض وجبانا فقصوه
اسرافا وبدارا وان انكسوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا
زمامهم فاوبقتهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم وعنه صلى الله عليه وآله ليس العبد
ملاحراما فيتصدق منه فيؤجر عليه ولا ينفق منه فيبارك له
فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار وسئل امير المؤمنين
عليه السلام عن العظيم الشقا، فقال رجل ترك الدنيا للدنيا فعلته
الدنيا وخسر الاخرة ورجل تعبد واجتهد وصام دهرا، الناس تقذا
الذي حرم لذات الدنيا من رضاها ولحقه التعب الذي لو كان به

عظما لا يستحق ثوابه فورد الاخره وهو بطل انه فعل ما يثقل به
ميزانه فيجد هباء منثورا فيل فمن اعظم الناس حسرة قال من راى ما
فى ميزان غيره ما ادخله الله به النار وادخل داره به الجنه فيل فكيف
يكون قال هذا الحديث يعفو اخوانا عن رجل دخل اليه وهو يبوت
فقال له يا فلان ما تقول فى مائة الف فى هذا الصندوق قال ما
ادبت منها ذكوة قط قال فقلت فعلا ما جعفها قال الخوف
السلطان ومكاوة العيزة وخوف الفقر على العيال ولوعة الزمان
قال ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه ثم قال على عليه السلام الحمد
لله الذى اخرجه منها ملوما مليما بيا طل جمعها ومن حوق منعها ما
دعاها سدها ما وكاها فقطع بينها المفاوز والقفار ولجج البحار
ايها الواقف لا محدح كما خدع صويحبك بالامس ان من اشد الناس
حسرة يوم القيمة من راى ماله فى ميزان غيره ادخل الله هذا
به الجنة وادخل هذا به النار قال الصادق عليه السلام واعظم من
هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد شديد ومباشرة الاهوال الدرس
الاعظام ثم افنى ماله الصدقات ومبرات واقتناسبا بيد وتوبة فى عبادات

وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلى بن ابى طالب عليه السلام
حقد ولا يعرف له من الاسلام محله ويرى ان من لا يعشره ولا
يعشر عشيرته وعشاره افضل منه يواقف على الحج فلا تبالى به يحج
عليه بالايات والاخبار فيابى الا تماديا فى غيه فقال اعظم من
كل حسرة ويا تى يوم القيامة وصدقاته ممثلة له فى مثال الافاعى
تنهشه وصلواته وعباداته ممثلة له فى مثل الزبانية قد
حتى تدعه الى جهنم دعا يقول يا ويلى الم اكن من المصلين الم
اكن من المزكين الم اكن من اموال الناس ونسائهم من المتعففين فلما ذا
دهيت بما دهيت فيقال له يا شقى ما ينفعك ما عملت وقد
ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوة محمد
واله وضيعت ما لزمك من معرفة حق على ولى الله عليه
والزمت ما حرم الله عليك من الاثام بعد والله فلو كان
بدل اعمالك هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل صدقاتك
الصدقة بكل اموال الدنيا بل بعبادة الارض ذهبا لما زاد لك
من رحمة الله الا بعدا ومن سخطه الا قربا من النبى صلى الله عليه واله

احذروا المال فانه كان جبل فيما مضى وقد جمع مالا وولدا وأقبل على
نفسه وجمع لهم فادعى فلانا ملك الموت فقرع بابه وهو في نعيم
فخرج اليه الحجاب فقال لهم ادعوا الى سيدكم فقالوا له ويحك سيدنا
الى منزله فدعوه حتى يخرج عن الباب ثم عاد اليهم في مثل الهيئة
وقال ادعوا الى سيدكم واخبروه اني ملك الموت فلما سمع سيدهم
هذا الكلام تعدد فرقا وقال لاصحابه لينزله في المقال وقولوا له لعلك
تطلب غير سيدنا بادر الله فيك قال لهم لا ودخل عليه وقال له قم فاقض
ما كنت موصيا فانى قابض روحك قبل ان اخرج فصاح اهله وبكوا
وقال افتحوا الصناديق واكتبوا ما فيها من الذهب والفضة ثم
اقبل على المال نيته ويقول له لعنك الله يا مال انت انستني
ذكري واغفلتني عن امر اخوتي حتى يفتني من امر الله ما قد يفتني فانطق
الله المال فقال له لم تبقني وانت انعم مني له تكن في اعين الناس
حقيرا فرفعوا له ما داعلك من اترى لم تحضر ابواب الملوك وتحضرها
الصالحون فتدخل قبلهم ويؤخرون لم تخطب بنات الملوك
السادات ويخطبهن الصالحون فتنكح ويردون الخيرات لم اصنع عليك

ولكن

فصل

وان كنت تنفقني في سبيل الله لم انفص عليك فلم تسبني وانت آثم
مني انما خلقت انا وانت من تراب فانطق نباتا وانطق نابي
هذا يقول المال لصاحبه واعلم ان جامع المال والساعي له
مغبون الصفقة ومدخول العقل ولسببي ذلك في وجوه الاول
سوء ظنه لنفسه مجلد عليها هما قد كفيته فان محل المال نقيا لهم
بر طويل فصاحبه ان كان في الملاحيه اشغل الفكر فيه واذكان
وحيدا اوقته حراسته قال بعض العلماء اختار الفقراء ثلثة اشياء
وفراغ القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء ثلثة تعب النفس
وشغل القلب وشدة الحساب الثاني شغل باطنه بسط
امله فيه وفيما يصنع به وكيف ينميه ويحفظه من لص او
ظالم وكيف يمنع به انا ان لم يكن له فيه المال لم يجمعه ثم يحرمه
احد ويبطل امله وتودد امواله وقال عيسى عليه السلام ويل
لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها وياسفها ويغرم وينتزعها
وتخذلها الثالث ان جمع المال لدنيا يولد الاصل ويودد الطمع
القلب ويخرج حلاوة العبادة وهي من المهلكات قال عيسى عليه السلام

کتابخانه
مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

لجوا قول لكم كانظر المريض الى الطعام فلا يلتذ به من شدة الوجع
كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها
مع ما يجده من خلاوة الدنيا لجوا قول لكم كما ان الابدان اذا
لم تركب وتمتهن تضعيت وتغيرها خلقها كذلك القلوب
اذا لم توفق بذكر الموت وبنصب العبادة تفسق وتغلظ وتجفو
اقول لكم ان الزق اذا لم يخرق بوشك ان يكون دنا
الغسل والعمل كذلك القلوب اذا لم تخرقها الشهوات او
يدنسها الطمع او تقسيها النعيم سوف يكون اوعية
لحكمة الرابع وقوعه في عكس داده ومقصوده فانه ان ما جمع
وحصل المال لتستريح به فوادي همه وتعبه وعاد بجائره
عليه من الاسود والضاريه والذئاب العاديه وقال
بعض العلماء استراح الفقير من ثلثة اشياء ويلي بها اثنين
قيل وما هن قال جور السلطان وحسد الجيران وعقوق الاخوان
قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر جزء للمؤمن من حسد
الجيران وجور السلطان وعقوق الاخوان شعر وطلب

المال

المال في الدنيا ليحرسه ولم يخف عبد جمع المال عقابها
كدودة القز طيت ان سترها تعينها والذي ظنه اراها
الخامس انه اشتراها بعمره وهو انفس منها عاجلا وآجلا
فانه لو قيل للعاقل بيع عمرك بملك الدنيا وما فيها لابى فلم يقبل
ذلك بل عند معاينه ملك الموت وتجليه لقبض روحه لو قيل
منه الفداء والمصالحة على يوم واحد يبقى فيه ليستدرك
ما فاته بجميع ماله لا فتدى به روى العلامه جار الله الزمخشري
في كتاب ربيع الابرار انه لما حضر عمر بن الخطاب الوفاة قال
لابنه ويحك لو ان لي ملاء الارض من صفراء او بيضاء
لافتديت به من هول ما ارى ثم انت تبيعه على الله
باسباب حقيرة ليس لها وقع ولا قيمة الا تنظر وتفكر في
ان الانسان عامة ما يعيش في الاغلب مائة سنة فلو جزء
سوم على بيعها بملاء الارض ذهبا لابى ولم يبعها فانظر كم
يكون قيمة كل يوم وقسطه تجده الوفا كثيرا لا تحصر ولا تعد
ثم هو تبيعه بدرهم ودينار ونصف الدينار فاي غبن اعظم

من هذا فان قلت الانسان يحتاج الى الطعام ليقيم صلبه
ولا ينام دفئ الا بالكسب وغاية ما يحصل من الحلال مع
لتعفف
في اليوم الدرهم والدينار فالعين ضرورى الوقوع قلت اذا كان
مقصود العبد من الكسب قدر القوة التى يتقوى بقوته
فى بدنه على العمل لآخرته لم يكن هذا اليوم قد يبيع بدرهم او دينار
وكان يوم عباد لان الطلب على هذا الوجه عباده والعباده لا
يقوم قليلها باضعاف الدنيا لان نعيم الآخره دائم والدنيا ونعيمها
منقطع واى نسبه للدائم الى المنقطع الا ترى الى قول النبى صلى الله
عليه وآله فى قال سبحان الله غرس الله له بها عشر شجرات فى الجنه
فيها من انواع الفاكهة فهذه العشر شجرات لو وضعت الى الدنيا
على ما وصفت من طيب طعمها واختلاف الوانها على ما ترى
ان الرطب يكون بين يدى اكله واذا انقضى غرضه منه تحول
تحول عنبا فاذا انقضى غرضه تحول منه تينا او رمانا وهكذا
يتحول الوانا بين يدى الانسان وانها تاتى الى باعيانها عند
منيته من غير تكلف اقتطاف وتعب وتاتيه على ما يشتهى

بشتهى

لتشتهى فى نفسه ان زاد ان تحضر بين يديه عنبا جاءته عنبا وان
اراد بها رمانا جاءت رمانا فلو تخرج شجرة واحدة من هذه الى الدنيا
وطلب بيعها ما طلق عما كان يتبدل للولد فى ثمنها وكيف اذا
وصفت مع ذلك بانها لا تحتاج الى سقى ولا رفاق ولا تعب بل كيف اذا
وصفت مع ذلك بانها تبقى عشرة الاف سنة وما نسبته عشرة
الاف سنة فى ابد الابدين ودهر الداهرين قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لوان ثوبا من ثياب الجنة القى الى اهل الدنيا لاحتملته ابصارهم
ولما قوا من شهوة النظر اليه فاذا كان هذا حال الثوب فما
ظنك بلابسه ومن هذا قول امير المؤمنين عليه السلام لو ان
بيت قلب نحو ما يوصف لك من نعيمها لزهقت نفسك و
لتحللت من مجلسى هذا الى مجاورة اهل القبور اشتياقا اليها وسوقا
اليها وهذه المبالغة حاصلة من الوصف فكيف المشاهدة وقد
ورد عنهم عليهم السلام كل شئ سماعه من الدنيا اعظم سماعة
من عيانه وكل شئ من الآخرة عيانه اعظم من سماعه وقال الله تعالى
واذا رايت نعيما وملكا كبيرا وفى الوحى القديم اعددت لعبادى

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر بقلب بشر يا هذان تا
نفسك الى هذا النعيم فاترك الدنيا فان ترك الدنيا مهر الاخرة
وانما مثل الدنيا والاخرة كالضرتين بقدر ما ترضى احديهما تسخط
ومثل المشرق والمغرب بقدر ما تقرب من احدهما تبعد من الاخر ومن
هذا قول سيدنا جعفر بن محمد عليهما السلام انا نحب الدنيا وان لا
نؤتاها خير لنا من ان نؤتاها وما اوتي ابن ادم منها شيئا الا نقص حظه
من الاخرة ومعنى قوله عليه السلم انا نحب اشارة الى نوع الانسان
وليس ذلك اشارة اليه ولا الى اباه وابنائه صلوات الله عليهم
اجمعين لانهم عليهم السلام لا ينقص حظهم من الاخرة ما اوتوه من
من الدنيا وان يكون ذلك وقد نزل جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله
عليه واله ثلث مرات بمفاتيح كنوز الدنيا وفي كلها يقول هذه مفاتيح
كنوز الدنيا ولا ينقصك من حظك عند ربك شيء فيا ابى عليه السلم
ويحب تصغيرها احب الله تصغيره وما اياه دنيا الى تسرى بها
هذا النعيم العظيم الا عبارة عن ساعة واحدة لان الماضي لا يجد لنعيمه
لذة ولا البوسة الماء والمستقبل قد لا تدركه وانما الدنيا عبارة عن الساعة

التي انت فيها ومن هذا قول علي عليه السلم لسلمان الفارسي رضي
وضع عنك هومها لما ايقنت من فراقها مع الامادانيا حاطما
باع الدنيا الاخرة الاريحيا ولا دانيا من باع الاخرة بالدنيا الا خسرها
وكلا وهو تعالى يقول للدنيا الخدعي من خدعني وانعبي من خدمك
ماذا كنت في شغل من تكسب فاستغنم ذكر الله وارفع كنائك مملوا
من الحسنات وما سمعت الى حكاية العابد الحداد وما صار من جلالة
قدره مع كونه مشغولا في السوق بالحدادة وستقف عليها في
كتابنا هذا في باب الذكر ان شاء الله تعالى وكذا يروى عن
سيدنا امير المؤمنين صلوات الله عليه عليه السلام انه لما كان يفرغ من الجهاد
ويتفرغ لتعليم الناس والقضاء بينهم فانا نفرغ من ذلك
اشتغل في عمل حائط له يعمل فيه بيده وهو مع ذلك في ذات
الله جل جلاله روى الحكم بن مروان عن جبير بن حنيف
قال نزل عمر بن الخطاب مائلة فقام لها وقعد وترنح لها وتمطى
ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم فيها فقالوا يا امير المؤمنين
انت المفزع والمترع فغضب ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا

الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم اما والله انا و
ايا لم لنعرف ان نجد نقادا لخير بها قالوا كما ذا اردت ابن
ابي طالب عليه السلام قال وانى يعدل بي عنه وهل طفحت
جرة بمثله قالوا فلو بعثت اليه قال هيهات هنالك شمخ من
هاشم ولحمة من الرسول ص دائرة من علم يؤتى بها ولا يأتى
امضوا اليه فاقصفوا نحوه وانضوا اليه وهو خائط له
عليه تبان يتركل على سمانه وهو يقول ايحسب الانسان ان
يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق
فسوى ودموعه تهمى على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم
سكن وسكنوا وسئله عمر عن مسئلته فاصدر اليه جوابها
فلوى عن يديه ثم قال اما والله لقد اراد الحق ولكن اباعوميد
فقال له يا ابا حفص عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل
كان ميقاتا ما انصرف وقد اظلم وجهه وكاد ان ينظر من ليل

ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم لاخيه بعضها بثمن بخس
دراهم معدودة ثم تجمع جميع عمرك الذى لو اعطيت في ثمنه

فصل

الدنيا

الدنيا باجمعها لم تبعه نفسك فقد بعته بثمن بخيس لا
يفي بيت من ذهب بل من فضة بل افل من ذلك شعر
الدهر ساومني عمري فقلت له ما بعت عمري بالدنيا وما فيها
ثم اشتراه شديد بلا ثمن تبا يدي صفقة ما خاب بائعها
وفي الخبر النبوي صلى الله عليه وآله انه يفتح للعبد يوم القيامة
على كل يوم من ايام عمره اربعة وعشرين خزانة عدد ساعات
الليل والنهار فخزانة عيدها مملوة نورا وسرورا وما فيها لعبد
مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل النار لا
لاذهلهم عن الاحساس بالم النار وهي الساعة التي اطاع فيها
ربه ثم يفتح له خزانة اخرى غيرها مظلمة منتنة مفزعة
وما فيها لعبد مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسم على اهل
الجنة لنغص عليهم نعيمها وهي الساعة التي عصى فيها ربه ثم
تفتح له خزانة اخرى غيرها فارغة ليس فيها ما لا يسوء ولا
يسوء وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل فيها بشئ من ملاهي
الدنيا وما فيها لعبد من الغبن والاسف على فواتها حيث كان

متمكنا من ان عدلها حسنات مالا يوصف ومن هذا قوله

تعالى ذلك يوم التغابن ولا تاخذ بقول من يقول

انعم في الدنيا بما اباحه الله سبحانه واقوم بالواجبات واخرج

الحقوق قل ومن حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات

من الرزق فانعم عما اباحه الله سبحانه من طيبات المآكل اللذيذة

والملابس السنيه والمراكب الفاخره والدور العامره والقصور

الباهره ولا ينفعني ذلك من الاستباق الى الجنه مع السابقين

بل ينبغي للسان ان يعلم ان هذا المقال حق ومردود من وجوه

الاول ان المتوغل في حضول الدنيا لا ينفك عن الوقوع المهلك للوقع

في الشبهات ومن تورط في الشبهات هلك لا محالة الثاني ان

سلم من الوقوع واني له بالسلامة منه لم يسلم من الغضاضة

وقساوة القلب والتكبر كيف لا وهو تعالى يقول كلا ان الا

نسان ليطغى ان راه استغنى وقال عليه السلام اياكم وفضول

المطعم فانه يسيم القلب بالقسوة وروى حسان بن مجي عن ابي عبد الله

عليه السلام قال ان رجلا فقيرا اتى رسول الله صلى الله عليه واله

وعنده رجل غني فكف شابه وتباعد منه فقال لرسول الله

صلى الله عليه واله ما حملك على ما صنعت اخشيت ان يلصق

فقرك به او يلصق غناك به فقال يا رسول الله صلى الله عليه

واله اما اذا قلت هذا فلك نصف مالي قال النبي صلى الله عليه

واله للفقير اتقبل منه قال لا قال ولم قال لخافة ان يدخلني ما

دخله وعنه عليه السلام قال في الانجيل ان عيسى عليه السلم

قال اللهم ارزقني غدوة وعبقا من سعير وعشية وعبقا من

سعير ولا ترزقني فوق ذلك فاطغى وكان الخائض في الماجد

بلا لا محالة كذلك صاحب الدنيا يجد على قلبه رينا وقسوة

لا محالة الثالث ان يخرج من قلبه حلاوة العبادة والدعاء

وقد نبه عليه عيسى عليه السلم فيما عرفت الرابع سدة الحرمة

عند مقارنة الدنيا والفقير على العكس من ذلك عن الصادق

عليه السلم من كثر اشتباله بالدنيا كان اسد لحسرته عند

فراقها الخامس كون الفقراء هم السابقون الى الجنة والاغنياء

في عرصات القيامة للحساب قال امير المومنين عليه السلم تحققوا

فلحقوا وحضر سلمان الفارسي رضي الله عنه عند موته
فقيل له علام تاسف يا ابا عبد الله قال ليس باسفي على الدنيا
ولكن عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الينا وقال ليكن بلغة
احدكم كزاد الراكب واخاف ان تكون قد جاوزنا امره وخلط
هذه الاساود واشار الى مافي بيته واذا هو دست وسيف
وجفنة وقال ابوذر رحمة الله عليه يا رسول الله صلى الله
عليه وآله الخاشعون الخاشعون المتواضعون الذاكرون
الله كثيرا يسبقون الناس الى الجنة افلا ولكن فقراء المؤمنين
يأتون فيتحفظون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة كما
انتم حتى نحاسبوا فيقولون بما نحاسب فوالله ما ملكنا
فنجور ونعدل ولا افيض علينا فنقبض ونبسط ولكن عبدنا
ربنا حتى اتانا اليقين وروى محمد بن ابي يعقوب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين
ليتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا
ثم قال اضرب لك مثلا انما مثل ذلك مثل سفينتين

مرتهما على ياخس فنظر في احديهما فلم يجد فيها شيئا فقال
اسروا بها ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقال احبسوها
وروى دود بن النعمان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان
للحساب كلاهما من اهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا
فيقول الفقير يا رب على ما اوقفت وعزتك اللهم انك
لم تولني ولاية فاعدل فيها او اجور ولم تملكني ملا فاودي
منه حقا او امنع ولا كان ردي يا بيني منها الا كفافا على
ما علمت وقدرت لي فيقول الله تبارك وتعالى صدق
عبدي خلوا عنه حتى يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسير منه
من العرق ما لو سرب به اربعين بعيرا لاصدرها ثم يدخل
الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال
يحبسني الشيء فيغفر له ثم اسال عن شيء اخر حتى تعذر في الله
منه برحمته والحق بالنائبين فمن انت فيقول انا الحقير الذي
كنت معك انقا فيقول لقد غيرك النعيم بعدي

السادس مصادفة اكرام الله تعالى الفقير يوم القيامة و
تعطفه عليه قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل
ليتعذر الى عبده المحوج كان في الدنيا كما يتعذر الاخ الى
اخيه فيقول وعزتي ما افقرتك هوان كان بك على
فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا فيكشف
فينظر ما عوضه الله عز وجل من الدنيا فيقول ما ضرني
يا رب ما زويت عني مع ما عوضتني السابع ان الفقر
حلية الاولياء وشعار الصالحين فيما اوحى الله الى موسى
عليه السلام فاذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين فاذا رايت الغنا مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته
ثم انظر في قصص الانبياء وخصاصهم وما كانوا فيه من ضيق
العيش فهذا موسى كليم الله الذي اصطفاه بوحيه وكلامه
كان يرى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله وما
طلب حين اوى الى الظل بقوله اني لما انزلت الي من خير
فقير الا خبزا ياكله لانه كان ياكل بقلة الارض ولقد كان

يرى

يرى شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب لحمه ويروى
انه عليه السلام قال يوما يا رب اني جائع فقال تعالى اني اعلم
بجوعك قال رب اطعمني قال الى ان اريد وفيما اوحى اليه
عليه السلام يا موسى الفقر من ليس له مثلي كفيل والمريض من
ليس له مثلي طبيب والغريب من ليس له مثلي مونس ويروى
حبيب يا موسى ارض بكرة من شعير تسد بها جوعك وبخرقة
توارى بها عورتك واصبر على المصائب واذا رايت الدنيا
مقبلة عليك فقل انا لله وانا اليه راجعون عقوبة قد
عجلت في الدنيا واذا رايت الدنيا مدبرة عنك فقل
مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تجبني بما اوتي فرعون
وما متع به فانما هي زهرة الحيوة الدنيا واما عيسى بن
مريم عليه السلم روح الله وكلمته فانه كان يقول لحاري
يداي وداري وحلاي وتواشي الارض وسراجي بالليل القمر
وادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي وريحاني
ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي شيء واصبح وليس لي

لم يشف ولين على وجه الارض احدا غنى مني واما نوح عليه السلم
مع كونه شيخ المرسلين وعمر فى الدنيا مديدا ففى بعض الروايات
انه عاش الفى عام وخمسمائة عام ومضى من الدنيا ولم يبق منها
بيتا وكان اذا اصبح يقول لا امسيت واذا امسى يقول لا اصبحت ولد
بنيا محمد صلى الله عليه واله فانه خرج من الدنيا ولم يضع لبنة على
لبنة ورأى يوما رجلا من اصحابه يبني بيتا بجص وآجر فقال الآجر
اعجل من هذا واما ابراهيم عليه السلم ابو الانبياء فقد كان لباسه
الصوف واكله الشعير واما يحيى بن زكريا عليهما السلم فقد كان لباسه
الليف واكله ورق الشجر واما سليمان عليه السلام فقد كان
مع ما هو فيه من الملك يلبس الشعر واذا جنه الليل شد
يديه الى عنقه فلا يزال قائما حتى يصبح باكيا وكان قوته سفا
الخوص يعلها بيده واما سيد البشر محمد صلى الله عليه واله
وسلم فقد روى انه كان لباسه وطعامه وردى انه من اصابه يوما الجوع
لنفسه الاوهى ناقصة فوضع صخرة على بطنه ثم قال الادب مكرم وهو لها مكرم الادب
نقص جابية عادية فى الدنيا طاعمة فى الاخرة ناعمة يوم القيمة

الادب

الحزن الجبال الغلاظ الواحدة حزنة
ص
السهوة كالصفة تكون بين يدى البيت وأهل اليمن يقولون من عندنا بيت ذو سهوات
صفي مخذ في الارض مخاض
الادب نقص ناعمة في الدنيا جابية عادية يوم القيمة الادب
بسهوة الادب شهوة ساعة او رثت حزنا طويلا يوم القيمة
وانا على سيد الوصيين وتاج العارفين وصفوة سلالة
العالمين فخالفه الزهد والتقشف اظهر من ان يحكى قال السيد
عقله وخلت على امين المؤمنين صلوات الله عليه يجد بابو يع بالخلافة
وهو جالس على حصير ضعيف ليس في البيت غيره فقلت يا امير المؤمنين
بيدك
يا ابن عقيلة بيت المال ولست ارى في بيتك شيئا مما يحتاج اليه البيت فقال ع
ان البيت لا يثبت في دار الغفلة ولنا دار امن قد نقلنا اليها خيرا
متاعنا وانا عن قليل اليها صائرون وكان عليه السلم اذا اراد
ان يكتسي دخل السوق فيشتري القوبين فيختار قدر اجودهما ويلبس الاخر
هذه
ثم يأتي النجار فيقول له احدى كيسه ويقول اخذه بقدومك ويقول
فيها
تخرج في مصلحة اخرى ويسوق الكم الاضافي الجانب ويقول لها هذه فاخذ
سليمة
من الشق للحسن والحسين فلينظر العاقل بعين صافية وكوة

ويتحقق انه لو يكون في الدنيا والاكثار منها خيرا لم تفت هؤلاء
الاكياس الذين هم خلاصة الخلق وحج الله على سايرالناس بل
تقربوا الى الله بالبعد عنها حتى قال امير المؤمنين عليه السلام قد
ثلاثا لا رجعة فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما
يعبد الله بشيء مثل الزهد في الدنيا وقال عيسى عليه السلام
للحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة دينكم كما رضي اهل
الدنيا بدني الدين مع سلامة دينهم وتحبوا الى الله بالبعد منهم
وارضوا الله في سخطهم فقال له رجل من مجالسه يا روح الله فمن
من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة
عمله وكيف يرغب العادل عن حب المساكين وهو يرى
الاولياء والاوصياء على هذه الاوصاف بل وظيفة القيام
الصانع واستدلال اوامر الرسل والشرايع واحياء دين الله
واعزاز كلمته ونصرة الرسول وانتشار دعوته من الشاد
دنان نبينا محمد صلى الله عليه وآله لم تم الا بالفقر والمسكنة
اولا تسمع ما قص الله سبحانه عليك في كتابه العظيم على لسان نبيه الكريم

فصل

الكيس وان الاكياس جمع ترجمه

واما بان لك ان المتصدي لانكار الشرايع والمقدم على مجيء
امامهم الاغنياء المترفون والاشراف المتكبرون فقال مخبرا عن قوم
نوح اذ عيروه وازدروا العصابة الذين اتبعوه وهم فيما قالوه
انؤمن لك واتبعك الارذلون وما نريك اتبعك الا الذين
اراذلنا وقالوا لشعيب انا لنريك فينا ضعيفا ولولا رهطك
وما انت علينا بعزيز وقال المتكبرون من قوم صالح للذين
لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل
به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون
وقال ابن يعقوب وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق
علينا ان الله يجزي المتصدقين وقال فرعون مزدريا لموسى عليه السلام
مفتخرا عليه فلولا القي عليه اسورة من ذهب وقالوا لمحمد صلى الله عليه وآله لولا
كنز او يكون له جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا وقالوا
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون مكة و
الطائف والرجلان احدهما المغيرة من مكة وقيل الوليد ابو
مسعود عروة بن مسعود الثقفي من الطائف وقيل حبيب بن عمر

لصانع

التعبير عن الاشراف بعجزة او اكثر

الارذال جمع رذل

العصابة الجماعة من الناس ص

النجح حسن والسدل ترجمه

رهط الرجل قومه وقبيلته وقيل الرهط ما دون العشرة
من الرجال لا يكون فيهم امراة ص

مزجاة الدك مهذب

مهما
الشقي من الطائف وانما قال ذلك لان الرجلين كانا عظيمي قو
وذوي الاموال الجسيمة فيهما فكفى بهذا وامثاله مدحا وفخرا
للمسكنة والقلة وذما للشرف والكثرة كيف لا وهو يعالج
يقول لعيسى عم يا عيسى انى وهبت لك المساكين ورحمتهم
لحبهم ويحبونك يرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة
وتبعا وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بانكى الاعمال واوجبها
وقال نبينا محمد صلى الله عليه واله الفقر فخرى وبه افتخر وعن علي
عم بحق اقول لكم ان الكناف والسماء الخالية من الاغنياء ولج
جمل في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة وعن النبي صلى الله
عليه واله اطلعت على الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء والمساكين
واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في
الغناء الا الخطر من ترك مواساة الفقراء ومساعدة الضعفا
لكان كافيا وان هو قام بسد كل خلة تجدها واما طلب كل ضرورة
ليشقى عليها ويعلم بها ذهبا بعد ذهب وفعل صغيرها محسوبا
في الناس فقير ومن هذا قول ابن السماك رحمه الله عليه وان

الكنف بفتحتين الجانب والجمع اكناف مثل سبب واسباب المصباح
الخطر الاشراف على الهلاك ص
الخلة بالفتح الفقر الحاجة المصباح
الاشراف مطلع سدون تاج

وان حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وباع على عهد حذيفة الى
عزيها الرابني صم وسقاها هو بيده باثني عشر الف درهم
راح الى عياله وقد تصدق باجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام
ان لنا ايام لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك الا
كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قوتا فقال عم منعني من ذلك وجوه
اشفقت
ان ادى عليها ذا السؤال دليل ان السبب الموجب لنزول معونة بن
يزيد بن معونة عن الخلافة انه سمع جاريتين له تتلاحيان وكانت
احديهما بارعة الجمال فقالت الاخرى لها وقد اكسبك جمالك الكبر الملوكي
فقالت الحسناء واي ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك
هو الملك حقا فقالت لها الاخرى واي خيمة الملك وصاحبها اما
قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار
العيش واما سعاد لشهوته ومؤثر للذاته مضيع للحقوق
عن الشكر فمصيره الى النار وقد وقعت الكلمة من نفس معونة موقعا
مؤثرا وحملته على الاخلاع من الامرة فقال لاهله اعهدها الى احد
يقوم بها فكانت فقالت كيف الجمع مرادة فقدها فانفلت سعيد

تلاحيا اذا تنا
ص
الملاحاة مكالمة كردن با كسى تاج
وزنى سرد ون
بزع الرجل وبزع الضيم
بالضم براعة اى فاق اصحابه
فى العلم وغيره وهو بارع ص
المضاجاة مانند كى
كردن با كسى تاج
نقصه اذا عد عليه السيئ وتعمد كثرة ص
العهدة الوصية فى الولاية وتعهدت كردن ولاية
فى باب سعد اذا اوصاه المصباح
والامرة والامارة الولاية
بكسر الهمزة المصباح

مهما
الشقي من الطائفتين لان الرجلين كانا عظيمي قو
ودوي الاموال الجسيمة فيهما فكفى بهذا وامثاله مدحا وفخرا
للمسكنة والقلة وذما للشرف والكثرة كيف لا وهو يعالى
يقول لعيسى عم يا عيسى اني وهبت لك المساكين ورضيتهم
لحبهم ويحبونك يرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحبة
وتبعا وهما خلقان من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال واوجبها الى
وقال نبينا محمد صلى الله عليه واله الفقر فخري وبه افتخر وعن علي
عم لحق اقول لكم ان كنا في السماء لحالية من الاغنياء ولدخول
جمل في سم الخياط اليسر من دخول غني في الجنة وعن النبي صلى الله
عليه واله اطلعت على الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء و
واذا ليس فيها احد اقل من الاغنياء والنساء ولو لم يكن في
الغناء الا الخطر من ترك مواساة الفقراء ومساعدة الضعفا
لكان كافيا واذا هو قام بسد كل خلة يجدها واما طلب كل ضرورة
يشرف عليها ويعلم بها ذاهبا بما بعده وفعل ضعيفا محسنا واو
في الناس فقيرا ومن هذا قول اويس القرني رحمه الله عليه وان

الكنف بفتحتين الجانب والجمع اكناف مثل سبب واسباب المصباح

الخطر الاشراف على الهلاك ص

الخلة بالفتح الحاجة المصباح

الاشراف مطلع سندن تاج

وان حقوق الله لم تبق لنا ذهبا ولا فضة وباع على عهد حديقة الى آخره
عزيزها الرابي صه وسقاها هو بيده باثني عشر الفدرهما و
راح الى عياله وقد تصدق باجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام نعم
ان لنا اياما لم نذق فيها طعاما وقد بلغ بنا الجوع وما اظنك الا
كاحدنا فهلا تركت لنا من ذلك قرتا فقال عم منعني من ذلك وجوه
اشفقت
اذا ادى عليها ذا السؤال وقيل ان السبب الموجب لنزول سورة بن
يزيد بن معوية عن الخلافة انه سمع جاريتين لمعاوية وكانت
احديهما بارعة الجمال فقالت الاخرى لها وقد اكتسبك جمالك كثير المال
فقالت الحسناء اي ملك يضاهي ملك الحسن وهو قاض على الملوك
هو الملك حقا فقالت لها الاخرى واي خيبة الملك وصاحبه اما
قائم بحقوقه وعامل بالشكر فيه فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص
العيش واما سعاد لشهوته ومؤثر للذاته مضيع للحقوق مضرب
عن الشكر فمصيره الى النار فوقعت الكلمة من نفس معوية موقعا
مؤثرا وحملته على الاخلاع من الامرة فقال الم اهلها اعهد الى آخر
يقوم بها مكاني فقالا كيف الخروج مرادة نقدها والتقلد بعد

تلاحى اذا
ص

الملاحاة بالكسر كما يكون بين اثنين تاج

وفي نسخ مردون

بزع الرجل وبزع ايضا
بالضم براعة اي فاق اصحابه
في العلم وغيره فهو بارع ص

المضاءاة مانند كي
كردن باكسي تاج

العهد الوصية قوله من الهلال الخ
من باب تعب اذا اوصاه المصباح

وتقول
العهدة
الخ تاج

والامرة والامارة الولاية
بكسر الهمزة المصباح

ولو كنت مؤثرا بها احدا لاثرت بها نفسي ثم الضرير
اغلق بابه ولم ياذن لاحد فلبث بعد ذلك خمسا وعشرين ليلة
فبض ورووا انه قالت لها عند ما سمعت منه ذلك ليتك كنت
حيضة فقال ليتني كنت كما تقولين ولا اعلم ان للناس جنة وقد
وانما خرجنا في هذا الباب عن مناسبة الكتاب لوقوع ذلك بما ذكرنا هنا
بعض الاصحاب حيث راى اول الكلام فاحب الاستكثار منه
خلافه **فصل** ومن مواطن الدعا عقيب قراءة القران و
الاذان والاقامة وعند قرعة القلب وجريان الدمعة روى ابو بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام اذا رق قلب احدكم فليدع فان القلب لا
يرق حتى يخلص **القسم السابع** حال الداعي كالغازي والحاج والمعتمر
والمريض لرواية عيسى بن عبد الله القمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ثلثة دعوتهم مستجابة الحاج والمعتمر فانظروا كيف تخلفونهما
والغازي في سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه والمريض فلا تعرضوه
ولا تضجروه **فصل** ودعاء المريض لعائده مستجاب عن النبي
للمريض اربع خصال يرفع عنه القلم ويامر الله الملك فيكتب له فضل

كان

كان يعمله في صحته وينقى عن كل عضو من جسده ما علم من ذنب
فان مات مات مغفورا له وان عاش عاش معفورا له واذا
مرض المسلم كتب الله له كاحسن ما كان يعمله في صحته وسقط
ذنوبه كما تساقط ورق الشجر ومن عاد مريضا في الله لم يسال الله
شيئا الا استجاب له ويوحي الله تعالى الى ملك الشمال ان لا تكتب على
عبدي شيئا ما دام في وثاقي والى الملك اليمين ان اجعل اليمين عن عبدي
حسنات وان المرض ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد
واذا مرض الصبي كان مرضه كفارة لوالديه وعن الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحمى زاير الليل وسجن الله في
ارضه وحرها من جهنم وهي حظ كل مؤمن من النار ونعم الروح الحمى
يعطى كل عضو حظه من البلاء ولا يفرض فيمن لا يبتلى وان المؤمن
اذا حم حما واحدة تناثرت الذنوب عنه كورق الشجر فان ان
على فراشه فانينه تسبيح وصياحه تهليل وتقلبه على فراشه كمن
يضرب بسيفه في سبيل فان اقبل يعود الله كان مغفورا له وطوى
له وحمى يوما كفارة سنة لان الهواء يبقى في الجسد سنة وهي كفارة

لما قبلها وما بعدها ومن اشتكى ليلة فصبر لها بقبولها ادى
الى الله شكرها كانت له كفارة سنتين سنة لقبولها وسنة
للصبر عليها والمرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة
ولا يزال المرض بالمؤمن حتى لا يبقى عليه ذنب وصداع ليلة يحط
كل خطيئة الا الكبائر وعن ابي جعفر ع لو يعلم المؤمن ما له
في المضاء من الاجر لتمنى انه يقرض بالمقاريض وعن النبي صلى الله عليه
واله اذا كان العبد على طريقة من الخير فرض لمسافر فاعجز عن
العمل الكبير كتب الله له مثل ما كان يعمل فهذا فرق فلهم اجر غير ممنون وعن
الصادق ع اذا مات المؤمن صعد ملكاه فقالا يا ربنا امت
فصلينا عليه عند قبره وهلل لنا وكبر لنا واكتبا ما تعملان له وعن
جابر قال قبل رجل اصم اخرس حتى وقف على رسول الله صلى
الله عليه واله فاشار بيده فقال رسول الله صلى الله عليه واله
اعطوه صحيفة حتى يكتب فيها ما يريد فكتب اني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اكتبوا له كتابا تبشروه بالجنة فانه ليس من مسلم يفجع

منه قطعه ص

واخرس خ ل

بكر يمة او بلسانه او بسمعه او برجله او بيده فيحمد الله على ما اصابه
ويحتسب عند الله ذلك الا كجاه الله من النار وادخله الجنة ثم
قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لاهل البلاء في الدنيا
درجات في الاخرة ما تنال بالاعمال حتى ان الرجل ليتمنى ان جسده
في الدنيا كان يقرض بالمقاريض مما يرى من حسن ثواب الله
لاهل البلاء من الموحدين فان الله لا يقبل العمل في غير الا
ومن الحالات الصيام قال الصادق ع نوم الصائم عبادة و
عمله متقبل ودعاؤه مستجاب وقال النبي صلى الله عليه واله ثلاثة
الصائم وقال الباقر ع الحاج والمعتمر وفد الله ان سألوه اعطاهم و
ان دعوه اجابهم وان شفعوا شفعهم وان سكتوا ابتدأهم و
بالدرهم الف الف درهم ومن دعا لاربعين من اخوانه باسمائهم و
اباءهم ومن كان في يده خاتم فيروزج او عقيق عن ابي عبد الله ع
قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله سبحانه اني لاستحي من عبد
يده وفيها خاتم فيروزج فاردها خائبة وعن الصادق عليه السلام ما
رفعت كف الى الله عز وجل احب اليه من كف فيها خاتم عقيق وسيأتي كثير

٢ بكر يمته خ ل
٣ برجليه خ ل
٢ لدرجات خ ل

من هذا الباب متداخلة فيمن يستجاب دعاؤه في الاداب فضل

وعن الصادق عليه السلام قال ابو الله ع من اتخذ خاتما فصه عقيق

لم يفتقر ولم يفقر الا بالتي هي احسن ومر به رجل من اهله مع غلام

العالي فقال اتبعوه بخاتم عقيق فاتبع فلم يدركوها وقال العقيق

حرز في السفر وعنه ع من اصبح وفي يده خاتم فصه عقيق متختما

في يده اليمنى واصبع من قبل الدار اه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ

انا انزلناه الى اخرها ثم يقول استعنت بالله وحده لا شريك له

بشر المحمدين علا ينتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء

وما يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله

وحرز رسوله حتى يمسي وقال امير المؤمنين عليه السلام تختموا

بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء وشكى رجل

الى النبي صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت

بالعقيق فانه يحرس من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل

الحسنى ما دام في بدنه ولم يزل عليه من الله واقيه ومن صاغ

خاتما من عقيق ونقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه الله سيئة

الروضاع

ولا يتم خ

قال ص

الشوع

كف

الشوع ولم يمت الا على الفطرة وما رفعت كف الى الله احب اليه من

فيه عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيها الاخر وابتاه الله

موسى ع وكلمه على طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاعة فاختار

فقال سبحانه اليت على نفسي الا اعذب كفا لبسه بالنار اذا تو

عليا ع وقال ع صلوة ركعتين بفص عقيق تعدل الف ركعة بغير

وقال ع التختم بالفيروزج ونقشه الملك النظر اليه حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل ع الى النبي

صلى الله عليه واله فوهبه لامير المؤمنين ع واسمه بالعبرية الظفر

وقال امير المؤمنين ع تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة الشيطان

وقال ع التختم بالزمرد يسر الحسود فيه والتختم باليواقيت ينفي

الفقر وقال ع ونعم الفص البلور الباب الثالث في الدعاء

هو سمي الاق من يستجاب دعاؤه وهو الصائم والحاج والمعتمر

والغازي والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاخيه

بظهر الغيب روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال خمس

دعوات لا تحجبن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط وهي

بسم الله الرحمن الرحيم
وما حصل الله الا
بشرى كلم المتظمين
تلوى بلبه من النصر
الامر عند الله العزيز
الحكيم

الجزع فيه سواد وبياض

ص

في خ ل

ء توفي خ

من هذا الباب مستداخلة فيمن يستجاب دعاؤه في الاداب فصل

وعن الصادق عليه السلم قال ابو الله ع من اتخذ خاتما فصه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي احسن ومر به رجل من اهل مع غلام الوالي فقال اتبعوه فجاءوا بخاتم عقيق فاتبع فلم يدركوها وقال ع حرز في السفر وعنه ع من اصبح وفي يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى واصبح من قبل ان يراه احد فقبل فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه الى اخرها ثم يقول استجبت لله وحده لا شريك له لا تبشر محمدا وعلانيتهم وقاه الله في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وحرز رسوله حتى يمسي وقال امير المؤمنين عليه السلم تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في امن من البلاء وشكى رجل الى النبي صلى الله عليه وآله انه قطع عليه الطريق فقال له اهلا تختمت بالعقيق فانه يحرس من كل سوء ومن تختم بالعقيق لم يزل في الحسنى ما دام في يده ولم يزل عليه من الله واقية ومن صاغ خاتما من عقيق ونقش فيه محمد نبي الله وعلي ولي الله وقاه الله

السوء

كف
السوء ولم يمد الا على الفطرة وما رفعت كف الى الله احب اليه من
فيه عقيق ومن ساهم بالعقيق كان حظه فيها الاوفر ولبابا على الله
موسى ع وكلمه على طور سيناء ثم اطلع على الارض اطلاعة فخلق
تقال سبحانه اليه على نفسي الا اعذب كفا بالنار اذا
عليا ع وقال ع صلوة ركعتين بفص عقيق تعدل الف ركعة بغير
نقش الله وقال ع التختم بالفيروزج ونقشه الله
الملك النظر اليه حسنة وهو من الجنة اهداه جبرئيل ع الى النبي
صلى الله عليه واله فوهبه لامير المؤمنين ع واسمه بالعبرانية الظفر
وقال امير المؤمنين ع تختموا بالجزع اليماني فانه يرد كيد مردة
وقال ع والتختم بالزمرد يسر لاعسر فيه والتختم باليواقيت ينفي
الفقر وقال ع وتم الفص المبلور الباب الثالث في الدعاء

الاول من يستجاب دعاؤه وهو الصائم والحاج والمعتمر
والغازي والمريض والامام المقسط والمظلوم والداعي لاخيه
بظهر الغيب روى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال حبس
دعوات لابنه بن عن الرب تبارك وتعالى دعوة الامام المقسط وهي

في خ ل
قوله خ
الشيطان خ ل
الجزع الخزرالذي ضربه سواد وبياض يشبه به الاعين ص

المظلوم يقول الله عز وجل لا نتقمن لك ولو بعد حين والولد
الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده ودعوة المؤمن لاخيه
بظهر الغيب فيقول الملك مثلك ودوى ان الله سبحانه قال لموسى ع
ادعني على لسان لم تعصني به فقال يا رب اني لي بذلك فقال ادعني
على لسان غيرك والمعجل بدعائه والمتقدم في الدعاء قبل نزول البلاء
ودوى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال ان الدعاء ليرد
ليستخرج الحوائج في البلاء ودوى محمد بن مسلم عنه ع قال كان
جدي يقول تقدموا في الدعاء فان العبد اذا دعا فنزل به البلاء
فدعا قبل صوت معروف واذا لم يكن دعا فنزل به البلاء قيل ان
كنت قبل اليوم وعنه ع من تخوف من بلاء يصيبه فقدم فيه
بالدعاء لم يره الله ذلك البلاء ابدا وعن النبي صلى الله عليه وآله
يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى يا رسول
الله قال احفظ الله يحفظك الله واحفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سألت فسئل الله
واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى العلم بما هو كائن الى

والخلق كلهم جهد لو ان ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك ما
قدروا عليه ودوى السكوني عن الصادق ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اياكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب
حتى ينظر الله تعالى اليها فيقول لارفعنها ولو بعد حين والولد
فانها احد من السيف وعن الصادق ع ثلث دعوات لا يحجبن عن
الله عز وجل دعاء الوالد لولده واذا بره وعليه اذا عقه ودعاء
المظلوم على ظالمه ودعائه لمن انتصر له منه ورجل مؤمن دعا لاخيه المؤمن
واساه فينا ودعاؤه عليه اذا لم يواسه مع القدرة عليه واضطر اليه
وفي حديث اخر اتقوا دعوة الوالد فانها ترفع فوق السحاب واتقوا
دعوة الوالد فانها احد من السيف ودوى ان الولد اذا مرض ثلثة
ايام تسلم وتكشف عن قناعها حتى ينثر شعرها الى السماء وتقول
اللهم انت اعطيته وانت وهبته لي اللهم فاجعل هبتك اليوم حجة
انك قادر مقتدر ثم تسجد فانها لا ترفع راسها الا وقد برأ ابنها

فصل قال الله سبحانه ومن الجاهلين من لا يعتمد في حوائجه على غير الله
الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ودوى حفص بن غياث عن

ابي عبد الله ع قال اذا اراد احدكم ان لا يسئل ربه شيئا الا اعطاه
فليأيس من الناس كلهم ولا يكون لد رجاء الا من عند الله
فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسئله شيئا الا اعطاه وفي رواية
الله به عيسى ع يا عيسى ادعني دعاء الحزين الغريق الذي
ليس له مغيث يا عيسى بسلني ولا تسألن غيري فيحسن منك
الدعاء ومني الاجابة ولا تدعني الا مستصرخا الي وهكذا
واحدا فانك متى تدعني كذلك اجبتك وينبغي ان يرجع
في كل حوائجه الى ربه وينزلها به سواء كانت جليلة او حقيرة ولا
يأنف من رفع الحوائج اليه فانه غاية التوكل عليه وفي الحديث
القدسي يا موسى بسلني كلها تحتاج اليه حتى علف شاتك وملح
عجينك وعن الصادق ع عليكم بالدعاء فانكم لا تتقربون
الى الله بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها فان
صاحب الصغار هو صاحب الكبار وقد عرفت ان الاهتمام
على الله شرط بالنجاح ومقوم جازمة الفلاح فاعلم ان التعلق
بغيره والاعراض عنه مقرون بالخزي والافتضاح ويجب للحلال

انف من الشيء ويانف انفا واتقه
اي استنكف ص

وبعد للبيان او لانظر الى حكاية محمد بن عجلان حين فجعته صروف الزمان
قال اصابتني فاقة شديدة واضاقة ولا صديق لضيق ولزمني
دين ثقيل وعزيم يلح علي في المطالبة فتوجهت لخؤولي الحسن بن زيد و
هو يومئذ امير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه وشكوت له حالي
محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين ع وكانت بيني وبينه قديم معرفة
فلقيني في الطريق فاخذ بيدي وقال قد بلغني ما انت بسبيله فمن
لكشف ما نزل بك قلت الحسن بن زيد فقال واذا لا يقضي حاجتك ولا
يسعفك بطلبتك فعليك بمن يقدر على ذلك وهو اجود الاجودين
ثوءلة من قبلة فاني سمعت ابي عني جعفر بن محمد يحدث عن ابيه
عن جده عن ابيه الحسين ع عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الى بعض انبيائه في بعض ما
عزتي وجلالي لا قطعن امل كل امل امل غيري بالايأس ولا كسونه
المذلة في الناس ولا جلدنه من رجائي وفضلي ايؤمل عبدي في الشدائد
غيري والشدائد بيدي ويرجو سواي وانا الغني الجواد بيدي مفاتيح
الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني الم تعلم ان من دعا

اضاق الرجل اي ذهب ماله ص

الجواد

اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له ص

وبعد للبيان

لم يملك كشفها عنه غيري فمالي اراه باسلا معرضا عني وقد اعطيته
وكم مما لم يسألني فاعرض عني ولم يسألني وسألني فابتليته غني
وانا الله ابتداء بالعطية قبل المسئلة افسأل فلا اجود وكلا
الجود والكرم لي اليس الدنيا والاخرة بيدي فلو ان اهل سموات
وارضين مسئلوني جميعا واعطيت كل واحد منهم مسئلته ما نقص
ذلك من ملكي مثل جناح البعوضة وكيف ينقص ملك انا قيمه فيا
بؤسا لمن عصاني ولم يراقبني فقلت له يا ابن رسول الله اعد علي
الحديث فاعاده ثلثا فقلت لا والله ما سألت احدا بعدها حاجة
فما لبثت ان جاءني الله برزق من عنده وعن النبي صلى الله عليه
واله قال قال الله عز وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت
اسباب السموات واسباب الارض من دونه فان سألني لم اعطه وان دعاني
لم اجبه وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات
والارض رزقه فان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان
استغفرني غفرت له وعن ابي محمد العسكري عليه السلام ادفع المسئلة
فاوجب التحمل عليك فان لكل يوم رزقا جديدا واعلم ان الالحاح

في المطالبة يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله
لك يا بايسهل الدخول فيه فما اقرب الصنع من الملهوف والابن من
من الهارب المخوف فمهما كانت الغير نوعا من ادب العبد والخطوط
مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدركها فانما انت الحاني وانها واعلم ان المانع
لك اعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته وجميل صنعه لك
حالك ولا تعجل الجاء قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك وعد
يغشاك القنوط واعلم ان للبلاء مقدارا فان زاد عليه هو سرف
وان للحزم مقدارا فان زاد عليه هو تقصير واحذر كل ذلك
ساكن الطرف ولو عقل اهل الدنيا خربت فانظر الى اهل الجد
وما اشتمل عليه من الاداب الغريبة واشتمل ايضا على التنبيه على التعب
في الدنيا في قوله ولو عقل اهل الدنيا خربت فدل على ان العقل
السليم يقتضي تخريب الدنيا وعدم الاعتناء بها فمن عمى
او عمرها فاذلك على انه لا عقل له الصلم الثاني يستجاب من لا
دعاؤه روى جعفر بن ابرهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لا يستجاب لهم دعوة رجل جالس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال

قوله عز وجل ما اقرب الصنع من الملهوف الخ
ذكر ليس ببعيد فان الصنع اى
الاصلاح والانتصاح قريب من
المكلوم غايته القرب والانسان من
البواب الفيوض منفتحة عين مسدودة
ضرورة لزيادة السعي والالحاح وقوله
فمهما كانت الغير اى التغيرات الواقعة
وتخلف الحقوق عن مستحقيها وعدم
اجابة الدعوات فانما هي من عاداته الله
تعالى الجارية على طبق المصالح والحكم
ذلك ما استقراه فان الخطوط والنقط
مترتبة بعد عن مراتبها ومقاديرها
وانما هي مرسومة باوقاتها فتخلفها
يجتمع النظر في بعض الاحايين
لا يستلزم تخلفها مطلقا وانما
ثم الله اعلم والى اسمون اذا لعلم

ح نس ن سلم الله

لم الم امرك بالطلب رجل كانت لامراة فدعا عليها فيقال له الم
اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم
ارزقني فيقال له الم امرك بالاقتصاد والم امرك بالاصلاح ثم قال
الذين اذا انفقوا لم يسرفوا وكان بين ذلك قواما ورجل كان
له مال فاذا انذر ولم يشهد عليه فجحده فيقال له الم امرك بالاشهاد
وفي رواية وليد بن صبيح ورجل يدعو على جاره وقد جعل الله
البيشل الى ان يتحول عن جواره ببيع داره وروى يونس بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العبد ليبسط يديه ويدعو الله
ويسأله من فضل ما في يده فيقال له اقصر فيما لا خير فيه ثم
يعود فيدعو الله فيقول الم اعطك الم اجعل بك كذا وكذا ومن دعا
فاسرف فلا هو روى سليمان بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب لاه فاذا دعوت فاقبل بقلبك
ثم استيقن بالاجابة وعن يونس بن عمرة عمن ذكره عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب لاه و
من لم يتقدم في الدعاء لم يسمع اذا نزل به البلاء وروى هشام

سالم عن ابي عبد الله ع قال من تقدم في الدعاء استجيب له اذا نزل به
البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء
لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان الصوت لا ينقطع من
دعا وهو مصر على المعاصي لا يستجاب دعاؤه قال رسول الله صلى الله عليه
وآله مثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وتر وعن الصادق
ع كان رجل في بني اسرائيل قد دعا الله ان يرزقه غلاما فولد له غلام فلما
فلما ترعرع قال يا رب ابعدا ما منك فلا اسمعني امرأتي يحبني فاتاه ات في منامه انك قد دعوت الله منذ ثلث سنين بلسان
بذي وقلب عاه غير تقي ونية غير صادقة فاقلع عن بذائك وليتق الله
قلبك ولتحسن نيتك وفعلك ثم دعا بذلك فولد له غلام فقد اشتمل
هذا الحديث على اربعة شروط الاول الاقلاع عن البذاء علم قسما
القلب الثاني حسن النية وهي هنا عبارة عن حسن الظن الرابع الدعاء
التوبة عن المعصية لقوله فاقلع عن المعصية وليتق الله قلبك
مع اكل الحرام لا يستجاب وفي الحديث القدسي ضمنت الدعاء وعلى
الاجابة فلا يجيء دعوة الا دعوة اكل الحرام وعن النبي صلى الله عليه وآله

ان ذا الصوت خ

فليتق الله خ نوح خ

البذي بشر مهدب

البذاء بالمد الفحش وفلان بذي اللسان ص

الثاني ص

ولم يقتروا ص

فاذا انذر رجلا

بالشهاد خ ف

اذان فلان اجل فصار له علم دين تحول

اذانة اذا باع الى

من اذا في عشرة دراهم واذان

الحوض صهوا فتحل ص

بالدعاء خ

من احب ان يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه قال ع المن قال ان يستجاب دعائي طهر ماكلك ولا تدخل بطنك الحرام وروى علي بن اسباط عن ابي عبد الله ع من سره ان يستجاب دعاؤه فليطيب كسبه وقال ع ترك لقمة حرام احب الي الله من صلوة الفي ركعة تطوعا وعنه ع ردد انواع حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة والمحمل المظالم والمعاملات المخلوقين مردود الدعاء فعنهم عليهم السلام فيما وعظ الله به عيسى ع يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل عن سلم وجوهكم ودنسم قلوبكم ابى تغترون ام على تجرؤن بتطيبكم بالطيب لاهل الدنيا واجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلوا طعامكم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخلق واقبلوا علي بقلوبكم فاني لست اريد صومكم يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت اقدامكم والاصنام في بيوتكم فاني اليت ان اجيب من دعاني وان اجابني اياهم لعنا حتى يتفرقوا وعن النبي صلى الله عليه وآله قال اوحى الله الى عيسى ع يا اخا المرسلين يا اخا المنذرين انذر قومك لا تدخلوا بيتا من بيتي ولا احد من عبادي عندي احد منهم مظلمة فاني العنه ما دام قائما يصلي بين يدي حتى

غرة خدعه واغتر خدع كذا في ص ف الباء في قوله الى تغترون للتعدية ليصير اغتر بمعنى غره ح س ن سلمه الله

الى يحسن كفتن تاج

يرد تلك المظلمة الى اهلها فاكون سمعه الذي يسمع به وابصره الذي يبصر به ويكون من اوليائي واصفيائي ويكون جاري مع النبيين والصديقين والشهداء في الجنة وعن امير المؤمنين ع اوحى الله الى عيسى ع قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بابدان طاهرة وقلوب طاهرة وايد نقية واخبرهم اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولاحد من خلق لديهم مظلمة

الباب الرابع في كيفية الدعاء وله اداب

ثلثة اقسام فمنها ما يكون قبل الدعاء كالطهارة وشم الطيب واستقبال القبلة والصلاة قال الله تعالى قدموا بين يدي نجويكم صدقة واعتقاد الداعي قدرة الله سبحانه على فعل مطلوبه لقوله تعالى وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سالوا وعن النبي صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل من سالني وهو يعلم اني اضر وانفع استجيب له ومن الاداب حسن الظن بالله لكل العبد في اجابته قال الله تعالى ادعوه خوفا وطمعا وفي الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فليظن بي الا خيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة وفيما اوحى الله الى

موسى ع يا موسى متى يأذن عوتني وحوبتني فاني سأغفر لك ذنبك وروي

سليمان بن الفراء عن حفص عن ابي عبد الله ع قال اذا جاء حوبك فظن حاجتك بالباب وفي رواية اخرى فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب فضل وكيف لا يحسن الظن به وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وهو الذي سبقت رحمته غضبه وروي ان الله سبحانه لما نفخ في آدم من روحه وصار نبيا فعندما استوى جالسا عطس فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فقال الله تعالى يرحمك الله يا ادم فكان اول حظ اصابه توجه اليه منه بالرحمة وروي ان الله سبحانه قال لموسى ع حين ارسله الى فرعون ينبغي ان تكون واجبة اتى العفو والمغفرة اسرع منه الى الغضب والعقوبة وروي انه استغاث بموسى ع حين ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله الى موسى لم تغث فرعون لانك علم الخلق ولو استغاث بي لاغثته وروي محمد بن خالد في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما صار يونس الى البحر الذي فيه قاروت قال قاروت للملك الموكل به ما هذا الدوي والهول الذي اسمعه قال له الملك هذا يونس الذي

الفراء ع

متى ح ذ اصح

فاوحى اليه يا موسى ز

ز الصوت ز

حبسه في بطن الحوت فجالت به البحار السبعة حتى صارت الى هذا البحر فهذا الدوي والهول لكلامه قال فاذن لي في كلامه فقال قد اذنت لك فقال له قاروت الا تثبت الى ربك فقال له يونس الا تثبت انت الى ربك فقال له قاروت ان توبتي لا تعدل توبتك انا عصيت الله وقد تبت الى موسى فلم يقبل مني وانت لو تبت الى الله لوجدته عند اول قدم ترجع بها اليه او لا تنظر الى حسن صنعه بعباده وكيف تعلقت عنايته بالاحسان اليهم والاحسن اليهم فمن ذلك ما ذهب اليه ورغب فيه من دعاء بعضهم لبعض حيث قال ادعو لي على لسان لم تعصني به وهو لسان غيرك واجاب الداعي لاخيه وذلك اضعافه وسيأتي مفصلا في موضعه ومن ذلك ما رغب فيه من اهداء ثواب الطاعات للاموات وما حث عليه من تضاعيف الحسنات حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات وقال الصادق ع يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب اجره

للذى يفعله والميت وقال ما من عمل من المسلمين عن ميت يعمل
اضعف الله له الاجر ونفع الله به الميت ومن ذلك ما امر به نبيه
قوله فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
فانظر كيف قرن الامر بالاستغفار مع شهادة التوحيد التى هى اساس
الاسلام وعليها مدار الاحكام وهذا هذا الاعانة العجيبة والله
الرحمة واكمل الفضل ثم اكد البيان بالمقابلة فى هذا المقام ما اظهر
من شواهد الحال انا عند ظن عبدى بى وتوعد من اساء ظنه به و
غضب عليه ومن اوضح الادلة على وفور كرمه ومحبته لحسن الظن
به وانه يحقق ظن عبده به اذا كان حسنا لانه لا يخلفه لاحالة ما امره به
سبحانه من التوكل عليه فقال وعز من قائل وعلى الله فتوكلوا ان
كنتم مؤمنين وكفاك بهذه الاية حثا على التوكل وترغيبا فيه حيث
جعله شرط الايمان ثم اكد سبحانه ذلك ببشرهم بالمجازات والكفاية
والرعاية لما تابوا الى هذا النداء الجميل وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله ثم زاد فى سرورهم بالبشائر بعضادة قبول ومحبة فقال ان

قوله ثم اكد سبحانه ذلك اى الحث
على التوكل جزاء لقوله لما تابوا
بالمثلثة اى اجتمعوا الى هذا النداء
الجميل اى قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا
وقالوا عطف على تابوا وقوله فانقلبوا
بنعمة عطف اقتضاء على قوله اكد بتقدير القول
لتغيير البشر او على المدلول عليه بقوله بالمجازاة الخ
اعنى جازاهم وافضل عليهم لتغيير ج من سلمهم

يحب المتوكلين وسئل الصادق عن حد التوكل فقال ان لا تخاف
مع الله شيئا كان عقد التوكل ومداره على حسن الظن بالله لان
الذى لا يخاف مع الله شيئا لا بد وان يكون حسن الظن به ثم انظر
الى ما ورد عن سادة الانام فى هذا المعنى روى عن العالم عليه
قال لو ظن الله ما اعطى مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه
عز وجل ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والله
تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار الا بسوء ظنه وتقصيره
فى رجائه الله عز وجل وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين وليس يحسن
ظن عبد مؤمن بالله عز وجل الا كان الله عند ظنه لان الله
كريم يستحى ان يخلف ظن عبده ورجائه فاحسنوا الظن بالله
وارغبوا اليه فان الله تعالى يقول الظانين بالله ظن السوء لهم
دائرة السوء وغضب الله عليهم الاية وروى ان الله تعالى
لملك الموت كن عند ظن عبدى بى ولا تحمله على سوء ظنه فاخذه
حاسب الخلق بسوء رجل فقد فضل سيئاته على حسناته فاخذه
الى النار وهو يتلفت فيما امر الله به فيقول لم تلفت فيقول
به فيقول يا رب ما كان هذا حسن ظنى بك فيقول الله تعالى

سعادات للانام غ

التلفت الالتفات نهرة بعد امن

ملا ئكتي وعزتي وجلالي لاحسن ظنه بي يوما ولكن انطلقوا
به الى الجنة لاعانه حسن الظن وروى عطاء بن ميسرة قال
امير المؤمنين عليه السلام يوقف العبد يوم القيمة بين يدي الله تعالى
فيقول فيسوي بين نعمتي عليه وبين عمله فيستغرق النعم العمل
فيقول الله قد وهبت لك نعمتي عليك فتسوي بين الخير والشر
فان استوى العملان اذهب الله تعالى الشر بالخير وادخله الجنة
ان كان له فضل اعطاه الله فضله وان كان عليه فضل وهو
من اهل التقوى ولم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك فهو من اهل
المغفرة يغفر له ربه برحمته ويدخله الجنة ان شاء يعفو
ان الله تعالى يجمع الخلق يوم القيمة ويبغضهم على بعض حتى
وله قبلة بتبعات فيقول عبادي ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم فهبوا
بعضكم بتبعات بعض وادخلوا الجنة جميعا برحمتي وعن النبي صلى
الله عليه وآله انه قال ينادي مناد يوم القيمة تحت العرش يا امة
محمد صلى الله عليه وآله ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت
التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي وروى محمد بن خالد

تم ابصر هاهنا

البرقي عن بعض اصحابنا عن الصادق عليه السلام قال كان في بني اسرائيل
عابد فاوحى الله الى داود انه مر فلانا فقل له اتم انه مات فلم يشهد جنازته
داود فقال فقام اربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا
فاغفر له فقال اوضح في قبره فقام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا
فاغفر له فقال اوضح في قبره فقام اربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه الا خيرا وانت اعلم به منا فاغفر له قال فاوحى الله الى داود
ما منعك ان تصلي عليه فقال داود للذي اخبرتني قال فاوحى الله
اليه انه قد شهد له قوم فاجزت شهادتهم وغفرت له ما علمت
لا يعلمون ينبغي ان يكون الرجاء مشوبا بالخوف قال امير المؤمنين
عليه السلام ان استطعتم ان يحسن ظنكم بالله ويشتد خوفكم منه فانما
يكون حسن ظن العبد بربه على قدر خوفه منه وان
احسن الناس بالله ظنا لاشدهم منه خوفا وروى الحسن بن ابي ساره
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون العبد مؤمنا حتى يكون
راجيا خائفا ولا يكون راجيا خائفا حتى يكون عاملا لما يخاف

ينادي على بيت المقدس كل ليلة من اكل حراما لم يقبل الله منه
صرفا ولا عدلا والصرف النافلة والعدل الفريضة وقال
صلى الله عليه وآله لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار وصمتم حتى
تكونوا كالحنايا لم يقبل الله منكم الا بورع حاجز وعنه ع
مع اكل الحرام كالبناء على الرمل وضل على الماء وقال ع يكفي
من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح واعلم ان بعض هذه
الشروط كما يجب يتقدم كذا استماعه واستدامته بعد الدعاء القسم
الثاني فيما يقارن حال الدعاء من الاداب وهو امور الاول التلبث
بالدعاء وتركه لا استجابة لما ورد في الوحي القديم ولا عمل من الدعاء
فاني لا املّ من الاجابة روى عبد العزيز القويل عن ابي عبد الله
ع قال ان العبد اذا علم ان الله تبارك وتعالى في حاجته لم
يستعجل وعنه عليه السلام ان العبد اذا عجل فقام لحاجته يقول الله
تبارك وتعالى اما يعلم عبدي اني انا الله الذي اقضي الحوائج وفي
رواية
اذا استعجل العبد في صلوته يقول الله سبحانه استعجل عبدي اترا
يظن ان حوائجه بيد غيري وعن الباقر ع يا باغي العلم صل قبل

ان لا

تنبيه
هذا منفصل عن قوله ومن الاداب
النظر ليس من تتمات ره الشرط
آخر الاستجابة الدعاء والله اعلم
الشروط حتى يكفي قليل الدعاء وهو
تبر الوالدين ح س ن سلمه الله

العوتق التي خلاف
الوي ابوه بزا فانا بوم وبار

ان لا تقعد على ليل ولا نهار وتصلي فيه الا مثل الصلاة فرضها كمثل
رجل دخل على ذي سلطان فاقضت له حتى فرغ من حاجته وكذلك المسلم
باذن الله عز وجل ما دام في الصلوة لم يزل الله عز وجل ينظر اليه حتى
يفرغ من صلوته وقال الصادق عليه السلام اذا صليت فريضة
لوقتها صلوة موجع فلا تعودن اليها ابدا ثم اصرف بصرك الى
موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلوتك
واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه وقال النبي صلى الله عليه وآله
يا باذر ملاست في الصلوة فانك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع
باب الملك يفتح له يا باذر ما من مؤمن يقوم الى الصلوة الا نثر
عليه البر ما بينه وبين العرش ووكل الله به ملكا ينادي يا ابن ادم
لو تعلم ما لك في صلوتك لطال تناجي ما سئمت ولا انتفلت وفيما
اوحى الله تعالى الى ابن عمران عد يا موسى عجل التوبة واحزن الذنب
تاذن للملك بين يدي في الصلوة ولا ترج غيري الخلد في جنة
للشرايد وحصن للملات الاهوال الثاني الالحاح في الدعاء قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب الملحين ودعى الوليد بن
عقبة

كذا في النسخ بالطاء المهملة ولكن لم
يتحقق في كتب اللغة غير بار الاقوال
والظاهر ان ما بالمعجمة الخاء تنقش
الوادي قوة العنوان

انضت خلوس بود كنز

البجلي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله لا يلح عبد مؤمن على
الله في حاجته الا قضاها له وروى ابو الصباح عن ابي عبد الله
ع ان الله كره الحاح الناس بعضهم على بعض في المسئلة واحب
ذلك لنفسه ان الله يحب ان لا حيا ولا يطلب ما عنده **الثالث**
تسمية الحاجة روى ابو عبد الله الفراء عن الصادق ع قال ان
الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه ولكنه يحب ان يسمي
اليه الحوائج وعن كعب الاحبار مكتوب في التوراة يا موسى من احبني لم
ينسني ومن دعاني بحوائجه في الحق في مسألتي يا موسى اني لست بخيل
عن خلقي ولكن احب ان تسمع ملائكتي صحيح الدعاء من عبادي
وترى حفظتي تقرب بني آدم الي بما انا مقوتهم عليه ومسببه لهم
الرابع الاشراف بالدعاء لبعده عن الرياء ولقوله تعالى ادعوا ربكم
تضرعا وخفية وفي رواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا
ع قال دعوة العبد سرا دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة
علانية وفي رواية اخرى لخفيها افضل من سبعين دعوة يظهرها
وعن النبي صلى الله عليه وآله ان ربكم ليباهي الملائكة بثلاثة نفر
رجل

البث انكار الكون كالحزن
المعروف ينكوه مهذب
اذا جزعوا عن شئ
قيل ضجوا يضجون
ضجيجا ص
الصحيح الخبر عن قارف ضجوا من شئ قبل ان يجب

رجل
يصيح في ارض قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول الله عز
للملائكة انظروا الى عبدي يصلي لا يراه احد غيري فينزل
الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له الى الغد من ذلك اليوم و
رجل قام من الليل يصلي فضله منجد فنام وهو ساجد فيقول
انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد له ورجل
في زحف فيفر اصحابه وثبت وهو يقاتل حتى قتل **الخامس**
التعميم الدعاء وروى ابن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا احدكم فليعم
فانه اوجب للدعاء **السادس** الاجتماع في الدعاء قال الله تعالى
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وامر
تعالى بالاجتماع للمباهلة وروى ابو خالد قال قال ابو عبد الله ع
ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعوا الله في امر الا استجاب
الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عشرا
الا استجاب الله عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله
اربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له روى عبد الاعلى عن

عليه السلم ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا الله الا تفرقوا عن
اجابة
تزيين والمؤمن شريك في الدعاء قال الله سبحانه قد اجيبت
امين كونيده
دعوتكما وكان الداعي موسى ع وهرون يؤمن على دعائه
فثبت
الدعاء اليهما وقد اجيبت دعوتكما وروى علي بن عقبة
عن
رجل عن ابي عبد الله ع قال كان ابي اذا حزنه امر جمع النساء
قال
والصبيان ثم دعا وامنوا وروى السكوني عن ابي عبد الله ع قال
الداعي والمؤمن شريكان **السابع** اظهار الخشوع قال الله تعالى
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وفي دعائهم عليهم السلم ولا تبخل علينا
الا التضرع اليك وفيما اوحى الله الى موسى ع يا موسى كن اذا
دعوتني خائفا مشفقا وجلا وعفر وجهك في التراب واسجد
لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي في القيام وناجني حيث شئت
لخشيتي من قلب وجل والى عيسى ع يا عيسى اذل قلبك واكثر ذكري
في الخلوات واعلم ان سرورك ان تبصبص الي وكن في ذلك حييا
بعوث
ولا تكن ميتا واسمعني منك صوتا حزينا وروى انه لما
الله موسى وهرون الى فرعون قال لهما لا يرد عليكما البأس فان

ناصيته بيدي ولا يجعلها ما متع به من زهرة الحياة الدنيا وزينة
زينة الشيء عنه اي قبضته عنه وصرفت ص
المترفين فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها
الزهد الطرد والمنع ص
ان مقدرته يعجز عنها ولكني ارغب بكما عن ذلك فاذوى الدنيا عني
الغرة الغفلة ص
وكذلك افعل باوليائي اني لاذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي
عنه عن مراتع الهلكة واني لاجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق
ابله عن موارد الغرة وملاذ كلها هوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم
من كرامتي سالما موفرا انما يتزين لي اوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي
يستشعرون درخه كرفتن كنز
يثبت في قلوبهم فيظهر من قلوبهم على اجسادهم فهن شعارهم ودثارهم الذي
السيما والسمات ان مهذب
يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ودرجاتهم التي لها يا ملون
الانة نوم كردن كنز
وجدهم الذي به يعزون وسيماهم التي بها يعرفون فاذا لقيتهم يا موسى
فاخفض لهم جناحك وذلل لهم جانبك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه
من اخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وانا الثائر لهم يوم القيمة

الثامن تقديم المدحة لله والثناء عليه قبل المسئلة روى الحارث
بن مغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايما مسلم اراد ان يسئل
احدكم ربه شيئا من حوائج الدنيا فليبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدح

لد والصلوة على النبي ص ثم يسئل الله حوائجه وقال ان رجلا دخل
المسجد وصلى ركعتين ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله
ص اعجل العبد ربه وجاء اخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عز
وجل وصلى على النبي ص فقال رسول الله ص سل تعطه وروى
محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع ان في كتاب امير المؤمنين
ع ان المسئلة بعد المدحة فاذا دعوت الله فمجده قال قلت كيف
تمجده قال تقول يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من يحول بين
المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ وروى معوية
بن عمار عن الصادق ع قال انما هي المدحة ثم الثناء ثم الاقرار
بالذنب ثم المسئلة ان الله والله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار
وروى عيص بن القسم قال قال ابو عبد الله ع اذا طلب احدكم الحاجة
فليثن على ربه وليمجده فان الرجل منكم اذا طلب الحاجة من السلطان
هيأ من الكلام احسن ما يقدر عليه واذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله
العزيز الجبار واحمدوه واثنوا عليه بقولوا يا اجود من اعطى ويا
خير من سئل ويا ارحم من استرحم يا واحدا يا احدا يا صمدا يا من لم يلد

فليثن خ ل ص

ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا يا من يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما احب يا من يحول بين المرء وقلبه يا من
هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شئ يا سميع يا بصير واكثر من اسماء
الله عز وجل فان اسماء الله كثيرة وصل على محمد وآل محمد وقل اللهم
اوسع علي من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به عن امانتي و
اصل به رحمي ويكون لي عونا على الحج والعمرة التسليم تقديم الصلوة
على النبي ص وروى ابو بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله من ذكرت عنده فنسي ان يصلي علي خطأ الله به
طريق الجنة وروى بن القداح عنه ع قال سمع ابي رجلا معلقا
بالبيت يقول اللهم صل على محمد فقال لا تبتر نا ولا تظلمنا اصقنا
قل اللهم صل على محمد واهل بيته وروى عبد الله بن نعيم قال قلت لابي
عبد الله ع اني دخلت البيت ولم يحضرني شئ من الدعاء الا الصلوة على
محمد صلى الله عليه وآله قال اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت
به وروى جابر عن ابي جعفر ع ان عبدا مكث في النار بضعا وسبعين
سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعون سنة

لا يبترها خ

سنة وسبعون سنة ثم قال الله سل الله بحق محمد واهل بيته لما رضي قال
فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه الي قال
يا رب كيف لي بالهبوط في النار وقد الفت منها ان تكون علي بردا
وسلاما قال يا رب فاعلمني بموضعه قال الله فهبط جبرئيل من سجين قال
فهبط اليه وهو معقول على وجهه بقدمه قال قلت كم لبثت في
قال ما احصي كم تركت فيها خلقا قال فاخرج اليه قال فقال له يا عبدي
كم كنت تناشدني في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي و
جلالي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه قد حتمه على نفسي
لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه فقد
غفرت لك اليوم وعن سلمان الف الف مرة قال سمعت محمد بن علي
يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اوليس من لزمكم
حوائج كلها لا تجود بها الا ان يحمل عليكم باحب الخلق اليكم
تقضوها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق عند الله واعظمهم
لديه محمد واخوه علي ومن بعدهما الائمة الذين هم الوسائل الى الله
فليدع عني من همته حاجة يريد نفعها او دهمته داهية يريد كشف

ضرها

كذا في النسخ بالقاف يعني لبثت فيها
حتى بليت كما يقال حتى افنى الثوب الجديد الثوب
خلق كذا في الصحاح وق والظاهر ان الباء
بمعنى القرن بعد القرن كما في
كتب اللغة يعني طال لبثت فيها حتى
نسيت قرونها فضلا عن سنيها

ضرها محمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها
من تشفع فيه عن الخلق عليه فقال له قوم من المشركين و
المنافقين وهم مستهزؤن يا بريا عبد الله ما بالك لا تقترح على
الله يا سلمان ان يجعلك اغنى اهل المدينة فقال سلمان دعوت الله و
ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها سألته يا رب صل
الله عليهم ان يهب لي لساناً ذاكراً لتحميده وتمجيده وقلباً ذاكراً لالائه
وبلائه على الداهي الداهية صابراً وهو عز وجل قد اجابني
ملء ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها ومثل معها
عليه من خيراتها مائة الف الف مرة وروى محمد بن علي بن بابويه
مرفوعاً الى الصادق عن قال استاذنت زليخا على يوسف فقيل
لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا
من يخاف الله فلما دخلت قالت لها يا زليخا ما الذي اراك قد تغيرت لونك
قالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً وجعل العبيد
بطاعتهم ملوكا قال لها يا زليخا ما دعاك الى ما كان منك قالت
حسن وجهك يا يوسف قال يوسف لو رأيت نبياً قال له محمد

قال كيف لو رأيت

اخاف

من ل

لك آخر

شاكر آخر

ويكون في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا
كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لان حين
وضع حبتي قبلي فاوحى الله عز وجل الي يوسف انها قد صدقت و
انى قد اجبتها لجبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها
وروى جابر عن ابي عبد الله ع ان ملكا من الملائكة سال الله
ان يعطيه سمع العباد فاعطاه الله تعالى ذلك الملك قائم حتى
يقوم الساعة ليس احد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد و آل
وسلم الا قال الملك وعليك السلام ثم يقول الملك يا رسول الله
ان فلانا يقرئك السلام فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله
وعليه السلم وقال امير المؤمنين ع اعطى السمع اربعة النبي
والجنة والنار والحور العين فاذا فرغ العبد من صلوته
على النبي وليسال الله الجنة وليستجر بالله من النار وليسال الله
ان يزوجه من الحور العين فانه من صلى على النبي صلى الله
عليه وآله ودعا دعوته ومن سال الله الجنة قالت الجنة
يا رب اعط عبدك ما سال ومن استجار بالله من النار قالت

النار يا رب اجر عبدك مما استجار منه ومن سال الحور قلن
يا رب اعط عبدك ما سال وروى محمد بن مسلم عن احدهما ع قال
قال ما في الميزان شئ اثقل من الصلوة على محمد و آل محمد وان الرجل
ليوضع عمله في الميزان فتميل به فيخرج صلوة عليه وآله فتضعها
في ميزانه فترجح به وروى هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لا يزال
الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد و آل محمد وعنه ع من دعا ولم يذكر النبي
صلى الله عليه وآله ولم يذكرنا اهل البيت ضرب بالدعاء على راسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء وعنه ع من
كانت لك الى الله حاجة فابدا بالصلوة على محمد و آل محمد ثم سل حاجتك ثم
ختم بالصلوة على محمد و آل محمد فان الله عز وجل اكرم من ان يقبل
الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد و آل محمد لا تحجب عنه

الحاشية
البكاء حالة الدعاء وهو سبيل الاداب وذروة سنامها اما او لا
فلانه يدل على رقة القلب الذي هو دليل الاخلاص الذي عنده تحصل
الاجابة قال الصادق ع اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ففيك
قلبك فدونك دونك فقد قصدت قصدك لان جمود العين من
القلب على ما ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله سبحانه

الرجوع فيه بود اين كردن ما مرغ بوجيزى كه
خواهد بران فرود آيد تاج

اوحى الله الى موسى ع يا موسى لا تطول امك في الدنيا املك قلبك فيقسو
وقاسي القلب مني بعيد وقاسي القلب مردود الدعاء لقول
لا يقبل الله دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما فيه من
الانقطاع الى الله وزيادة الخشوع قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
احب الله عبدا اطب قلبه بالحزن والخوف فان الله عز وجل
يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل النار من بكى من خشية الله
يعود اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان
جهنم في منخري مؤمن ابدا واذا ابغض عبدا جعل في قلبه
مزمارا من الضحك وان الضحك يميت القلب وانه لا يحب الفرح
واما ثالثا فلما في قوله امر الحق سبحانه في وصاياه لانبيائه
حيث يقول لعيسى ع اصب لي من عينيك الدموع ومن
قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع
فلعلك ياخذ موعظتك منهم وقال اني لاخص الخاشعين يا عيسى
استعبد في حالات الخشية فاني اعنت الملكين وبين و
اجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين وفيما اوحى الى موسى ع

يا موسى

يا موسى كن اذا دعوتني خائفا مشفقا وجلا وغفر لك وجهك في
التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يدي بالقيام وناجني
حيث تناجيني بخشية من قلب وجل واجح بسودائي ايام الحياة وعلم
الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمي وقل لهم لا يغادرون في ما هم
فيه فان اخذي اليم شديد يا موسى لا تطول امك في الدنيا املك قلبك
قلبك وقاسي القلب مني بعيد واستقبل بالخشية وكن خلق الثياب
جديد القلب تخفى على اهل الارض وتعرف في اهل السماء جليس البيوت
مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصم الرمن صوم
الذوق صياح الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون
ونعم المستعان وعليك يا موسى بحلي حزنك وضع عندي كنوز من
البر قيات الصالحات واما رابعا فلما فيه من الخصوصيات والفضائل
التي لا توجد في غيره من اصناف الطاعات وقد وعد بين
الجنة
والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله وروي عن
النبي صلعم انه قال ان ربي تبارك وتعالى خيرني فقال وعزتي وجلالي
لا ادرك العابدون درك البكاء عندي شيئا واني لاعطيهم الرفيق الاعلى

لاحيائكم فيه غيرهم وفيما اوحى الى موسى ع وابك على نفسك ما دمت
في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا يغرنك ذينة الدنيا و
زهرتها والى عيسى ع يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك
بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصار
وعبرة فيما عند الله وعن امير المؤمنين ع انه اكلم الله موسى ع قال
يا الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى اني
وجهه من حر النار وما من يوم اشد للفزع الاكبر وقال الصادق
عم كل عين باكية يوم القيمة الا ثلثة عين غضت عن محارم
الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل
من خشية الله وعنه ع ما من شيء الا وله كيل او وزن الا
الدموع فان القطرة تطفئ بحارا من النار فاذا اغرورقت
العين بمائها لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة واذا فاضت
على خده فرهق ذلك قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل
او وزن الا الدمعة فان الله يطفئ بالقليل منه البحار من النار
ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك العبد و

البتول العذراء من الثنا ومنه
الازواج ويقال لمن انقطعت
عن الدنيا ص قال الجوهري
الاكمل مرادف

اغرورقت عيناه
دمعتا ص

رهقه بالكسر يرهقه رهقا اي غشيه ص
ليس هو من كلام الجوهري

واذا فاضت حرم الله تعالى على النار
ولو ان باكيا بكى في امة لرحم الله
عنه عز ما من عين الا وهي باكية يوم القيمة
الا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت
عين بمائها من خشية الله الا حرم الله
سائر جسده على النار ولا فاضت على
خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة ص

نعوية بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان في وصية رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي ع انه قال يا علي اوصيك في نفسك
فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وعد فضلا الاولى الرابعة كثرة البكاء من
خشية الله عز وجل يبني لك بكل دمعة الف بيت في الجنة وروى
ابو حمزة عن ابي جعفر ع ما من قطرة احب الى الله من قطرة
دموع في سواد الليل لمخافة من الله لا يراد بها غيره وقال
والذي نفسي بيده لان ابكي من خشية الله وتسيل دموعي على خدي
احب الي من ان اتصدق بجبل من ذهب وروى ابن ابي عمير عن
من اصحابه قال قال ابو عبد الله ع اوحى الله عز وجل الى موسى ع
عبادي لم يتقربوا الي بشيء من تلك الخصال قال موسى يا رب و
قال قال يا موسى الزهادة في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي
يا موسى يا رب فما لمن صنع ذلك قال اما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة واما البكاؤن من خشيتي ففي
الرفيع الاعلى لا يشاركهم فيه احد واما الورعون عن معاصي فانا
افتش الناس ولا افتشهم وفي خطبة الوداع لرسول الله ص ومن ذرفت عيناه

الاجار خ

ذرفت عيناه اذا سالت بالدمع ص

التزيين والمناسب لما سبق تاج

خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل احد يكون في ميزانه
من الاجر وكان له بكل قطرة عين من الجنة على حافتيها من الدر
والقصب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وعن ابي جعفر ع ان ابرهيم النبي ع قال الهي ما لعبدك بالدموع
من مخافتك قال تعالى جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيمة
وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اكون ادعو وانا مشتهي
البكاء فلا يجيئني وربما ذكرت من مات من بعض قرابتي
فابكي فهل يجوز ذلك قال نعم تذكرهم فاذا رققت فابك ذنبك
تبادر وتعالى وان لم يكن بكاء فتباكى للصادق
ع وان لم يكن بك بكا فتباكى وعن سعيد بن يسار قال قلت لابي
عبد الله ع ابتباكى في الدعاء وليس ببكاء قال نعم ولو مثل رأس الذباب
وعن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير ان خفت امرا
يكون او حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده واثن عليه كما هو اهله
وصل على النبي ص وتباك ولو مثل رأس الذباب ان ابي كان يقول ان قل
ما يكون العبد من الرب وهو ساجد يبكي وعنه ع ان الجنة تبكا

فتباكى

فتباك فان خرج منك مثل رأس الذباب فنجح تصحيح واذا وقعتي للانبيا
ساعدتك على البكاء وحادثت لك بارسال الدموع السجام عند بكا
الذنوب العظام والفضائح في يوم القيام واشفاق الحلائق من
الملك العلام وتمثل ما يحل بالخلائق وقد خرست الالسن وخمدت
الشفاه شق وكانت الجوارح هي الشاهدة والناطق وعظم هناك
الزحام فالجم العرق وبلغ شحم الاذان يوم يبلى السرائر وتظهر
فيه الضمائر وتنكشف فيه العورات ويؤتى من فيه النظر والالتفات
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر الناس يوم القيمة حفاة
عراة عزلا قد الجمهم العرق وبلغ شحم الاذان قالت عائشة فرفعت
النبي ص راسي فاتاه ينظر بعضا بعضا فقال يشغل الناس
عن ذلك كل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وكشفوا اتى لهم بالنظر
ومنهم المسحي على وجهه والماشي على بطنه ومنهم من يوطى بالاقدام
مثل الذر ومنهم المصلوب على شفير النار حتى يفرغ الناس من
الحساب ومنهم من تسلط عليه الحمية ذوات الاخفاف
باخفافها وذوات الاظلاف فتظلمه بقرونها وتطأه

العينان خ
سجم الدمع سجوما سال ص
شقشق الفحل شقشقة اى رد
صوته في حنجرته ص
الاعزل الذي لا سلاح معه ص
بعضنا الى بعض خ ل
سحبته فاسحبه جرديه فاجره ص
المتطوق شجاع في ذنبه
ينهشهم حتى يفرغ من الحساب
ومنهم ص

المخوذ واحد اخفاف البعير ص

بالطلاقها وامعن الفكر في احوال الناس وذلك اليوم وما
قبله وما بعده من شقاوة او سعادة فانه يحصل للباكي بها
الخوف للغالة وداعيه البكاء والرقة واخلاص القلب فاغتنم
فرصة الدعاء حينئذ واعلم انها من النفس ساعات العمر وعليك
بالاستقالة في تلك الحال بصاحب الجلال عن طلب الامال او
للتسئول واذا سألت فليكن مسألتك وطلبتك دوام اتصالك
عليك واقبالك عليه وحسن تأدبك بين يديه واسأل ما
ينبغي للعبد الدنيء عند ربه والمال لا يبقى لك ولا تبقى له

تنبيه واعلم ان البكاء والبحيج الى الله سبحانه فرع من الذين
وصف محبوب لكنه غير مجد مع علم الانقطاع عنها والتوبة منها
قال سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ليس الخوف
من بكى وجرت دموعه ما لم يكن ورع يحجزه عن معاصي الله وانما
ذلك خوف كاذب عن النبي صلى الله عليه وآله موسى عليه السلام رجل من اصحابه وهو
ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد فقال عز وجل ان كانت
حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو سجد

حتى

العج رفع الصوت بالتلبية وقد عج
وعج عجيجا ص

حتى ينقطع عنقه ما قبله او يتولى عنا كره الى ما احب دون طريق
اخر ان موسى مر برجل وهو يبكي ثم رجع وهو يبكي فقال
الهي عبدك يبكي من مخافتك فقال الله تعالى يا موسى لو بكى حتى ينزل
دماغه مع دموع عينيه لم اغفر له وهو يحب الدنيا وفيما اوحى الله
تعالى اليه يا موسى ادعني بالقلب النقي واللسان الصادق وعن امر
المؤمنين عليه السلام مفاتيح النجاح ومعاقيل الفلاح وحين
الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المأثور بحسب النجاة وبا
لاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع

عشر الحادي الاعتراف بالذنب قبل السؤال والخوف من الانقطاع
الى الله سبحانه ووضع النفس ومن تواضع لله رفعه الله
وهو عند المنكسرة قلوبهم ودموعهم روي ان عابدا عبد الله سبعين عاما
صائما نهاره وقائما ليله وطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض
فاقبل على نفسه وقال من قبلك اوتيت لو كان لك عندي خير قضيت
فانزل الله اليه ملكا فقال يا بن ادم ساعتك التي اذللت فيها
على نفسك خير من عبادتك التي مضت وعن الباقر عليه السلام اوحى الله

خويت عليه وتزويت اذا عتصت عليه والارض
التهاوى بالشيء تهاونا اذا ضيعت به اذا
قصرت به كذا في ص وظهر منه انه في الكتاب
ينبغي ان يكون زويت والالف زائدة يلفص
النساخ كما لهم

الى موسى عليه السلام اصطفيتك بكلامي من دون خلقي قال الهي رب
يا موسى اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم ار اذل لهم نفسا منك اذا
صليت وضعت خدك على التراب وفي رواية اخرى اني قلبت عبادي
ظهرا لبطن فلم ار اذل لهم نفسا منك فحببت ان ارفعك من بين خلقي
وروي ان الله سبحانه اوحى الى موسى عليه السلام ان اصعد الجبل لمناجاتي
فكان هناك جبال فتطاولت الجبال وطمع كل ان يكون هو المصعود
عليه جبلا صغيرا احتقر نفسه وقال انا اقل من ان اصعد بنبي
الله لمناجات رب العالمين فاوحى الله اليه ان اصعد الجبل لذلك
فانه لا يرى لنفسه مكانا وعن النبي صلى الله عليه وآله ثلثة لا يريد الله بهن
الا خير التواضع لا يريد الله به الا ارتفاعا وذل النفس لا
يريد الله به الا عزا والتعفف لا يريد الله به الا غنى وايضا
وضع النفس وكسرها واشتهاء رضا الله سبحانه ففيما اوحى الى
داود عليه السلام اوداوي وضعت حكمة في خمسة اجزاء وسائر الناس يطلبونها
في خمسة اجزاء غيرها فلا تجدونها وضعت العلم في الجوع والجهد وهم
في الشبع والراحة فلا تجدونه ووضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في

تطاولت بمعنى تطاللت وبهذا ان تمد عنقك لتنظر الى الشيء بعيد منك ص

خدمة السلطان فلا تجدونه ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في
الدنيا فلا تجدونها والمراد في ذكر الذنوب من الخوف والرقة قال
عليه السلام اذا رق احدكم فليدمع فان القلب لا يرق حتى يخلص وربما كان
سببا للبكاء وارسال الدموع وهو من الادب وتأهب باب
يكون سببا للادب آخر لقول الصادق عليه السلام هي المدة ثم الشأ
ثم الاقرار بالذنب ثم المسئلة انه والله ما خرج عبد من ذل
الا بالاقرار فكان في الاقرار بالذنب حسن فوايد الاولى الانقطاع
الى الله الثانية انكسار القلب وقد عرفت ما فيه من الفضيلة الثالثة
ربما يحصل عنده الرقة وهي دليل الاخلاص وعنده يكون الاجابة
الرابعة ربما كان سببا للبكاء وهو سيد الادب الخامسة موافقة
امر الصادق عليه السلام الثانية هي بغير الاجابة بالقلب لان ملا يقبل عليك لا
اقبال عليك الحاد تكن بعلم غفلة عن محادثتك واعراضه
عن محادثتك فانه يستحي ان اعراضك عن خطابه واشتغالك بخواطرك
وقال الصادق عليه السلام من اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر
الله عنده فان الله ينزل العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه

تاهب استعداد ص

وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يقبل الله دعاء قلب لاه وروى مسيف
بن عميرة عن الصادق ع اذا دعوت الله فاقبل بقلبك وغيما اوحى
الله الى عيسى لا تدعني الا متضرعا الى وهمك ها واحدا فانك متى
تدعوني كذلك اجبك وعنهم عليهم السلام صلوة ركعتين بتدبر خير من
قيام ليلة والقلب ساه وعنهم عليهم السلام ليس لك من صلوتك الا
ما احضرت فيه قلبك ومن سنن الادريس ع اذا دخلتم في
الصلوة فاصرفوا اليها خواطركم وافكاركم وادعوا الله دعاء ظاهرا
منفرجا واسئلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة
واستكانة ومنها اذا دخلتم في الصيام فطهروا نفوسكم من
كل دنس وفحش وخبث وصوموا لله بقلوب خالصة صافية
منزهة عن الافكار السيئة والهواجس المنكرة فان الله يستحسن
القلوب اللطيفة والنيات المتخولة الثالث عشر التقدم في الدعاء
قبل الحاجة اليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله الملائكة
رحمة الله عليه يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل
بهن قلت بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك الله

مضى عاخذ

احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واذا سالت
فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو
كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم جهدوا ان ينفعوك بما
لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه وروى هرون بن خارجة عن ابي
عبد الله ع قال ان الدعاء في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء
وعنه ع من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يرد الله عز وجل
ذلك البلاء ابدا وقال سئل ابي ايهما اكثر ع الدعاء قبل ما ينزل البلاء
او بعد ما ينزل البلاء لا بل يمنع به الرابع عشر الدعاء للاخوان والتامة منهم روى
ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من قدم اربعين
من المؤمنين ثم دعا استجيب له وبدا كان بعد الفراغ من صلوة الليل
ويقول وهو ساجد اللهم رب الفجر وليال عشر والشفع والوتر
والليل اذا يسر ورب كل شيء والك كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد
وآل محمد وافعل بي وبوالدي وولدي ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن
اهله يا اهل التقوى واهل المغفرة وروى ان الله تبارك وتعالى اوحى الى
موسى عليه السلام يا موسى ادعني على لسان من تعصني به فقال اني لا بذلك فقال

لخاف خذ

والليال العشر خذ

ادعو على لسان غيرك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب ودعوى الفضيل بن يسا
الى جنبك وشك دعوة واسرع اجابة دعوة المؤمن لاخيه بظ
وعنه ع اسرع الدعاء نجاحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر
يبدأ بالدعاء لاخيه فيقول له ملك موكل بر امين ولك مثلا
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال دعاء الرجل لاخيه بظ
الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وعنه ع قال قال رسول الله
صم ما من مؤمن دعا للمؤمنين الا رد الله عليه مثل الذي دعا
بر من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر او هو آت الى يوم
وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيلتفت فيقول المؤمن
يا رب هذا الذي كان يدعو لنا فيشفعون فيه فيشفعهم الله فيه
فيتجود وروى علي بن ابرهيم عن ابيه قال رايت عبد الله بن جندب
بالموقف فلم ار موقفا احسن من موقفه فجعل يدعو لاخوانه ويكثر
ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الارض فلما صدر الناس قلت
يا ابا محمد ما رايت موقفا قط احسن من موقفك فقال والله ما

دعوت الا لاخواني وذلك ان ابا الحسن ع اخبرني ان من دعا
لاخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة الف ضعف ان ادع
مائة الف مضمونة لواحلة لا ادري يستجاب ام لا وروى ابن ابي
عمير عن زيد الشحام قال كنت مع معوية بن وهب بالموقف وهو
يدعو وتفقت دعواته فاذا رايته يدعو لنفسه بخير فدورايته يدعو
لرجل رجل من الافاق ويسميهم ويسمي اباءهم حتى افاض الناس
فقلت لرياح لقد رايت منك عجبا قال وما الذي اعجبك مما رايت
ايثارك اخوانك على نفسك في هذا الموضع وتفقدك كل رجل رجلا
فقال له الا يكون يعجبك من هذا يا بن اخي فاني سمعت مولاي
ومولاك وموتى كل مؤمن ومؤمنة وكان والله سيدا من مضى
سيد من بقي بعد ابائه عليهم السلام ولا فضت اذنا معوية وعيناه
فلا نالته شفاعة محمد ص ان لم يكن سمعت منه وهو يقول
دعا لاخيه بظهر الغيب نادى ملك من السماء الدنيا ولك عبد الله
مائة الف ضعف مما دعوت ونادى ملك من السماء الثانية يا عبد
الله ولك مائتا الف ضعف مما دعوت ونادى ملك من السماء الثا

فضت اخ
ناداه خ
ولك ع خ
في ظهر الغيب خ
ونادى خ
سالت خ

يا عبد الله ولك ثلثمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك
السماء الرابعة يا عبد الله ولك اربعمائة الف ضعف مما دعوت
وناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله ولك خمسمائة
الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة يا
عبد الله ولك ستمائة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من
السماء السابعة يا عبد الله ولك بسبعمائة الف ضعف مما
ثم ينادي الله عز وجل انا الغني الذي لا افتقر يا عبد الله
لك الف الف ضعف مما دعوت فاي الحظين اكبر يا ابن
اخي ما اختر به انا لنفسي وما تامرني به **تنبيه** وينبغي ان
تكون مع دعائك لاخيك محبا له بباطنك مخلصا له في ذلك
متمنيا له ان يشركه الله مما دعوت له بقلبك فانك اذا
كنت كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعود ضعف
لان حب المؤمن حسنة على انفراده وارادة الخير له حسنة
اخرى فيكون دعائك مشتملا على ثلث حسنات المحبة وارادة
الخير والدعاء وايضا اذا طلبت له مثل محبة له بقلبك و

يا عبد خ ز

وتشفعت خ ز

وتشفعت له فيه بدعائك الى اكرم الاكرمين واجود الاجودين
وهو اكرم واقدر واولى بنفع عبده منك لاحبابك بكرمه لانه

بكرم خ ز

وفيما رواه جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا
وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله قال هو المؤمن يدعو لاخيه
بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سالت وقد اعطيت لحبك اياه
ايماء الى ما ذكرناه وحكي ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لاخوانه
بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافى اباه قد مات فلما
من جهاته اخذ يقسم تركته على اخوانه المؤمنين الذين كان يدعو
لهم فقيل له في ذلك فقال كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة والخلد
بالفاء وتفكر في قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اذا
تصافح المؤمنان اقسم بينهما مائة رحمة تسع وتسعون منها
لاشدهما حبا لصاحبه فانظر عناية الله سبحانه للمؤمن ومحبته
لمحبته ولا يكن دعاؤك لاخيك قصد التاجر اي لتحصل لك
من الثواب ما اعد للداعي للمؤمن من غير رحمة له وقطع النظر
عن محبته لاستجابة لهم فيما دعوت فاخشى عليك ان كنت

للمؤمنين خ ز

ان يفوتك ما اعد من الاجر لك ولا تنظر الى ولاية جائر حيث
يقول الملك لحبك اياه فصل وكيف لا احبه وهو عونك على عبادة
وعاضدك على دينك وموافقك على موالاة اوليائك ومعاداة اعدائك
وعنهم عليهم السلام لا يكمل العبد حقيقة الايمان حتى يحب اخاه المؤمن
وعنه ع اشيعتنا المتحابون المتباذلون فينا وقال عبد المؤمن
الانصاري دخلت على الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه
السلام وعنده محمد بن عبد الله الجعفري فنسبت اليه فقال له
قلت نعم وما احبتك الا لكم فقال ع هو اخوك والمؤمن اخو المؤمن
لابيه وامه ملعون ملعون من اتهم اخاه ملعون ملعون من غش اخاه
ملعون ملعون من لم ينصح اخاه ملعون ملعون من استأثر
على اخيه ملعون ملعون من احتجب عن اخيه ملعون ملعون من
اغتاب اخاه وعنه ع اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض
في الله وقال الصادق ع لكل شيء شيء يستريح اليه وان
المؤمن كنا نشتريح الطير الى شكله وما رايت ذلك وقال ع المؤمن
اخو المؤمن وهو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه
ولا يظلمه

ما اعد الله خ ل

عبد ج ن

غشه يغشه وشي مغشوش واستغشه خلاف استنصحه من ص

ولا يكذبه ولا يغتابه وقال ع ايما اثنين او ثلثة اجتمعوا عند
لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله ويرجون ما عنده ان دعوا الله
اجابهم وان سألوا اعطاهم وان استزادوا زادهم وان سكتوا ابتدأ
وقال الصادق ع من زار اخاه لله لا لشيء غيره ويل الثمانا وعد الله
وتبرأ ما عنده وكل الله به سبعين الف ملك ينادونه الا طبت وطاب لك
الجنة
وعنه ع من مشى الى اخيه من عائل الناس فلم يظلهم وعلتهم فلم
يكلهم وعلهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته وعن ابي جعفر ع ان لله جنة لا يدخلها الا ثلثة
رجل حكم على نفسه بالحق ورجل زار اخاه المؤمن لله ورجل انزل اخاه المؤمن
في الله وعنه ع ان المؤمنين اذا التقيا وتصافحا ادخل الله يده بين
اليهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه وعنه ع قال قال رسول الله ص تصافحوا
تلاقيتم فقابلوا بالتسليم والمصافحة واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار
وعن امير المؤمنين ع عن النبي ص قال لقي ملك جلا على باب دار كان
ربها غائبا فقال له الملك ما جاء بك الى هذه الدار فقال الحاج اردت
زيارته قال ارحام ماسة بينك وبينه ام نعمة لك عليه حاجة فقال ما بيننا

البائقة الحادثة البوائق جمع
مذهب
الغائلة بلوى وسخيمة الغوائل جمع
المذهب

تبرأ الرجل حاجته اى استنجحها
ص

رحم ماشية اقرب من رحم الانسان وما نزعتني اليه حاجة و
لكن
زورته في الله رب العالمين قال فابشر فاني رسول الله اليك
وهو يقريك السلام ويقول لك اياي تصلت وما عندي
اردت بصنيعتك فقد اوجبت لك الجنة وعافيتك من غضبي
اجرتك من النار حيث اتيته وعند النظر الى الطعام عبادة والنظر
الى امام المقسط عبادة والنظر الى الوالدين عبادة والنظر
الى اخاك بالمحبة عبادة وعند ما احدث الله
اخاء بين مؤمنين الا احدث لكل منهما درجة وعند من
استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة وعند من اكرم
اخاه فانما اكرم الله خاطبكم من يكرم الله ان يجعل الله به
وروى عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال ان المؤمنين
المتواخيين في الله ليكون احدهما في الجنة فوق الاخر درجة
فيقول يا رب اخي وصاحبي وقد كان قد كان يرتبط عنك ويشطر
عن معصيتك ويرغبني فيما عندك فيقول اذكر فاجمع
بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما وان المنافقين

احدهما

احدهما استفل من صاحبه بدرك في النار فيقول يا رب ان
فلانا كان يأمرني بمعصيتك وينشطني عن طاعتك ويزهدني فيما
عندك ولا يزال في لقاءك فاجمع بيني وبينه في هذه الدرجة فيجمع الله بينهما
وتلا هذه الآية الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
وروى ابان بن تغلب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ايما مؤمن سأل اخاه
المؤمن حاجة وهو يقدر على قضائها فردّه عنها سلط الله عليه
شجاعا في قبره ينهش من اصابعه وعن اسمعيل بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع المؤمن يدخل قال نعم وايما مؤمن اتاه اخاه في
حاجة فانما ذلك رحمة ساقها الله اليه وسببها له فان قضاها
كان قد قبل الرحمة فعليه لها وان ردّه وهو يقدر على قضائها
فانما ردّ عن نفسه الرحمة التي ساقها الله اليه وسببها له و
الرحمة لم ترد عن حاجته ومن مشى في حاجة اخيه ولم يناصح بكل
جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين وايما رجل من شيعتنا
اتاه رجل من اخوانه واستعان ببعض حاجته فلم يعنه وهو يقدر
الله بقضاء حوائج اعدائنا ليعذبه بها ومن حقره مؤمنا فقير

واستخف به واحتقره لقلة ذات يده وفقره شهره الله يوم القيمة
على رؤوس الخلايق وحقره ولا يزال ما قام وبن اغتيب عنده اخوه
المؤمن ينصره والله ينصره الله في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره
ولم يدفع عنه وهو يقدر خذله الله وحقره في الدنيا والاخرة وحدث
الحسين بن ابي العلا قال خرجنا الى مكة ثمانية وعشرين رجلا فكنت
انبح لهم في كل منزل شاة فلما اردت ان ادخل على ابي عبد الله ع
فقال لها يا حسين وتذل المؤمنين قلت اعوذ بالله من ذلك
فقال بلغني انك كنت تنبح لهم في كل منزل شاة قلت يا مولاي
والله ما اردت بذلك الا وجه الله تعالى فقال ع اما كنت
ترى ان فيهم من يجبان يفعل مثل فعالك فلا يبلغ مقدار
ذلك فيتقاصر اليه نفسه قلت يا بن رسول الله استغفر
الله ولا اعود وقال ع لا يزال امتي بخير ما لحبوا واد والاثنين
واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ابتلوا بالجوع والسنين وبسيف
على امتي زمان تحبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا
في الدنيا يكون عملهم رياء لا يخالطهم خوف الله يعمهم الله ببلاء

ضد عونه

ثم ان قلت ذات يده او قل ماله
فالذات بها عبارة عن الكيد ره
ص
مقته مقتا اغضه ص

الف الزيادة يقال
عشرة وينف مهذب

قال خ ل

فعلك ع ل

فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم وعن ابرهيم التيمي قال
كنت اطوف بالبيت الحرام فاعتمد علي ابو عبد الله ع فقال الا
اخبرك يا ابرهيم ما كفارة هذا قال قلت بلى جعلت فداك قال
من جاء الى هذا البيت عارفا بحقه فطاف اسبوعا وصلى ركعتين
عند مقام ابرهيم ع كتب الله له عشرة الاف حسنة ورفع له عشرة
درجة ثم قال الا اخبرك بخير من ذلك قال قلت بلى جعلت فداك قال
من قضى اخاه المؤمن حاجة كان كمن طاف طوافا وطوافا
حتى عد عشرا وقال ايما مؤمن سأله اخوه المؤمن حاجة وهو
يقدر على قضائها ولم يقضها له سلط الله عليه شجاعا في قبره
ينهش اصابعه وعن ابن عباس قال كنت مع الحسن بن علي
عليهما السلام في المسجد الحرام وهو معتكف وهو يطوف بالكعبة فعرض
له رجل من شيعته فقال يا بن رسول الله ان علي دينا فلان
فان رايت ان تقضيه عني فقال ورب هذا البيت ما اصبح عندي شئ
فقال ان رايت ان تستمهله عني فقد يهدي في الحبس قال ابن عباس
فقطع الطواف وسعى معه فقلت يا بن رسول الله انسيت اعتكافك

هذه البيت
مهر البيت خانه خدای عز وجل
استعمال طلب ميت كردن
مهذب

معتكف فقال لا ولكن سمعت ابي ع يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول من قضى لاخيه المؤمن حاجة كان كمن
عبد الله تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما ليله فصل
واذا عرفت عناية الله سبحانه بارادة محبة الاخوان بعضهم
لبعض والله يحب ان يباذ لهم ويؤثر فاعلم ان من افضل الاعمال
ادخال السرور عليهم حدث الحسين بن سعيد عن ابيه عن
جده قال قلت لعلي بن ابي طالب ع ان كان رجل من كتاب بني امية
علي من بقايا الخراج كان ينهاد ذال نعمتي وخروج عن ملكي فقال
لي انه ينحل هذا الامر فحدثت ان القاه مخافة ان لا يكون ما
فيكون بينه وبين خروجي عن ملكي ودذال نعمتي فهربت منه الى الله
وانيت الصادق ع مسجيا فاكببت اليه رقعة صغيرة فيها
بسم الله الرحمن الرحيم ان لله في ظل عرشه ظلا لا يسكنه الا
من نفس عن اخيه كربته او اغاثه بنفسه او صنع اليه معروفا
ولو بشق تمرة وهذا احوكم والسلام ثم ختمها ودفعها الى وامرني
ان اوصلها اليه فلما رجعت الى بلدي صرت ليلا الى منزله

فاستاذنت عليه وقلت رسول الصادق ع بالباب فاذا انا به
خرج الي حافيا وسلم علي وقبل ما بين عيني ثم قال
يا سيدي انت رسول الصادق ع مولاي فقلت نعم فقال فقد
اعتقتني من النار ان كنت صادقا فاخذ بيدي وادخلني منزله
واجلسني في مجلسه وقعد بين يدي ثم قال يا سيدي كيف خلفت مولاك
قلت بخير فقال ايه قلت الله حتى اعادها ثلثا ثم قال ايه قلت
نقرأها وقبلها ووضعها على عينيه ثم قال يا اخي بم بارك
جريبتك على كذا وكذا الف درهم وضيعة عطني وهلك فدعا بالدواة
فمحا عني كل ما فيها واعطاني براءة منها ثم دعا بصناديق فاخرج
عليها ثم دعا بدابة فجعل ياخذ دابة ويعطيني دابة ثم دعا بغلمان
فجعل يعطيني غلاما ويأخذ غلاما ثم دعا بكيس فجعل ياخذ ثوبا
ويعطيني ثوبا حتى شاطرني جميع ملكه ويقول هل سررتك فاقول
اي والله وزدت على السرور فلما كان ذو الوسم قلت والله ما كان
الخروج فقابل الشيء احب الي الله ورسوله من الخروج الى الحج والله
له والمصير الى مولاي وسيدي الصادق ع وشكره عنده وسؤاله

المشاطرة باكيسي چيزي برديم كردانا ياچه
تقولوا شاطرت فلانا ما اذا صفته
ص

دخلت
الدعاء له خرجت الى مكة وجعلت طريقي الى مولاي ع فلما
عليه داية السرور في وجهه فقال لي يا فلان ما كان من خبرك
مع الرجل فجعلت اورد عليه خبري وجعل يتهلل وجهه و
يسر السرور فقلت يا سيدي هل سررت بما كان منه الى
سترك الله تعالى في جميع امورك فقال اي والله لقد سرني و
لقد سرني والله لقد سر امير المؤمنين ع والله لقد سر رسول
الله صلى الله عليه واله والله لقد سر الله في عرشه فانظر كيف
الله الى هذا المؤمن كيف يلقى رسوله امامه وكيف يعامله لغيبته
في اكرامه على مواجهته وسلامه ثم انظر كيف لم يرض له من الاكرام
بدون مشاطرته في كل ما يملك وحمله على هذا قوله ع وهذا اخي و
حكم الاخوين التسوية في الملك وقد روي هذا الحديث على ابي
ان سرور المؤمن سرور الله ورسوله وائمة عليهم السلام و
ان المؤمن اذا احتاج اليه اخوه فيما اعلمه بما يقدر عليه
حتى يجابهه ودعائه كما فعل الصادق وقال ع واعلم انه
بنفسه ومنها ان الانسان ينبغي له ان يفزع في مهماته

الخامسة

الى الله سبحانه وتعالى الاجابة اليه وهم الى محمد صلوات الله عليه و
عليهم لقول الراوي فهربت الى الله والى الصادق ع منه وان
ذلك موجب للنجاح كما رأيت ما حصل وادى الله الى داود ع ان
العبد من عبادي يأتيني بالحسنة فابيحه جنتي فقال داود يا رب
وما لك الحسنة قال يدخل على عبدي المؤمن سرورا ولو بتمرة
داود حقا على من عرفني الا يقطع رجاءه مني وقال رسول الله
صلى الله عليه واله من عاد مريضا في خاض الرحمة فاذا قعد عنده استنقع
فلما اعاده غلقة صلى عليه سبعون الف ملك الى ان يمسي وان عاده
عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى قال الله تبارك وتعالى ليأذن بحرب مني
من اذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن
ولم يكن في خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب الا
واحد مع امام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في
الارض ولقامت سبع ارضين وسبع سموات بهما ولجعلت لهما
من اجابتها انسانا لا يحتاج الى انسي سواهما

الخامس عشر دفع اليد

الى ناصر خ

في ناصر خ

لا يحتاجا جملة في بعض النسخ

بالدعاء كان رسول الله صلعم يرفع يديه اذا ابتهل ودعا كما
يستطعم المسكين وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
بين يدي كفعل العبد المستضرع الى سيده فاذا فعلت ذلك
رحمت وانا اكرم الاكرمين وانا اقدر القادرين يا موسى سلني
من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما غيري وانظر حين تسأل
كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما
وسأل ابو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع اليدين فقال
على ستة اوجه اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك و
اما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتقضي بباطنهما الى السماء
واما التبتل فايماء بكف باصبعك السبابة واما الابتهال فترفع
يديك بجانب وجهك هكذا واما التضرع ان تحرك اصبعك
السبابة مقابلي وجهك وهو دعاء الخفية وعن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مر رجل وانا ادعو في صلوتي
بيساري فقال يا عبد الله بيمينك فقلت يا عبد الله انما
تبارك وتعالى حقا على هذه لحقه على هذه وقال عليه السلام الرغبة

يديك وتظهر باطنهما والرهبة بسط يديك وتظهر ظهرهما
والتضرع تحرك السبابة اليمنى يمينا وشمالا والتبتل تحرك السبابة
اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها رسلا والابتهال
بسط يديك ودعاءك الى السماء والابتهال حين ترى بياض البكاء
وعن سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة وابرز
باطن راحتيه الى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه الى
السماء وهكذا التضرع وحرك اصابعه يمينا وشمالا وهكذا
التبتل يرفع اصبعه مرة ويضعها اخرى وهكذا الابتهال ومد
يده تلقاء وجهه وقال لا بتهل حتى تجري الدموع وفي حديث آخر
الاستكانة الدعاء ان يضع يديه على منكبيه تنبيه
هذه الهيآت المذكورة اما بعد العلة لا نعلمها او لعل المراد
ببسط كفيه الرغبة كونه اقرب الى حال الراغب في بسط امله و
حسن ظنه بافضاله ونواله فالراغب يسأل بالامانة
كفيه لما يقع فيهما من الاعطاء والمراد بالرهبة جعل ظهر
الى السماء كون العبد يقوم بلباس الذلة والاحتقار العالم الخفيات

الكفور ناسپاس مهذب
يسوى خ ل
اضفى يديه الى الارض اذا مستهما بباطن
راحتيه في سجوده ص
يديك خ ل
وذراعيك خ ل
ترى خ ل
اجز
ع
وبجانبه بالامانة خ ل
وبرغبته خ

وجهها خ ل

والاسرار انما اقدم على بسط كفي اليك وقد جعلت وجهها
الى الارض ذلة وخجلا بين يديك والمراد في التضرع بتحريك

المصايب خ ل

الاصابع عينا وشمالا انه قاسيا بالتاكل عند المصائب الهائل
فانها تقلب يديها وتنوح بهما ادبارا واقبالا ايمينا وشمالا و
المراد في البتل برفع الاصابع مرة ووضعها اخرى بانات
معنى البتل الانقطاع فكانه يقول لبيك انا حاله الحقوق راهم
واما الرافعة الى الله فانقطعت اليك وعدلت عما انت اهله من الالهة
فيشير باصبعه وحدها من دون الاصابع على سبيل
الوحدانية والمراد في الابتهال بعد تلقاء وجهه الى
القبلة او مد يديه وذراعه الى السماء ووضع يديه وتجافي
راسه حسب الرواية انه نوع من انواع العبودية والاحتقار و
الذلة والصغار او كالعزيز الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه

يديه وذراعيه خ ل

الصغار خواري مذب

حسرت ذكر عن ذراعي اي
كشف يعني

المشعث باذى الحكة والمتعلق بذوائب راغبة التي
انجت لها الكين واغاثة المكروبين وسعت العالمين وهذا
مقام جليل فلا يدعيه العبد الا عند العبرة وبين احم الاربعين

والزفير

الجليل والزفير وقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بالعبودية
عن طلب الاحوال والتعرض للمسئول والمراد في الاستكانة برفع

زفرة خ ل

يديه على منكبيه انه كالعبد الجاني اذا احمل الى مولاه وقد رفع قيد
هواه وقد تصفد بالاثقال وناجى بلسان الحال هذه يداي قد

غلتيها خ ل

بين يديك نطلي وجراحي عليك واعلم ان بعض اهل العلم يقول
ينبغي للداعي اذا مجد الله سبحانه واثنى عليه ان يذكر من اسمائه

الوصيف الوثاق صفده يصفده شده واوثقه ص
وجرحي خ ل

الحسنى ما يناسب مطلوبه مثلا اذا كان مطلوبه الرزق يذكر

والغني خ ل

من اسمائه تعالى مثل الرزاق والوهاب والجواد والمغني والمنعم
والمفضل والمعطي والكريم والواسع ومسبب الاسباب والمقلب
وارزق من يشاء بغير حساب وان كان مطلوبه المغفرة والتوبة
يذكر مثل التواب والرحمن الرحيم والرؤف والودود والصبور و

نعم ينبغي اي اعطاه ص
ارتاح الله من فلان اي رحمه ص

التواب والعفو والغفور والستار والغفار والفتاح والملك
وذي المجد والسماح والمحسن والمجمل والمنعم والمفضل وان كان

والمتفضل خ ل

مطلوبه الانتقام من الخلق يذكر مثل العزيز والجبار والقهار
والمنتقم والبطاش وذي البطش الشديد والفعال لما

يريد ومدرك الجبابرة وقاصم المردة والطالب الغالب والمهلك
الذي لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلى هذا القياس
لو كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي والمعلم
والمحق والرافع وما اشبه ذلك القسم الثالث في الادب
عن الدعاء وهي اربعة الاول معاودة الدعاء وملازمته مع الاجابة
وعدمها امتناع الاجابة فلا دون تركه الدعاء مع الاجابة من
بل ينبغي المقابلة بتكرار المدحة والثناء ولان الله سبحانه
من فعل ذلك في مواضع من القرآن كقوله تعالى واذا مس
ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه
من قبل وقال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا
او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كان لم يدعنا الى ضر مسه كذلك
زين للمسرفين ما كانوا يعملون وعن الباقر عليه السلام ينبغي للمؤ
ان يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس
اعطى فتر ولا يمل من الدعاء فانه من الله بمكان واما مع عدم الاجابة
فلعله ربما كان الخير لان الله سبحانه يحب سماع صوته والا

التعنيف سرزنش كردن تاخ

من دعائه فينبغي له ان لا يترك ملاحظة الله او لا ينظر الى روايته
احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت
فداك اني قد سألت الله عز وجل حاجة منذ كذا وكذا سنة
وقد دخل في قلبي من ابطائها شيء فقال لي يا احمد اياك والشيطان
ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان اباجعفر عليه السلام كان يقول
ان المؤمن ليسأل الله حاجة فينوخر عنه بتعجيل اجابته حبا
لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عن المؤ
ما يطلبونه في هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي
شيء الدنيا وعن الصادق عليه السلام ان العبد الولي لله يدعو الله
في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته ولا
تعجلها فاني اشتهي ان اسمع نداءه وصوته وان العبد
يدعو الله ليدعوه في الامر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض
لعبدي حاجته وعجلها فاني اكره ان اسمع نداءه وصوته
قال ويقول الناس ما اعطى هذا الا لكرامته ولا منع
الا لهوانه وعنه عليه السلام ان المؤمن ليجيء يوم القيامة من

التحبب البكاء مع الصوت ص

نابه امر ينوبه اي اصابه ص

مالم يستعجل ويقنط فيترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال ان
قد دعوت منذ كذا وكذا ولا ادرى الاجابة وعنه ع ان المؤ
ليدعوا الله عز وجل فى حاجته فيقول عز وجل اخروا اجابته
شوقا الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عز
دعوتنى واخرت اجابتك وتوابك كذا وكذا ودعوتنى فى كذا
كذا فاخرت اجابتك وتوابك كذا قال وفيتمنى المؤمن انه لم يستجب
لدعوة فى الدنيا مما يرى من حسن الثواب وعنه ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فالح فى
الدعاء وعنه ع ان الله يحب المسائل اللحوح وقال ان
الدعاء يرد القضاء بعد ما ابرم ابراما فاكثروا الدعاء فان
الله يحب ان يسأل ويطلب ما عنده وقال ان الله يحب
الملحين فى الدعاء يا موسى من احبنى لم ينسنى ومن رجانى
وثق بى اعرفه ذلك فى مسئلتى يا موسى انى لست ببخيل
ولكن احب ان اسمع ملائكتى صوت الدعاء من عبادى ويرى حفظتى
بنى ادم الى بما انا مقربهم عليه ومسببه لهم يا موسى قل للذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم انيبوا الى ربكم وعاجلوا
بالتوبة قبل ان تاتيكم الساعة بغتة ثم لا تنصرون
واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان
يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون

اذا جزعوا من شئ وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا ص

الشكر ويقاد عليكم الذل والخزى فى الدعاء يشملكم الرحمة بالاجابة
وتهنيكم العافية وعن الباقر ع لا يزال عبد مؤمن على الله فى
حاجة الا قضاها الله له وعن منصور الصيقل قال قلت لابى
عبد الله ع ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم اخر ذلك احيانا قال
فقال نعم قلت فلعل ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم وعن اسحق بن
عمار قال قلت لابى عبد الله ع يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر قال
نعم عشرين سنة وعن هشام بن سالم عنه ع قال كان بين
الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون
عاما وعن ابى بصير عنه ع ان المؤمن ليدعو فيقول الله خر لعبدى
الى يوم القيمة ينبغى للعاقل ان يكون دعاءه ولا يقطع
الدعاء اصلا لوجوه الاول لما عرفته من فضيلة الدعاء وانه
عبادة بل هو مخ العبادة الثانى ان تعويد نفسه بتقديم الدعاء
على البلاء فى ان يكون هناك بلاء سهل لا تعلم فيرده الله
عنك الثالث انك اذا اكثرت فى الدعاء صار وصولك معروفا فى
السماء ولا يجب على احد اجابة الرابع ان تنال بعضا من

عشرون خ ل

عرفت خ ل

دعائه عليه السلام الخامس ان صوتك

ان كان محجوبا بالله فقد وافقت ارادته سبحانه وفعلت ما

يجبه وان لم يكن محجوبا ولم يكن للاجابة اهلا فهو كريم

رحيم فلعله يرحمك بتكرار دعائك ولا يجيبه رجاء كرامتك

وينعش استغاثتك ويجيب دعوتك كيف وينادي في كل ليلة

هل من داع فاجيبه يا طالب الخير اقبل وما تزوى الى قوله عليه السلام

متى يكثر قرع الباب يفتح لك وعن النبي صلى الله عليه وآله ان العبد

ليقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي

وهو معرض عنه ثم يقول اللهم اغفر لي فيقول سبحانه

للملائكة الا ترون الى عبدي يسألني المغفرة وانا معرض

عنه ثم سألني المغفرة وانا معرض عنه ثم سألني المغفرة

عبدي انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهدكم اني قد غفرت

له السادس ان صوتك على تقدير كونه محجوبا يحبس عنك الاجابة

لقد ام فاذا كنت ملاما فما لم يتوب الحبس الاجابة عنك فانه

لعلم باسرارك واستار دعائك والتاخير احيانا كان لاجل الاستمرار اللهم الا

تكرار الدعاء خ ل

نعشه الله رفعه ص

ان يكون لادخار ما اعده لك من الثواب يوم الجزاء والجنان يجتمل

يكون فوجك وسرورك اعظم لان ما كان من عطاء الاخرة فهو دائم

وما كان من خير الدنيا فهو منقطع وما اعظم تفاوت ما بين

الدائم والمنقطع ان كنت تعقل الرابع ان تعود بمحبة الله لقوله

عليه السلام ان الله يحب من عباده كل دعاء التاتي يا مالك

لقول الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يعجل دعاء قلت

يمنعني من الدعاء ما ذكرت من اشتراط الاقبال بالقلب والانتفاء

الى ساحة الرب وما ذكرت من قوله عليه السلام لا يقبل الله دعاء

قلب لاه وقوله لا يقبل الله دعاء قلب قاس واني لا يتيسر لي

الاقبال في غالب الاحوال والقساوة مستولية على قلبي وهي

موجبة للبعد عن ربي فاعلم انك مع انتفاء ما ذكرت من

الاوصاف متى تركت ذلك كان اعون لعدوك عليك واجرى

بك وتعينه عليك بنفسك الامارة المستوحشة للدعاء المستثقلة

للبكاء الميالة الى الشهوات واما مثلك وسؤله كقرين يقصر ولا

فاذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن محاربته فاياك

الانتصاب بكار يقام بالمحزون

كنز

استيلام ناخوشي امدن بوا

كنز

التقاعد ولا يكد يكر دن

كنز

وضع الطبع على الارض ص

ان تلقاه مع ذلك بغير سلاح فانه ينتهز فرصة الظفر بك ويصرعك
لا محالة بل تسلح وتجلد واظهر له انك قادر على قتاله غير مولٍ عنه
فلعله يحبن فيولي عنك فتسلم او لعلك اذا تجلدت قوي قلبك
تولیت وپشت کردانیدن کنز
تجلد جلدی نمودن کنز
ونشطت نفسك وذهب عنك ما كنت تجده من الكاسل والتخاذل
او لعلك اذا فعلت ذلك رضك الله فايدك بمضرة ولهذا ليس
يختيكم
سماه النبي ص بالسلاح حيث يقول الا ادلكم على سلاح ينجيكم
من اعدائكم ويدر ارزاقكم قالوا بلى قال تدعون ربكم بالليل والنهار
الدعاء خذ
فان سلاح المؤمن دعائه واعلم ان اعداءك اربعة الهوى
والدنيا والشيطان ونفسك الامارة وهذه الاربعة مجموعة في
دعائهم عليهم السلم فيا غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى
قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا قد تزينت لي ومن
نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي فانظر الى هذا الدعاء كيف
ابدا
خرج عن ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا يكون الا
من
الا ممن يخاف على نفسه من اشد الاعداء القهر والابتلاء او
استسلام كردن نهادن کنز
استسلم في قبضة عدوه هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع

وافهم

الاطراد روان شدن بزودی ص
مصادر
جنم الطاير لصق بالارض
حنس عزای تاخر والخناس الشيطان لانه يخنس اذا ذكر الله من ص
الاطغاء طاغر کردانیدن
مصادر
الاعواء بیراه کردانیدن
مصادر
وان لم يكن لك اقبال ولا استطراق البلوغ فان ذلك قليل الوجود
عزيز المنال وداع كيف ما امكنك وعلى كل حال فان تجرع الدعاء و
ذكر الله سبحانه مطردة الشيطان عنك وقد روي عن النبي ص
الخنوس پنهان وباز پس شدن ترجم کنز
انه اذا خايسه عبد نام وبدل
كل قلب عاقل من الشيطان فاذا ذكر اسم الله عليه خنس وذهب واذا
استزلال لغزانیدن کنز
الذكر التقمه الشيطان فجذبه واغواه واستزله واطاعاه وكم يشرع
الحاف مبالغه کردن کنز
الدعاء بالتكلف من غير اقبال ويكون آخره البكاء والابتهال
والالحاح خذ
والالحاح في السؤال بلا ترك للدعاء والسؤال مفتاح الغلق وظلم الله
حتى لا يكاد على طول تركه يميل النفس اليه اصلا واذا اعتيد
الفتنة
وعشقته وعادها وشهاها قال النبي صلى الله عليه و
ناق اليم اشتاق ص
آله الخير عادة وكثيرا ما رايناه من شوق نفسه اذا وقت الى البكاء و
التوق والتوقان ارزو خواستن کنز
الدعاء كما تشوق نفس المريض الى الجافية والشفاء والعطشان
القوة تبالغ کردن کنز
الى لذيذ الشراب والماء واذا جلس مخليا بربه يلقى ذلك راحة
متخليا خذ
لنفسه و
فراغ السر وراحة لعقله وطمانينة لقلبه ونوادر شوقا قد جلله
راثقه
تاج بهاء تكلله وصار جليسا لربه ومحادثا لخالقه ومفتاحا على
افتر حر عليم شيئا اذا استكثر من غيره ديوه ص
وبناء ما لك دار الفناء ودار البقاء ومشرفة بحضرة سلطا
منادیا خذ

السماء سئل الصادق ع ما بال المتهجدين من احسن الناس
وجها قال لانهم خلوا بالله سبحانه فكساهم من نوره وعنه ع
عن ابيه الباقر ع قال كان فيما اوحى الى موسى بن عمران ع
كذب من زعم انه يحبني فاذا جنه الليل نام عني يا بن عمران
لو رايت الذين يصلون لي في الدجى وقد مثلت نفسي بين
اعينهم يخاطبوني وقد جليت عن المشاهدة ويكلموني وقد عزلت
عن الصفي يا بن عمران هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك
الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليل تجدني قريبا
مجيبا وعن علي بن محمد القوفلي سمعته يقول ان العبد ليقوم
في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقنه على
صدره فيا مر الله ابواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة
انظروا الى عبدي ما يصيبه في التقرب الى بما لم افترضه عليه فجيا
من ثلث خصاله ابنا اغفر له او تبر اجدها له او رزقا ازيده
فيه اشهدوا ملائكتي اني قد جمعت هن له وقال الصادق ع
للفضل بن صالح يا فضل ان لله عبادا عاملوه لجا لصون من سخط

فعاملهم لجا لصون من بينهم فهم الذين تم صحفهم يوم القيمة فوطاي
فاذا وقعوا بين يديه ملاها من سرها استروا اليه فقلت يا مولاي
وما ذلك قال اجلهم ان يطلع الحفظة على ما بينه وبينهم يا هذا
لا تغفل عن هذه المقامات الشريفة التي هي انفس من الجنة
كيف لا وهي السبب في الوصول اليها والى ما هو اكبر منها انها سبب
لرضوان الله رضي الله عنهم ورضوا عنه ورضوان من الله يقين
اكبر ذلك هو الفوز العظيم وفي الحديث القدسي عن بادي الصدق
تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم بها تنعمون في الجنة وقال سيد الاوصياء
عليه السلام الجليس في الجامع خير لك من الجليس في الجنة فان الجنة
فيها رضى نفسك والجامع فيها رضى ربك وقيل لراهب ما حملك
على الوحدة قال انا جليس ربي اذا شئت ان يناجيني قرات كتابه
واذا شئت انا اناجيه صليت وعن العسكري ع من انس بالله استوحش
من الناس وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس او لا تنظر
ما وصف ضرار بن ضميرة الليثي من مقامات سيد الاوصياء حين
دخل على معوية فقال له صف عليا فقال اوتعفيني من ذلك

لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى شديدا القوى يقول
فصلا وحكما عدلا ينبع العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل ووحشته
والله عزيز العبرة طويل الفكرة يقلب كفيه ويخاطب نفسه
ربه يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله
فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سئلناه وكنا مع
منا وقد بنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا اليه لعظيم
بتسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين
لا يطمع القوى في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله ويشهد
بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغار
لجزمه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم
يبكي بكاء الحزين فكاني الان اسمعه وهو يقول يا دنيا يا دنيا
الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة
لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير
آه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق

طعام جشب ومجتوب وتيل الحوارى
لا دام معه ص

التسدل بردة والتدول الجمع
مهذب

تململ على فراشه كما يديد دستور

وعظيم

وعظيم المورد فوكفت دموع معوية على لحيته فنشفها بكمه واحتبس
القوم بالبكاء قال والله لعلك ان كذلك فكيف كان حبك اياه قال ابو الحسن ص
كحب ام موسى لموسى واعتذاليه من التقصير وكيف صبرك عنه
ياضرائه اصبر من ذبح ولطها على ولدها فهي لا ترى عبرتها ولدها خ ل
تسكن حرارتها ثم تنام فخرج وهو باكف فقال معوية اما انكم لو فقد
لما كان فيكم من شيء على مثل هذا الشاء فقال له بعض من كان حاضرا
الصاحب على قدر صاحبه الثاني من الاداب المتاخرة عن الدعا
ان يمسح الداعي بيديه وجهه روى ابن الفتاح عن الصادق ع
ما ابرز عبد يديه الى الله العزيز الجبار الا استحى الله عز وجل
ان يردهما صفرا فاذا دعا احدكم فلا يرد يديه حتى يمسح بهما على وجهه
ورأسه وعن الباقر ع ما بسط عبد يديه الى الله عز وجل الا استحق
الله ان يردهما صفرا حتى يجعل فيهما من فضله ورحمته ما يشاء
فاذا دعا احدكم فلا يرد يديه حتى يمسح بهما على راسه ووجهه وفي خبر
اخر على وجهه وصدره وفي دعائهم عليهم السلم ولم ترجع يديك صفرا
من عطائك ولا خائبة من نوالك هنيئا لك الثالث ان يختم دعاءه

التحل بالضم الاعطاء ص

بالصلوة على النبي ص لقول الصادق ع من كان له الى الله
حاجة فليبدأ بالصلوة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم
بالصلوة على محمد وآله فان الله عز وجل اكرم من ان
يقبل الطرفين ويدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد
وآله لا تحجب عنه **الرابع** ان يعقب دعاءه بما روى عن الصادق
ع اذا دعا الرجل فقال بعد ما يدعو ما شاء الله لا قوة
بالله قال الله تعالى استعبدني واستسلم لامري قضوا
حاجته وفي خبر اخر عن علي ع من احب ان يجاب دعاؤه
فليقل عقيب ما يفرغ ما شاء الله لا كان ما شاء الله ما شاء
الله تضرعا الى الله ما شاء الله توجها الى الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **الخامس** ان يكون بعد الدعاء
خيرا من قبله فان الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت
من تسفيذه او لا تسمع ما في دعائهم عليهم السلم واعوذ بك
من الذنوب التي ترد الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي
تحبس العسير وروى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله

الاستبطال التبتل وبعد التضرع

خيرا منه قبله ح

الله فاتقوا الذنوب فانها ممحقة للخيرات ان العبد ليذنب
الذنب فيمنع به من قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم
به الرزق وقد كان هيأ له ثم تلا انا بلوناهم كما بلونا اصحاب
الجنة اذا قسموا ليصرمنها الى اخر الايات وروى في الزبور
يقول الله تعالى يا بن ادم تسألني واستعد لعلمي بما ينفعك
ثم تلح علي بالمسألة فاعطيك ما سألت فتستعين به على معصيتي
فاهم بهتك سترك فتدعوني فاستر عليك فكم من جميل اصنع
بعبدي وكم من قبيح يصنع مني يوشك اذا اغضبت عليك غضبة
لا ارضى بعدها ابدا وفيما اوحى الى عيسى لا يغرنكم المتمردون على
بالعصيان يا كل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم
يرجع الى ما كان عليه صنعي بيده ام لساهي يتعرض لي فيظفر
لاصونه اخلة ليس له منها مجاب ولا دعوى في ملجأ اين يهرب
من سمائي وارضي وعن ابي جعفر ع ان العبد ليسأل الله تعالى
حاجة من حوائج الدنيا فيكون من شان الله تعالى قضاها له
اجل قريب او بطيء ويذنب العبد عند ذلك الوقت ذنبا فيقول

للملك الموكل لحاجته لا تجزها له فانه قد تعرض استحطى و
الحرمان متى فصل واعلم انه قد ورد فى ادعيتهم عليهم السلام الا
من انواع الذنوب وقد ورد تفسيرها عن زين العابدين ع
الحسنين عليهما السلام فقال ان الذنوب التى تغير النعم
على الناس والزوال عن العادة فى الخير واصطناع المعروف و
كفران النعم وترك الشكر قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم والذنوب التى تورث الندم قتل النفس التى
حرم الله قال الله تعالى فى قصة قابيل حين قتل اخاه هابيل فصار
عن دفنه فاصبح من النادمين وترك صلة الرحم حين يعرض
الصلوة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكوة
حتى يحضر الموت وسوء خلق اللسان والذنوب التى تزيل النعم عصيان
العاقر والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم و
الذنوب التى تدفع القسم اظهار الفقر والنوم عن صلوة العتمة
وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عز وجل والذنوب
التى يهتك العصم شرب الخمر ولعب القمار وتعاطى ما يضحك الناس

والله

والتغوط والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والذنوب التى
تنزل البلاء ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم
الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والذنوب التى تديل الاعداء
بالظلم واعلان الفجور وباحة المحظور وعصيان الاخيار والانقياد الى
شرار والذنوب التى تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة
والاقوال الكاذبة والزنا وسلط المسلمين واد عاء الامامة
بغير حق والذنوب التى تقطع الرجاء اليأس من روح الله و
من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله والذنوب
التى تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر
وعقوق الوالدين والذنوب التى تكشف الغطاء الاستدانة
بغير نية الاداء والاسراف فى النفقة والبخل على الاهل والولد
وذوى الارحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل
الاستهانة باهل الدين والذنوب التى ترد الدعاء سوء النية و
خبث السريرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالاجابة و
الصلوات المفروضة حتى يذهب وقتها فصل فى المباهلة

اما

ادا التقا الله من عدونا من الدولة
والدولة الخلبة تقول اللهم ادلنى
على فلان ص

المهوف الذى تكين مهذب

فجزاى كذب ص

المحظور المحرم ص

ازوج آب انى و بخت باش مهذب

استدانة وام خواستن كنز

استهانة طلب اعانة كردن كنز

توجيت اى قصدت ص

وقتها فينوخى الرمى ان امكن وهو ما رواه ابو جعفر قال الشمس
عن ابى جعفر ع قال الساعة التى يباهل فيها ما بين طلوع الفجر
الى طلوع الشمس وانما كيفيتها فيما رواه محمد بن ابى عمير عن محمد بن حكيم
عن ابى مسروق عن ابى عبد الله ع قال قلت انا نكلم الناس فنحتج
عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم فيقولون نزلت فى امراء السرايا فنحتج عليهم بقول
انما وليكم الله ورسوله الى آخر الاية فيقولون نزلت فى المؤمنين
فنحتج عليهم بقول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
فى القربى فيقولون نزلت فى قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا
مما حضرنى ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته له فقال لى اذا كان ذلك فادعهم
الى البهاهلة قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك ثلثا واطهر ثلثا واطهر ثلثا
صم واغتسل وابرز انت وهو ولاء الى الجبان فشتملا
من يدك اليمنى فى اصابعه وابدأ بنفسك فقل اللهم رب السموات
السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه

الجبان والجبانة بالتشديد الصحراء ص

من السماء

من السماء او عذابا اليما ثم رد الدعاء عليه فقل وان كان فلانا
محمد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا
اليما ثم قال لى فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما برحنا
يحيى البيع وعن ابى العباس فشبكنا اصابعه وجعلنا
نقول اللهم ان كان فلانا جحد حقا وادعى باطلا فاضربه بحسبان
من السماء او عذاب من عندك وتلاعنا سبعين مرة

خاتمة واذ قد عرفت الشرائط المتقدمة والمقارنة والمتاخرة
ومن جملتها اخفاء الدعاء والاسرار به وهو سلطان الاذكار وقطبها
لان به يحفظ من عدو الاعمال وما حقها وجاعلها هباء منثورا
وبالاخفاء والاسرار فليتنبه اذا فاته الثواب سلم من العقاب
فى الاخفاء العجب فانه يحبط العمل ويوجب المقت فهذا قسمان الاول
الرياء وحقيقة التقرب الى المخلوقين باظهار الطاعة وطلب المنزلة
فى قلوبهم والميل الى اعطائهم له وتوقيرهم اياه واستجلاب تسخيرهم
لقضاء حوائجه والقيام بمهماته وهو الشرك الخفى قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من صلى صلوة يرائى بها فقد اشرك بالله ثم قرأ هذه الاية قل انما

أنا بشر مثلكم يوحى إلي إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وعنه ع قال يقول
الله سبحانه أنا خير شريك ومن أشرك معي شريكا في عمله فهو
دوني لا أقبل إلا ما خلص لي وفي حديث أخر أنا أغنى الشركاء
عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه بريء وهو
للذي أشرك به دون وقال النبي صلى الله عليه وآله إن
لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحب
أن يحمد على شيء من عمل الله واعلم أن الإشراك كما ندب إليه في
الابتداء كذا ندب إليه فيما بعد الدعاء فعليك بمقاومة على
إخفائه ولا تحقره بإعلانه وتوقح الخلق عن الناس فإنه
عون عظيم على ذلك وإن كنت مع الناس ترى نفسك أيضا
لا يشوبك شائبة قط فذلك أعلى درجات المخلصين أن تستوي
الخلق وحضورهم عنده وإنما يتم ذلك بحقيقة المعرفة بالله وبالخلق
وشر النفس وعلو الهمة فتستوي عنده وجودهم وعدمهم ولعل إلى
هذا أشار بعضهم بقوله يا بادية لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس

اشارة

شرك خفي

الشرك في امرى اجعل
شريكي فيه التشريك مخلص

ندبه لامرى دعاه له ص

خطاب كذا اى بالبينة يقال لا تحفل به ص

الحفل باكرة الشتر ناجح

أشار الأباعر فلا تحفل لوجودهم ولا يغيره ذلك كما لا يغيره وجود
بعير عليه هكذا قيل وتمام الخبر يدل على معنى آخر وهو أن المريد لذلك
وضع النفس لأن تمام الخبر ثم يرجع هو إلى نفسه فيكون أعظم حاقر
لها ومثل هذا ما حدث به بعض أصحابنا أن الله سبحانه أوحى إلى
موسى ع إذا جئت المناجات فاصبح بحيث لا تكون خيرا منه فجعل
موسى ع لا يعترض أحدا إلا وهو يحب أن يقول أنا خير منه
فنزل عن الناس وشرع في أصناف الحيوانات حتى مر بكلب أجرب
فقال أصبح هذا فجعل في عنقه حبلا ثم مر به فإذا كان في بعض
الطريق شم الجيف وأرسله فلما جاء إلى مناجاة الرب سبحانه قال
يا موسى أين ما أمرتك به قال يا رب لم أجده فقال تعالى عز وجل
لو أتيتني بأحد لمحوتك من ديوان النبوة

التي قرحقير آيدن در چشم روزني

التشمير الارسال ص

تلويح وتقسيم

خطرات الرياء ثلثة الأول ما يدخل قبل العمل ويبعث على الابتداء
كوسوسة المحلوقين والدين باعث الدين فهذا يجب أن يتركه لأنه حقيقة
فيه أصلا وهو المشار إليه بقولهم صدم الرياء شركا فإن قدر الإنسان
على أن يدفع عن نفسه باعث الرياء ويسخر النفس بالعمل لله عز وجل

للنفس على خاطر الرياء فكفاه ذلك فليشتغل بالعمل والا فالترك اسلم

الثاني ان يبحث العزم على العمل لله لكن يعترض الرياء عقيب العبادة في اثنائها فلا ينبغي ان يترك العمل لانه وجد باعثا دينيا فليشرع في العمل وليجاهد نفسه في دفع الرياء وتحصيل الاخلاص بالمعالجة التي نذكرها فيما يأتي ولا تدع ترك العمل مواظبة للشيطان وسرورا له وهذا كان مقصوده بالعرض لك فيكون قد حصلت له مقصوده و اظفرته بمقترحه ومراده **الثالث** ان يعتقد على الاخلاص ثم يطرأ الرياء ودواعيه فينبغي ان يجاهد في الدفع ولا يترك العمل ولكن يرجح له عقد الاخلاص ويزيد نفسه الميه براديع العقل والدين حتى يتم العمل لان الشيطان يدعوا قبلا الى ترك العمل فاذا لم يجب واشتغل به فيدعوه الى الرياء واذا لم يجب ووفقه يقول لك هذا العمل ليس بخالص وانت مرائي وتحبك ضايع فاي فائدة لك في عمل لا اخلاص فيه وان كل عمل ليس بخالص يبال على صاحبه وتركه انفع وزين لك ترك بمثل هذه الاقوال و يدخل عليك بمثل هذا المثال حتى يحملك بذلك على ترك العمل فاذا تركته فقد حصلت غرضه وشاكر من يترك العمل خوفا من الرياء كمن سلم اليه رأسه

حفظ فيها قليل من المبالغين اما شيخ او صديق اخلصها من الرياء بتلاوتها من تنقية جيدة بالغة فيترك اصل العمل ويقول اخاف ان اشتغلت به لا يخلص خلاصا صافيا فيترك العمل من اصله ومن هذا القبيل من يترك العمل خوفا من الناس ان يقولوا هذا مراء وهذا رياء خفي لانه يدفع عن نفسه بترك العمل ملامة الناس له فهو كمن يبعث على العمل لئلا يقولوا انه بطال وما عليه من قولهم بل هذا ابلغ في توابه فيكون كاخفائه واخفى ابدا بل اذا وصل الى كونهم رموه بذلك لم يشق العمل بل ازدادوا عليه فذلك العمل كان مجهولا عندهم ومعروفا في السماء فينال نصيبا من وصف احب العباد الى الله تعالى الاتقياء الاخفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا وغابوا لم يفتقدوا فليكن عملك في السر دائما ليطلعوا عليه وانما هذا الخيال من مكائد الشيطان وله فيه مصائد

الاول انه سوء الظن بالمسلمين وما كان من حقه ان يظن بهم ذلك **الثاني** انه يوقعه في الرياء الذي خوفه ان كان الامر كما ظن والا فلا يضره قولهم وتركه العبادة وحرمانه ثوابها خوفا من قولهم انه مرائي وهي بعينه الرياء فلو لاحت له لمدحهم وخوفه من ذمهم والاخفا

الاخلاص هل

بطال انما يبكار كنز

از داهقير وزبون داشتن كنز

المصيده دام المصايح مهذب

ان هل

ولقولهم تالوا الله مراءى ومخلطوا اى فرق بين ان يترك العمل خوفا من
ان يقولوا انه مراءى وبين ان يحسن العمل خوفا من ان يقولوا
انه غافل معصر الثالث طاعة الشيطان فيما دعا اليه وحصول سرور
له لان همه ان يطاع واعلم ان للنفس هنا مكيدة خبيثة من مكائد
الخبيث فتحفظ منها وتفطن لها وهو ان يقول لك اتركك العمل
اشفاقا على المسلمين من وقوعهم فى الاثم بظن السوء واذا كان
العمل على جهة الاشفاق عليهم ونظر الهم من الوقوع فى الاثم مضافا
وقوم ذلك مقام العمل لان نظر المصلحة للمسلمين حسنة وتعادل
الثواب الحاصل من الدعاء بل هذا نفع متعد الى الغير وكان
والجواب ان هذا الخيال من عوائل النفس الامارة المائلة الى الكسل و
البطالة ومكيدة عظيمة من الشيطان الخبيث الحيل اليك مشكلا
من هذا الطريق وزين لك هذا التمويه ووجه فساده يظهر
من وجوه الاول انه عجل لك الوقوع فى الاثم المتيقن فانك ظننت
ان يظنوا انك الكسلان مراءى وهذا ظن سوء على تقدير وقوعه فيهم يلحقهم به
اثم ظنك هذا بهم ايضا سوء يلحقك بالاثم اما ان يكون مطابقا لما

ظننت

ظننت بهم وتركت العمل من اجله فعدلت من ظن موهوم الى اثم معلوم
وحذار من لزوم اثم لغيرك واوقعت فيه نفسك الثانى انك وافقت
ارادة الشيطان بترك العمل الذى هو مراده وترك العمل والبطالة موجب لحصول
الشيطان عليك وتمكنه منك لان ذكر الله تعالى والمثول فى خدمته يقربك
منه وبقدر ما تقرب منه تبعد من الشيطان وان فيه موافقة للنفس الامارة
عيلها الى الكسل والبطالة وهما يتنوع افات كثيرة تعرفها ان كان
لك بصيرة الثالث مما يدلك ان هذا من عوائل النفس وميلها الى
البطالة انك لما نظرت الى فوات الثواب الحاصل لك من البطالة
والى فوات وقوعهم فى الاثم اثرت همك على نفسك بتخفيف ما يلزمهم من
الاثم بسوء ظنك وحرمت نفسك الثواب وتفكرت فى نفسك وتأمل فى
قلبك بعين الانصاف لو حصل بينك وبينهم فى شئ من حظوظ الدنيا جلية
تلك عداوة اما فى دين او مال او ظهر لك نوع معيشة ظننت فيها فائدة
وحصول مال اتؤثرهم على نفسك وتتركهم كلا والله بل انا وشهوتى
منافسة المنافق وتستأثر عليهم فيما يظهر لك من انواع الحيشان
امكنك فرصة الاستبداد وتقلى الخبيث وتقصى القريب وكم لنا من هذا جر

وتقلون

قرينه وجفاه وابعد ابنه وخلاه وكم صديقين تطاولت لهما
الصداقة وتعادت به الملاطفة والاخوة برهة مديدة من
الزمان حتى دخلت الدنيا بينهما عجاملا وشاركة فرقت
بينهما وسبب ذلك محبة الاستيثار فدأبك على ان تتركك
للعمل ليس بمتفقة عليهم ورحمة لهم وانما هو نزغة من نزغات
الشيطان ومثل النفس الى الدعة والراحة واذا لم ترض بترك
حطام الدنيا لهم كيف تترك عمل الاخرة وهو انفس واثر اليه
احوج في فاقة القيمة وهو ابقى لك من حظوظ الدنيا فهل
الا استثقالا لامنك العمل وميلا الى الدعة وتعللا تمايزين
لك الشيطان من محاسن الباطلة ونزغاته المحطلة واذا اشتغلت
بالعمل نفعت نفسك وعصمتك ونفعت عباد الله فانهم
ربما وافقوك عليها فيحصل لك مثل ثوابهم اذا كنت السبب فيها
ومن سن سنة حسنة كان له اجر من يعمل بها وما يدريك
لعل فيهم من يريد العمل وقد ظن مثل ما ظننت فبادر الى سد
باب الشيطان وفتح عبادة الرحمن وقد ورد عنهم عليهم السلام في

نزغ الشيطان بينهما اى افساد وغوى ص

تعلل بالشر اى علهن ص

معنى هذا الكلام العاقل لا يفعل شيئا من الخير دباه ولا تركه حيا
وهنا مكيدة اخرى للشيطان اضيق من الاولى فاجهد في سدها ولا
تسلط على فتح بابها فيفتحها فاذا فتحها قوى على غيرها وهو ان
يقول لك الشيطان اتركك العمل لئلا يظن الناس بك خيرا وتشتهر
به واحبب العبد الى الله تعالى الاتقياء الاخفياء واذا عرفت بين الناس
بالعبادة لم يكن لك حظ في هذا الوصف واعلم ان الواجب عليك اعلم
قلبك لا عليك اذا اراد وكد شهرت وقلبك واطلاع علمهم بك وعلمك
لا تشتهر وهو يقول لي عليك ستره وعلى اظهاره بل عليك ان تحفظ من
قلبك فالعلاج لا صلاح قلبك ان لا يكون فيه ميل لحسن ذلك
بالتفكر في قلة الجدوى بمدحهم وذمهم والزهد فيهم والتفرغ الى
في غرصة القيمة الى عملك والفكر في نعيم الاخرة فلا تترك العمل
فان الافة كل الافة في ترك العمل فان العمل مطردة للشيطان وسبب
الخشوع وتنشط النفس وتشوقها الى عمل الاخرة وترك
على الصيد من ذلك فان قلت يخفى عن الدعاء وعن كثير من افعال
البر تعذر الاتيان بها على حقيقة الاخلاص حتى لا يجب ان يحمل على

شئ من عمل الله وان الانسان يعمل لله مخلصا لكن اذا عرف الناس
ربما اثنى عليه بذلك فيسره ولا يكاد ينفك عن هذا الا قليلا
يقل وكذا الانسان يكون في الصلوة والدعاء مخلصا لله سبحانه
فربما اطلع عليه مطلع فسره ذلك وقد ذكرت ان الرياء مع ما فيه من
الوزر
الثواب يؤدي الى اليم العقاب فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه
وآله سئل عن ذلك فيما رواه المفسرون عن سعيد بن جبير قال جاء
رجل الى النبي صلعم فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك
الا لله فيذكر بي واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يقل شيئا فنزل قوله تعالى قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والتحقيق
ان السرور باطلاع الناس ينقسم الى قسمين محمود ومذموم
فالمحمود
ثلثة الاول ان يكون من فضله اخفاء الطاعة والاخلاص لله
سبحانه ولكن لما اطلع عليه الخلق علم ان الله اطلعهم عليه و
اظهر
لهم الجميل من عمله تكرما منه وتفضلا وهو من صفاته تعالى الا

يدعي

يدعي يا من اظهر الجميل وستر القبيح وفي بعض وحيه جل جلاله
عليك بستره وعلى اظهاره فيستدل بذلك على حسن صنع الله به و
ستر
نظره له ولطفه به فان العبد يستر الطاعة والمعصية والله يكرمه
اظهار
عليه الحسنة واظهر الطاعة ولا لطف اعظم من ستر القبيح و
الستر
الحسن فيكون فرحه صنع الله لا بهذا الناس وحصوله
الثاني
في قلوبهم جميل قال بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا الثاني
ان يستدل باظهار الجميل وستر القبيح في الدنيا انه كذلك يفعل به
في الاخرة اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ستر الله على
عبده في الدنيا الا ستر عليه في الاخرة الثالث ان يحمد المطلعون
عليه فيسره طاعتهم لله في ذلك ومحبته لمحبتهم طاعة الله ومن
طاعته وميل قلوبهم الى الطاعة فان من الناس من يرى اهل الطاعة
فيمقتهم ويحسدهم ويغتابهم ويسيئ بهم الى التصنع فهذا النوع من
الخرج حسن لحسن محموم وعلامة الاخلاص في هذا النوع
بان
لا يزيله اطلاعهم هزة في العمل بل يستوي حالته في اطلاعهم
وعدمه ان وجد من النفس هزة وزيادة في النشاط فليعلم انه

مراتب طلبهم في الدنيا بدواعي العقل والدين والآفهون من الهما
لكن
واما المذموم فهو ان يكون فرحه لقيام منزلته عندهم
ليمدحوه ويعظموه ويقدموه بقضاء حاجاته ويقابلوه
بالاكرام والتوقير فهذا رياء حقيقي وانه محبط للعمل وبقدر
من كفة الحسنات الى كفة السيئات ومن ميزان الرجحان الى ميزان
ومن درجات الجنان الى دركات النيران واعلم ان اصل الرياء
حب الدنيا وميل النفس الى الاخرة وقلة التفكر فيما عند الله وقلة
التامل في افات ايام الدنيا وعظيم نعيم الاخرة واصل ذلك كله
حب الدنيا وحب الشهوات وهو راس كل خطيئة وينبوع كل ذنب
لان العبادة ان كانت لله تعالى كانت غالية من كل شوب لا
يريد بها الا وجه الله او الدار الاخرة وميل النفس الى الجاه
والمنزلة في قلوب الناس والرغبة في نعيم الدنيا هو الذي
يحط القلب ويحول بينه وبين التفكر في الخاتمة والاستضاءة
بنور العلوم الربانية فان قلت فمن صادق في نفسه كراهية الرياء
وصلة الكراهة على البغض والاباء له وانه لا يريد بعمله الا الله

فقط ولا ينبه الطلاع الناس عليه هرة ونشاط في عمل الوجه الناس
وعدمهم واحد عنده بالنسبة الى مقدار العمل وكيفيته وانه يكره
الطلاعهم عليه لكنه مع ذلك يجد من نفسه ميلا الى الطبع اليه وحبه له وسروره
الا انه كاره لحبه وميله وبغضه له بعقله ويزداد في ذلك على نفسه فيمل
يكون بذلك في زمرة المرائين فالجواب ان الله سبحانه لم يكلف العبد
الا ما يطيق وليس في طاقة العبد منع الشيطان عن نزغاته ولا قمع
الطبع عن مقتضاه بحيث لا يميل الى الشهوات اصلا ولا ينازع اليها البتة
فان ذلك غير معتاد للانسان ولهذا بشر النبي صلعم بالعفو عن حديث
من القنوط ورد في الحج وتقربا الى الله تعالى طمعا في رحمته الوسوسة
حيث يقول عفي الله لامتي عما حدثت به انفسها ما لم ينطقوا به او يعمل
به لان حركة اللسان والجوارح مقدورات تجازى وخطرات الاوهام
وساوس القلوب وهذا امر يتعذر الجزم به كل عاقل فهم يجب معالجة هذه
الخطرات باضدادها ومقابلة هذه الوساوس باضدادها وتقابلة
شهوة الرياء بكراهتها وينشأ ذلك من معرفة العواقب وعلم الدين وداعي
الخطر فاذا فعل ذلك فهو الغاية في ادعاء ما كلف به لان الخواطر

زيت عليه اذا عتت عليه ولم ترض به
ض

بفعل خ
ذ الموضعين

المهيجة الرياء من الشيطان والميل بعلمك من خواطر النفس الامارة
والكراهية من الايمان ودواعي العقل علاج الرياء اعلم ان اصل
الاخلاص استواء السريرة والعلانية كما قيل لبعضهم عليك بعمل
العلانية قال وما عمل العلانية قال ما اذا طلع الله الناس عليك
لم تستحي منه هذا ما خوذ من كلام سيد الاصفياء وحكيم الاولياء و
مرشد العلماء وامام الاتقياء ووالد الائمة الامناء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين حيث يقول اياك
وما يعتذر منه فانه لا يحسن ومن خبر وايا ك وكل عمل تستحي
منه في العلانية وايا ك وكل عمل اذا ذكر لصاحبه انكره وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ان اعلا منازل الايمان درجة واحدة من
بلغ اليها فقد فاز وظفر وهو ان ينتهي لسريرته الصلاح
الى ان لا يبالي بها اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا استتر وقال
صلى الله عليه وآله وقد سئل فيما النجاة قال ان لا يعمل بطاعة الله
يريد بها الناس وعنه صلعم ان الله لا يقبل عملا فيه شئ من الرياء
من رياء وعنه ع في حديث الثلاثة في سبيل الله والمتصدق بما له

المتقوا ص

في سبيل

في سبيل الله والقارئ لكتاب الله ان الله عز وجل يقول لكل واحد
منهم كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك وقال
يقال فلان شجاع كذبت بل اردت ان يقال فلان قارئ وقال
صلى الله عليه وآله ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا
وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل
يوم القيمة اذا جازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم
تراؤون في الدنيا هل تجدون عندهم ثواب اعمالكم وفي الحديث انه
يؤمر برجال الى النار وفيوحي الله سبحانه الى مالك خازن النار
يا مالك قل للنار لا تحرقهم اقداما فقد كانوا يمشون بها الى
المساجد وقل للنار لا تحرقهم وجوها فقد كانوا يسبغون بها الوضوء وقل
للنار لا تحرقهم ايديا فقد كانوا يرفعونها الى بالدعاء وقل
للنار لا تحرقهم السنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن فيقول
لم لا ادخلوا ثوابكم مما علمتم له والرياء موجب للمقت من الله عز
وجل ومعرض المجازي في الدنيا والاخرة حيث ينادي عليهم يوم القيمة
على رؤوس الاشهاد يا فاجر يا غادر يا مرائي اما استحييت اذا

لغير الله فيغني ص

ما كان لغير الله فالله اغنى ان يشرك فيه

بطاعة الله عرض حبوة الدنيا لاحت قلوب العباد واستخفت
سلطان المحاويتين بالتبغض الى المحاويتين
وتزينت لهم بعمل الله وتقربت اليهم بالبعد من الله و
رضاهم وتعرضت لسخطه ما كان اهون عليك من الله ضعها
تفكر العبد في هذا المزاي وقابل ما يحصل له من العباد والتزين
لهم في الدنيا بما يهدم عليه من ثواب اعماله التي كانت ترجح ميزانه
لو خلصت لله وقد تشوبها بالرياء وقد حولت الى كفة السيئات فلو
يكن في الرياء الا تحويل العمل من الثواب الى العقاب لكان ذلك
كافيا في معرفة ضرره وداعيا عن الاقدام به وقد كان يقال لهذه
الحسنة وتبة الصديقين فقد حط الى درك الشاطئين ايضا
حسرة لا تزال عقوبة لاستقال مع ما ينال له من الجزي و
التوبيخ في المحاعلى رؤس الاشهاد مضافا الى ما يعرض له
في الدنيا من الهم بسبب ملاحظة قلوب الخلق فان رضاء الناس غاية
لا تدرك كلما رضي به فريق سخط به فريق ورضا بعضهم في سخط
بعض ومن طلب رضاهم في سخط الله سخط الله عليه واسخطهم ايضا عليه

الاستقالة طلبات برخواستن كردن

ثم اي عرض له في مدحهم واثنائهم ذم الله تعالى اجل جدهم ولا يزيد
جلهم رزقا ولا اجلا ولا ينفعه يوم فقره وفاقته في شدة القيمة
واما الطمع بما في ايديهم فالله هو الرزاق وعطاؤه خير العطاء من
طمع في الخلق الجليل عن الذل والخيبة وان وصل الى المراد اجل عن المنة
والمهانة وكيف يترك العاقل ما عند الله برجاء كاذب وهو فاسد وهو سم
قد يصيب وقد يخطي وان اصاب فلا ينجي الله بالسنة ومذلة وهو من
له ومحاسبة عليه عن رزقه فينبغي ان يقر العاقل في نفسه هذه
الاسباب وضررها وما يصير اليه مآلها فينقل رغبته عنها ويقبل
الى الله بقلبه فان العاقل لا يرتضي ما يكثر عليه ضرره ويكثف ان
لو علموا ما في بطنه من قصد الرياء والطمع الاخلص لمقته وسكشف الله
تعالى عن سره حتى يبغضه اليهم ويعرفهم انه مرائي ممقوت ولو خلص لله
لكشف الله لهم اخلاصه وحببه اليهم وستر هم له واطلق لسنتهم
روي ان رجلا من بني اسرائيل قال لاعبد الله عبادة اذكر بها فمكث
مدة يبالغ في الطاعات وجعل لا يمر ملا من الناس الا قالوا متضع
مرائي فاقبل على نفسه وقال قد تعبت نفسك وضيعت عمرك لا شيء

فينبغي ان تعمل لله سبحانه ففيه تنشيط واخلص عمل لله تعالى فتخجل
لا يتم بملاء من الناس الا قالوا ودع تقوى ومثل هذا الحديث ما
سبق من قوله عليك بستره وعلى اظهاره وقولهم عليهم السلم ان الله
يقسم الثناء كما يقسم الرزق مع ان مدح الناس لا ينفعه وهو مذموم
عند الله ومن اهل النار وذمهم لا يضره وهو ممدوح عند الله في
زمرة المقربين وكيف يضره ذمهم او كيدهم والنبي صلى الله عليه
وآله يقول من اثنى محامد الله على محامد الناس كفاه الله مؤنة
الناس وقال صلى الله عليه وآله من اصلح امر اخرته اصلح الله له
امر دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين
الناس وينبغي ان يذكر شدة فاقته وقوة حاجته يوم القيمة
الى ثواب اعماله فانه يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم ولا يجزي والد عن ولده ويشتغل فيه الصديق يقول
بانفسهم ويقول كل واحد نفسي نفسي وضلا عن غيرهم فلو ينبغي
ان يصحب بعد عليه الخالص من العمل كما ان المسافر الى البلد البعيد
المسيق لا يصحب بعد الاخلاص الذهب طلبا للخفة وكثرة لا

المشفق ؛ د
اى الى الناس

خالص ؛ د

به عند الحاجة اليه ولا حاجة اعظم من فاقة القيمة ولا عمل انفع من
الخالص لله وهي نفس النفائس واخفها حملا بل هو كما صاحبه على
ما ورد في تفسير قوله تعالى ويجي الله الذين اتقوا بمفازتهم من العذاب
ان العمل الصالح يقول لصاحبه عند هول القيمة اركبني فلعلك
ركبتك الدنيا فيركبه ويتخطى به شدائدها وورد ان داود بن فرقد
ابي عبد الله عليه السلام قال ان العمل الصالح ليهدي لصاحبه الجنة كما يرسل
الرجل غلامه بفراشه فيفرشه له ثم قرأ ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون
فمن احضر في قلبه الاخرة واهوالها وسنا لها الرفيعة عند الله
استحقر ما يتعلق بالدنيا ايام الحياة مع ما فيه من الكدورات والمنغصات
وجمع همه وصرف الله قلبه وتخلص من ملة الرياء وسقاساته
الخلق وانحط من اخلاصه انواد على قلبه ينشرح به صدره وينطق
بها لسانه ويفتح له بالطاف الله تعالى ما يزيله بالله اغنياء من
الناس وخشية واحتقادا للدنيا واعظاما للاخرة وسقط
الخلق من قلبه والخل عنده داعية الرياء واثر الوحشة واحبت
وهطلت عليه سحائب الرحمة ونطق لسانه بطرائف الحكمة وفي

التحلي بذركذشتن وستور

مهدون مهد جاي ساختن وستور

التنفيس عيش تا خوش كردنيدن
دوزني

المقاساة رنج كشيدن جيزي
دوزني

الهطل تتابع المطر والدمع وبالدم

ص

عن النبي صلى الله عليه وآله من اخلص لله اربعين يوما فجر الله
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وروى عبيد بن زرارة عن الصادق
عليه السلام من مؤمن الا وقد جعل الله له من ايمانه انسا يكون اليه حتى
لو كان على قلة الجبل لم يستوحش وروى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
خالط الناس تخبرهم وزني تخبرهم تعلقهم وعن ابي محمد الحسن بن
علي عليهما السلام الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم وروى
الاصبغ قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء ان اردت لقائي غدا
في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا فريدا محزونا مستوحشا
كالطير الوحداني الذي يطير في الارض المقفرة ويأكل من رؤوس
الاشجار والثمرة فاذا كان الليل اوى الى وكره ولم يكن مع الطير
بواصيتي اشام من الناس وروى عن البضيعة الزهراء
سيدة النساء حبيبة المختار ووالدة الائمة الاطهار صلوات
الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها من اصعد الى الله
خالص عبادته اهبط الله عزوجل اليه افضل مصلحته وعن
الباقر عليه السلام لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع عن

الخبر از مردن

اقفرت الدار اذا خلت من
اهلها وارض قفر لا ماء بها
وكراسي زمستور كرفته وستور

الايباط فرو فرستادن روزني

الخلق

الخلق كلهم الى ربه فيقول هذا خالص لله فيقبل بكرمه وعن الصادق
عليه السلام ما انعم الله عزوجل على عبد اجل من ان يكون في قلبه مع الله عزوجل
غيره وقال عليه السلام لهشام بن الحكم يا هشام الصبر على الوحدة علامة
قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها
وفي عند الله وكان الله انيسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه
في القلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام قليل العمل مع العلم
مقبول وكثير العمل من اهل الجهل مردود وعن ابي جعفر الجواد عليه السلام
افضل العبادة الاخلاص وعن الهادي عليه السلام لو سلك الناس واديا وسيعا
وسلكت وادي رجل عند الله وحده خالصا وعن العسكري عليه السلام
لو جعلت الدنيا كلها لقمة واحدة لقمتها من يحب الله خالصا لرأيت
اني مقصر في حقه ولو سغت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا
ثم اذقته شربة من الماء لرأيت اني قد اسرفت فهذه جملة الادوية لعلة
القلب معارف الزهاد السادة سقام الضعفاء واما الدواء لعلل
يعود نفسه اخفاء العبادات ويخلق دونها الابواب كما يفعل بالفواحش
ويقنع باطلاع الله وعلمه ولا ينازع نفسه الى طلب علم غير الله فلا

العروس درخت شاه بيدن روزني

الجمع من ذلك كان عيسى ع يقول للحواريين اذا كان يصوم احدكم فليدهن
رأسه ولحيته ويمسح شفتيه بالزيت لئلا يرى الناس انه صائم
واذا اعطى بيمينه فليخف عن شماله واذا صلى فليرخ ستر بابه فان الله
يقسم الثناء كما يقسم الرزق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان في ظل العرش ثلثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رجل
احب في الله وافترقا عليه ورجل تصدق بيمينه صدقة فاخفاها
عن شماله ورجل دعته امرأة ذات جمال فقال اني اخاف الله رب
العالمين وروى حفص بن البختري قال سمعت اباعبد الله
ع يقول حدثني ابي عن اباءه عليهم السلم ان امير المؤمنين ع
قال لكميل بن زياد النخعي يا كميل لا تنشر وادر شخصك ولا تكد
وتعلم واعمل واسلك مسلم ستر الابرار وتغيظ البغاة ولا
عليك اذا عرفك الله دينه ان لا تعرف الناس ولا يعرفونك
تنبيه واذا اشرت بالعمل واخفيته عرفت خلوصه لله سبحانه
فلا تنشه فيما بعد وتقول انه لم يقع الا مخلصا وقد كتبته في ديوان
الحسنات وجعلته الكفات الزاجات فتنقله بعد ذلك وتعمل همتك

ومجاهدك على كتمانه بل تحقق انك اذا اعتك له فيما بعد كاذا اعتك له في
ابتداء عملك فاياك اياك ان تضيع ما تعبت فيه وكدحت له و تنقله
الكدح كار كردن وخراشيدن دوزخى
من ديوان السر الى ديوان الجهر فان كنت باقيا على اخلاصك فيه
فقد
نقصت منه سبعة وستين ضعفا على ما روى عنهم عليهم السلم ان
فضل عمل السر على عمل الجهر سبعون ضعفا وعن الصادق ع
فاذا
من عمل حسنة سرا كتبت له سرا فاذا اقر بها محيت وكتبت جهرا
اقر بها ثانية محيت وكتبت رياء ينالها من كلم ما اشانها وذنبة
ما اعظمها ليت الذي ذلك الوقت هلك والتكوت حاكم نعم
ينشط
وروى عنهم عليهم السلم رخصة اباحة ذلك لمن اراد ان ينفع باخاه و
بما حكاه الثاني العجب وهو من المهلكات قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وهو
محبط للعمل وهو داعيه المقت من الله سبحانه وقال ع لولا ان
الذنب للمؤمن خير من العجب لحلا الله عز وجل بين عبده المؤمن و
ذنب ابدا وقال امير المؤمنين ع سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك
العجب
تورثك عجبا وقال ع لا حجر اعظم من التواضع ولا ظلة اوحش من
الشح بخيلى كردن الغابر بوسيخ ومشيخ روزنامك

وعن الصادق ع عن النبي ص اوحى الله الى داود عباد اوبشر
المذنبين وانذر الصديقين قال كيف ابشر المذنبين وانذر
الصديقين قال يا داود بشر المذنبين بانى اقبل التوبة واعفو
عن الذنب وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم فانه ليس عبد
يحاسب بالحسنات الا هلك وفي رواية اخرى فانه ليس عبد نا
الحسنات الا هلك وعن ابي جعفر ع عن النبي ص قال ان الله تعالى
انا اعلم بما يصلح به آخر عبادي وان من عبادي المؤمنين لمن
يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده ويتعب نفسه في
عبادتي فاضرب به بالتعاس الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء
عليه فينام حتى يصبح فيقوم ماقتا لنفسه زاريا عليها ولو اخلى
بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب باعماله فيما
ما فيه هلاكه لعجبه باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد
فاق العابدين وجاز في عبادته حد المقصرين فيباعد مني عند
ذلك وهو يظن انه قد تقرب الي وعن ابي طريف واخر رواه صاحب الجواهر
بزيادة على هذا الكلام تتمة لم نذكرها لكل العاملون على غير

يعجبوا

لو كسى الاطلس بكسر ازرق التى

التي يعملون بها فانهم لو اجتهدوا وابقوا انفسهم واعمارهم في عبادتي
كانوا مقصرين غير بالغين ما يطلبون من كرامتي والنعيم في جناني
ورفيع درجاتي في جواري ولكن رحمتي فليبتغوا والفضل مني فليرجوا
رضواني
الى حسن الظن مني فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تدركهم وهي تبلغهم
ومغفرتي وعفوي فاني انا الله الرحمن الرحيم بذلك وسميت وعن
الباقر ع قال قال الله سبحانه ان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء
من طاعتي فاصرفه عنه مخافة العجب وقال المسيح ع يا معشر الحواريين
كم من سراج اطفأته الريح وكم من عابد فسدته العجب واعلم ان حقيقة العجب
استعظام العمل الصالح واستكثاره والابتهاج به فان خلت نفس
في نفسه السرور بالطاعة والابتهاج بها لكنه لا يستعظمها بل يفرح
بفعلها ويحب الزيادة منها وهذا امر لا يكاد الانسان ينفك عنه فان
الانسان اذا قام ليلا او صام يوما او حصل له مقام شريف ومعارف
فانه يسره ذلك لا محالة فهل يكون ذلك اعجابا محبطا للعمل والاول
ذمره المحيين فالجواب ان العجب انما هو الابتهاج بالعمل الصالح والاول
به واستعظامه وان يرى نفسه به خارجا من حد التقصير وعما

يريد ان يفعلان اى يشق به ص

دخلت في

درجاتي جزء

الله وطاعته فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته واما الستر وضع التوا
لله جل جلاله والشكر له على التوفيق لذلك وطلب الاستزادة منه
فهو
محسن محمود قال امير المؤمنين ع من سرته حسنة وساءته سيئة
مؤمن وقال ع ليس منا من لم يحاسب نفسه كل يوم فان عمل سوءا يستغفر
الله وقال ع واعلموا عباد الله ان المؤمن لا يصبح ولا يمسي الا ونفسه
ظنون عنده فلا يزال زاريا عليها ومستزيدا لها فكونوا كا
قوضت البناء فعفته من غير ٢٠٤ ص
السابقين من قبلكم والماضين امامكم قوضوا من الدنيا تعويض
الرجل اطوارها طي المنازل وعلاج البدن يتفكر فيما يؤدي اليه العجب
وهو يؤدي الى المقت واحباط العمل ويتفكر في الآلام التي اكتسب بها
الطاعة واقترب بها عليها فعمل على الاسلم ثم ينظر فيما تناول من
القوت الذي اقام صلبه فعمل على الآمرء ثم ينظر في العافية التي
هو لم يشاء بها يفرغ لها ارادة هل هي الا من نعم فلوت تمرض
فيه
لوجب بين العافية وان يقوم بادائها ايما وليالي لاختار العافية
وبذل في ثمنها الليالي الكثيرة والعبادة الغزيرة هذا وانت تجب الغزارة الكثيرة لقد عز الشيء فهو عزيز من ص
بعيام بعض ليلة وكم تعتب بالعافية من يوم وليلة بل من شهر و

وستر فيما اتيت وانت تقوى به قوتك وتستعين بعافيته وتقوى
برفقه وتعمل بجوارحه والآلة وتقع ذلك في ليلك ونهارك فنفس قدر عملك
فنفك
الى ما عليك من ذمه فعمل جلة واحيانا بذلك اوجب العشير وهل تو
للقيام الآمنة عليك يلزمك شكرها وتخشى ان قصرت فيه ان تكون
مواخذا او حى الله تعالى الى داود ع يا داود اشكرني قال يا رب وكيف اشكر
يا رب والشكر من نعمتك تستحق عليه شكرا قال يا داود وعرفت بهذا
منك شكرا بل قس على ذلك جملة الى احاد ما تتصرف فيه من نعمه من يوم كل
وشرب لا جلة ناهضا باليسير من ذلك وحي الله تعالى بعض الوعاظ
يوما على هرون الرشيد فقال له عظني فقال يا امير المؤمنين ارايت لو
شربة من ماء عند عطشك كم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال
يا امير المؤمنين ارايتها لو حبست عنك عند خروجها بم كنت تشتريها
قال بالنصف الباقي قال فان ملك يعز ملك قيمة شربة ماء فيما هذا كم
تتناول في يومك وليلتك مما يساوي ثمانية آلاف درهم ويزيد عليها
اضعافا فما قيمة عبادتك وما توقعه منها في يومك وليلتك وانت
الاجير فيعمل طول يومه بدرهمين والحارس يشهر جملة الليل

بدانقين وكذلك اصحاب الصناعات والحرف كالطباخ والجزار
يعملون جملة النهار وطرفي الليل وقيمة ذلك درهم معدودة واذا
الفعل الا لله فصمت يوما واحدا قال الصوم لي وانا اجزي به
وقال اعددت لعبادي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر فهذا يوم كالذي قيمته درهمان مع اضعاف الثواب
العظيم صار له هذه القيمة بنسبته الى الله تعالى ولو قمت ليلة لله تعالى
قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
فهذا الذي قيمته دانقان ولو سبحت الله سبحانة حتى غشيك فيها
النعاس باهى الله بك الملائكة وكم قيمة زمان التسبيح مع ما حصل فيها
من النوم والغفلة لكن لما نسبت الى الحق جل جلاله بلغت قيمته
من الجلالة والنفاسة هذا المقدار بل لو صليت لله سبحانه وتعالى
فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا تقول فيه لا اله الا الله محمد
رسول الله قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو
مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقال
رسول الله صلعم من قال سبحان الله غرس الله له بشجرة في الجنة

هذه ساعة من انفاسك وكم تضيع مثلها في لا شيء وكم تمر عليك
مثلها بلا فائدة يحق لك ان ترى حقارة عملك وقلة تعدادك من
حيث هو وان لا ترى الا منة الله عليك فيما شرفك من قلده وعظم
من جزاك وان تحاذر عليه من ان يقع على وجه لا يصلح الله ولا
منه توقع الرضاء فيذهب عنه القيمة التي حصلت له ويعود الى ما
كان عليه في الاصل من الثمن الحقير من درهمين او دانقين و
احقر لا بل استلم من المقت والعقوبة فالزم نفسك المراقبة لله
والمنة له والازدراء بنفسك لحلك تفوز برحمة الله فانه روي عن
النبي صلعم انه قال من مقت نفسه دون مقت الناس امنه الله
من فزع يوم القيمة وروي ان عابدا عبد الله سبعين عاما
صائما نهاره وقائما ليله فطلب الى الله تعالى حاجة فلم تقض فاقبل
على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله
اليه ملكا فقال يا بن آدم ساعتك التي اذنبت فيها على نفسك خير
من عبادتك التي مضت وقد روي انه يؤتى احدكم نادما على ذنبه
على نفسه خير له من ان يصبح متهجدا معجبا فعليك ايها العاقل بتحصين

اهتم
صرفت
وعظم خ ل
من قدرك خ ل
وان نجا وزخ ل
او احقر خ ل
والازدراء خ ل
الازدراء الاحتقار ص

عليك من العجب والرياء والغيبة والكبر فانها معاش فكان الرياء والعجب في
الاصرار بالاعمال والاستطالة الى غير معاذ روى الشيخ ابو محمد جعفر بن
احمد بن علي القمي بن نزيل الري في كتاب المبتدئ عن ذهل بن ابي صلى الله عليه
وآله عمن حدثه عن معاذ بن جبل قال قلت حدثني بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله وحفظته من دقة ما حدثك
به قال نعم وبكى معاذ ثم قال يا نبي الله حدثني وانا ردفه قال
بينا انا ذات يوم سير اذ رفع بصره الى السماء وقال الحمد لله الذي
يقضي فخلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله سيد
المؤمنين قال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله امام الخير و
نبي الرحمة فقال احدثك ما حدثت نبي امته ان حفظته
عيشك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله ثم قال
ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سما
ملكا فجللها بعظمته وجعل على كل باب من ابواب السموات ملكا
بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم
ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا

فتزكيه

فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا
الغيبة فمن اغتاب لا ادع عمله يجاوزني الى غيري اراني بذلك ربي قال
ثم تجيء الحفظة من الخلق ومعهم عمل صالح متميز به فتزكيه وتكثره حتى
يبلغ السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا عرض الدنيا انا
صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم يصعد الحفظة بعمل
العبد مبتهجا بصلاته وصلاته فتجيء به الحفظة ويجاوزنه الى السما
الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره
انا ملك الكبر فيقول انه عمل ولكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي
ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ويصعد الحفظة بعمل العبد فيزهر
كالكوكب الذي في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به
الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه وظهره انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وبما عمل وادخل
نفسه العجب امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ويصعد
بعمل العبد كالعروس الى اهلها فتمر به الى ملك السما

فتزكيه

ملك
الحفظة
الخامسة

الذنة الصوت بقال رنت المرأة
ترن رنينا ص

والصلوة ما بين الصلوتين ولذلك العمل دين كرين الابل عليه ضوء
كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل لله بطاعته واذا
رأى لاحد فضلا في العمل والجاه حسده ووقع فيه ويحمل على ما
وليجته علم قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلوة وذكوة ح
وعمرة ينتجاوزنه الى السماء السادسة فيقول الملك قفوا انا
صاحب الرحمة واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينه لانه
صاحب لا يرحم شيئا اذا اصاب عبدا من عباد الله ذنبا في الآخرة
او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمل مجاوزني قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد فقه واجتهاد وورع واصوت
وضوء كضوء البرق وصحبه ثلثة الاف ملك فيمرون الى سماء
السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الحجاب امرني ربي ان لا ادع عمل مجاوزني وكان في
المجالس وضيقا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمل مجاوزني الى
غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد

لم يرحم خ د
للاخرة خ د
مر بنا قوله اى جماعة مجل

به من صلوة وذكوة وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر
كثير فتشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطؤن
الحجب كلها حتى يقفوا بين يدي ربنا سبحانه فيشهدون له بعمله وعبادته
فيقول الله انتم حفظة على عبدي وانا رقيب على ما في نفسه انه لم يرد
بهذا العمل علي لعنتي فيقول الملائكة عليه لعنتك ولعنة
ثم بكا معاذ قال قلت يا رسول الله ما اعلاك واقل نبيك يا معاذ
في اليقين قال قلت يا رسول الله وانا بك قال وان كان
تعصين يا معاذ قطع لسانك عن اخوانك وعن حمل القرآن و
لتكن ذنوبك عليك لا تحملها على اخوانك ولا تزك نفسك بتذميم
ولا ترفع نفسك بوضع اخوانك ولا تبسط ولا تدخل من الدنيا في
الآخرة ولا تفحش في مجلسك لكي يجتنبوك صبوخلقك ولا تناج مع
رجل وانت مع اخر ولا تتعظم على الناس فتقطع عنك خيرات
ولا تمزق الناس فتمزق كلاب اهل النار قال الله تعالى والناشطات
نشطا قلت وما الناشطات انه كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم
قلت ومن يطيق هذه الخصال يا نبي الله قال يا معاذ انه يسير على من

فتجزمكن خ ل ص
التمزق دريده شدن ز وزني
نشطة الحجة تنشط نشطا
اى عقدة بنا بها ص

عليه قال وما رايت معاذ ايكثر تلاوة القران كما يكثر تلاوة هذا الحديث

الباب الخامس فيما الحق بالدعاء وهو الذكر ولما كان المقصد

في هذا الكتاب التنبيه على فضل الدعاء والاشارة الى ما يستظهر به الداعي واشتمل من ذلك على نبذة مقنعة وخطة كافية اجبنا ان نردف ذلك بما يساوي الدعاء في الفضل والتحديث عليه وقيامه مقامه في تحصيل المراد ودفع المحذور الشداد وهو الذكر وقد ظهر بما ذكرناه من فوايد الدعاء انه يبعث عليه العقل والنقل من الكتاب والسنة ويوقع البلاء الحاصل ويدفع البلوى النازلة ويحصل به المراد من جلب النفع وتقرير الحاصل منه ودوامه واشتمل الذكر على كل هذه الامور وستقرى ذلك فيما يتبينه فنقول الذكر محثوث عليه ومن عدة وجوه يدل عليه العقل والنقل اما الاول فمما يدل عليه وجوب شكر المنعم والشكر قسم من اقسام الذكر ولانه دافع للضرر المظنون وكل ضرر مظنون حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه اما الاول فلما رواه الحسين بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا

على نبيهم الا كان ذلك المجلس حسرة ووبالا عليهم يوم القيمة وعن الصادق ع ما اجتمع قوم في مجلس فلم يذكروا الله ولم يذكروا الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع ما من مجلس يجتمع فيه ابرار او فجار ثم تفرقوا على غير ذكر الله الا كان ذلك حسرة عليهم يوم القيمة وقال ع يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة لانه يراه وهو يذكر الله

واما الثانية فضرورية واما الثالثة النقل من الكتاب والسنة اما الكتاب فايات منها قوله تعالى بينه ص قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقوله تعالى اذكروني اذكركم وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا واما السنة وكثير يقتضي استقصاؤه الى تطويلات فنقتصر منه على روايات الاولى روى محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته وفضلته عليه فكل ما ناد الله الدعاء من الفوايد فالذكر قايد اليه الثانية روى هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع ان العبد ليكون له الحاجة الى الله عز وجل فيبتدء بالثناء والصلوة

افضل ما تعلمن سالني واعلم ان هذا الحديث يحتمل كان يكون من كلام بعض الرواة ويحتمل ان يكون من كلام النبي ص

الثالثة على محمد وآل محمد حتى يقضي حاجته فيقضيها الله من غير ان يسأله
روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شغلته عبادة الله
عن مسألتي اعطاه الله تعالى افضل ما يعطي السائلين الرابعة
عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى من ذكرني في ملإ من الناس
ذكرته في ملإ من الملائكة الخامسة روى ابن ابي الفتاح عنه عليه السلام
ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس له حد ينتهي اليه
فرض الله الفرايض فمن ادّاهن فهو حدهن وشهر رمضان حدا
فمن صامه فهو حده والحج فمن حج فهو حده الا الذكر فان الله
لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم تلا يا ايها
الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فلم
يجعل الله لهم حدا ينتهي اليه قال وكان ابي كثيرا الذكر لقد كنت امشي
معه وانه ليذكر الله وكل معه الطعام وانه ليذكر الله ولقد كان
يحدث القوم ما يشغاله ذلك عن ذكر الله وكنت ادى لسانه
لاصق بحنكه يقول لا اله الا الله وكان يجمعنا فيامرنا
بالذكر حتى تطلع الشمس وكان يامر بالقراءة من كان يقرأ منا

امره ومن كان لا يقرأ منا يأمره بالذكر والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر
الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين وتضيء
لاهل السماء كما تضيء الكواكب لاهل الارض والبيت الذي لا يقرأ
فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين
وقال عليه السلام جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير اهل المحشر يا رسول الله
اكثرهم ذكرا لله السادسة روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال شيعتنا الذين
اذا خلوا ذكروا الله كثيرا السابعة عنه عليه السلام قال قال الله لموسى عليه السلام اكثر ذكري
بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعا الثامنة عنه عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى
يا ابن آدم اذكرني في ملإ اذكرك في ملإ خير من ملئك التاسعة عن النبي صلى الله عليه وآله
اربع لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو اول العبادة والتواضع لله
سبحانه وذكر الله على كل حال وقلة الشيء يعني قلة المال العاشرة عن الصادق عليه السلام
عن ابيه عليه السلام يموت المؤمن بكل ميتة يموت غريقا ويموت بالهدم ويقتل بالسيف
ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكر الله تعالى وفي رواية اخرى قال
تصيبه وهو يذكر الله الحادية عشرة في بعض الاحاديث القدسية
عبدي اطلعت على قلبك فرايت الغالب عليه التمسك بذكري تولليت سياسته

المسجل ر
السادسة ص

وكنت جليسه ومحادثه وانيسه عيشتي الثانية عن النبي صلى الله عليه وآله
قال قال الله سبحانه اذا علمت ان الغالب على عبدي الاشتغال
فقلت شهوتي في مشيتي الى مناجاتي فاذا كان عبدي كذلك فما
ان يشتهي جلست بينه وبين ان يشتهي اولئك اوليائي حقا اولئك
الابطال حقا واولئك الذين اذا اردت ان اهلك اهل الارض
رفعتهم عنهم من اجل اولئك الابطال الثانية عشرة عن ابي عبد الله عليه السلام
التورية التي لم تغير ان موسى عليه السلام قال يا رب اقريب
مني فاناجيك ام بعيد فانادي فاوحى الله اليه يا موسى انا
من ذكرني فقال موسى فمن في سترك يوم لا سترك الا سترك
فقال الذين يذكرون ذكرهم ذكري فباحبهم فاذكرهم
الذين اذا اردت ان اصيب اهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت
عنهم بهم الرابعة عشرة روى شعيب الانصاري وهو رجل من خارجة
قال ابو عبد الله عليه السلام ان موسى صلوات الله عليه انطلق ينظر
اعلم رجلا فاتى رجلا من اعبد الناس فلما اتاه سمع حركة رجل
الى جنبه فاذا فيه رمانتين فقال يا عبد الله من انت قال

البطل دليل الابطال جمع
مهذب

في خ ل

فيها خ ل

عبد

عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله ما اجد هذا الشخص الا
رمانة واحدة ولولا انك عبد صالح ما وجدت رمانتين قال
انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران فلما اصبح قال تعلم احدا اعبد
منك قال نعم فلان الفلاني قال فانطلق اليه فاذا هو اعبد منه
كثيرا فلما اتاه سمع حركة برغيفين وماء فقال يا عبد الله من انت
قال انا عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء الله وما اوتي الا برغيف واحد
فلولا انك عبد صالح ما اوتيت برغيفين فمن انت قال انا رجل
اسكن ارض موسى بن عمران فقال موسى هل تعلم احدا
اعبد منك قال نعم فلان الحداد في بدنية كذا وكذا قال فاتاه
فنظر الى رجل ليس بصاحب عبادة بل انما هو ذاكر الله واذا دخل وقت
الصلوة قام فصلى فلما اتاه سمع نظر الى غلمة فوجدها قد اصغفت
فقال يا عبد الله من انت انك عبد صالح انا هيهنا منذ ما شاء
الله غلتي قريب بعضها من بعض واليوم قد اضعفت فمن
قال انا رجل اسكن ارض موسى بن عمران قال فانطلق بالثلاثة غلمة
فتصدق بواحدة وثلثا اعطى مولاه وثلثا اشترى بسطا فافترش هو

هو موسى قال فتبسم موسى ع فقال من اى شئ تبسمت قال
نبي من بني اسرائيل على فلان فوجدته من اعبد الخلق فدلني على
فلان فوجدته اعبد منه فلان عليك وذعم انك اعبد منه وليت
الك شبه القوم قال انا رجل مملوك ليس ترائي ذاكرا لله وليس ترائي
اصلي الصلوة لوقتها وان اقبلت على الصلوة اضررت بعملي
واضررت بعمل الناس اتريد ان تاتي بلادك قال نعم قال فمرّ
بر سحابة فقال الحداد يا سحابة تحاجاءت قال اين تريدين
قالت اريد ارض كذا وكذا قال فمضت فمرّت باخرى فقال يا سحابة
تحاجاءت قال اين تريدين قالت اريد ارض كذا وكذا قال فمضت
ثم مرّت باخرى فقال يا سحابة تحاجاءت فقال اين تريدين
قالت اريد ارض موسى بن عمران قال فقال احملي هذا حمل رطب
وضعيه في ارض موسى بن عمران وضعا رفيقا قال فلما بلغ
موسى ع بلاده قال يا رب بلغت هذا ما ادى قال ان عبدي
يصبر على بلائي ويرضى بقضائي ويشكر نعمائي الى
الحسن بن
الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى داود ع

يا داود من احب حبيبا صدق قوله ومن رضي حبيب رضي فعله ومن
وثق بحبيب اعتمد عليه ومن اشتاق الى حبيب جدّ في السير اليه يا داود
ذكري للذاكرين وجنتي للطيعين وحبي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين
وقال سبحانه اهل طاعتي لم اضيق واهل شكري في زيادتي واهل
ذكري في نعمتي واهل معصيتي لم اؤيسهم من رحمتي انا توابون
حبيبهم وان دعوا فانا مجيبهم وان مرضوا فانا طبيبهم اداويهم
بالمحن
والمصائب لاطهرهم من الذنوب والمعايب

عن النبي ص

سيأتي عشر سادة قوم
ما جلس
يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدلت سيئاتكم
حسنات وغفرت لكم جميعا وما تجد عدة من اهل الارض يذكرون
الله لا تجد معهم عدة من الملائكة عشر سادة روى ان رسول
الله ص خرج الى اصحابه فقال اريتموا في رياض الجنة قالوا يا رسول
الله وما رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا ومن
كان يحبّ ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده
فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزل العبد الله من نفسه واعلموا ان
خير اعمالكم عند مليككم واذكاها واوفعها في درجاتكم وخير لكم

الشمس ذكر الله سبحانه وتعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس من ذكرني

وقال سبحانه فاذكروني اذكركم بمعنى كروني بالطاعة والعبادة
اذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان التسليم عليهم

ان في الجنة ميدانا فاذا اخذ الذاكرون في الذكر اخذت الملائكة بايديهم
عود الا نبي فربما وقف بعض الملائكة فيقال لم وقفت فيقول
ان صاحبي قد فتر عن الذكر فصل ويستحب الذكر في كل وقت ولا يكره
في وقت من الاوقات ولا يكره في حال من الاحوال روى الحلبي عن
ابي عبد الله ع قال لا باس بذكر الله وانت تقول ان ذكر الله
حسن على كل حال ولا بأس من ذكر الله وعنه ع فيما اوحى الى عيسى
يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فان كثرة
المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب وعن ابي حمزة عن
ابي جعفر ع قال مكتوب في التوراة التي لم تغير ان موسى سأل ربه
فقال يا الهي اني اكون على مجالس عزك واجلالك ان اذكرك فقال
يا موسى ان ذكري حسن على كل حال واعلم ان الله سبحانه ربما
ابتلى العبد ليذكره ويدعوه اذا كان يحب ذكره كما تقدم في الدعاء

يعني ظ

قاع زمين هموار الوقيعان جمع مهذب

روى ابو الصباح قال قلت لابي عبد الله ع ما اصاب المؤمن من بلاء
ابتلاء قال لا ولكن ليسمع الله ابليه وشكواه ودعاءه وليكتب له
الحسنات ويحط عنه السيئات وان الله وان الله ليعتذر الى عبده المؤمن
كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول لا وعزتي ما افقرتك لهوان بك علي فادفع
هذا الخبيث فينكشف فينظر الى عرض فيقول ما ضرني في يادب ما نزل
علي وما احب الله قوما الا ابتلاهم وان عظيم الاجر مع عظيم البلاء و
ان الله يقول ان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح لهم امر دينهم الا
بالغنى والصحة في البدن فابلوهم به وان من العباد من لا يصلح لهم
امر دينهم الا بالفاقة والمسكنة والسقم في ابدانهم فابلوهم به فيصلح
لهم امر دينهم وان الله اخذ ميثاق المؤمن على ان لا يصدق فيما
ولا ينتصر من علقه وان الله اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا فهو
دعا فقال لبيك عبدي اني على ما سألتني لقادر وان ما ادخرت لك
خير لك وان حواري عيسى ع شكوا اليه ما يلقون من الناس فقال
ان المؤمنين لا يزالون في الدنيا ممحصين وعن النبي ص ان الله
في الجنة منازل لا ينالها الا بعاد باعمالهم ليس لها علاقة من فوقها

عن بالغناء خ

غته الماء اي غطه الامر اي التعبير ص

عاد من لحقها قيل يا رسول الله من اهلها فقال اهل البلاء
والهموم **فصل** ولا ينبغي ان يخلو الانسان مجلسا عن ذكر الله
ويقوم منه بغير ذكر روى ابو بصير عن ابي عبد الله ع ما اجتمع
قوم في مجلس لم يذكروا الله ولم يذكرونا الا كان ذلك المجلس حسرة
عليهم يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ع ان ذكرنا من ذكر الله و ذكر
عدونا من ذكر الشيطان وعنه ع من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى (ليس في بعض النسخ)
وفي فليقل اذا اراد القيام من مجلسه سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وروى
الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الملا
يمرون على حلق الذكر فيقومون على رؤسهم ويبكون لبكائهم و
يؤمنون على دعائهم فاذا صعدوا الى السماء يقول الله تعالى
يا ملائكتي اين كنتم وهو اعلم فيقولون يا ربنا اتاحضرنا مجلسا
من مجالس الذكر فرايناه قواما يسبحونك ويمجدونك ويقدسونك
لخافون نار فيقول الله سبحانه يا ملائكتي اردوها عنهم و
اشهدكم اني قد غفرت لهم وامنتهم مما يخافون فيقولون ربنا ان

ارودها خ ر

فيهم فلانا وانه لم يذكرك فيقول الله قد غفرت له بمجالسة هؤلاء الذاكرين لهم فان
الذاكرين من لا يشقى بهم جليسهم **فصل** وينبغي كلما استجاب
اذا كان في الغافلين لحصنا من قارعة تنزل بهم فينبغي ذكره و
لعلهم يتنبهون به ولقول الصادق ع الذاكر لله في الغافلين كالمقاتل عن الهاربين وعنه ع قال قال رسول الله ذاكر الله في
الغافلين كالمقاتل في الغازين والمقاتل في الغازين له الجنة وعن
ابي حمزة من ذكر الله في السوق مخلصا عند غفلة الناس وشغلهم
فيه كتب الله له حسنة ويغفر الله له يوم القيمة مغفرة لم تخطر على
قلب بشر **فصل** وافضل اوقاته عند الاصباح والاساء وبعد الصبح و
العصر قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ابن آدم
اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة اكفك ما اهمك وقال
الباقر ع ان ابليس علينا لعائن الله يبث جنوده الليل من حين
تغيب الشمس وحتى تطلع فاكثروا ذكر الله في هاتين الساعتين و
تعوذوا بالله من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في
تلك الساعتين فانها ساعة غفلة فقال الصادق ع في قول الله

الغار الغافل ص

بتبارك وتعالى وطلاعهم بالغدو والاصال قال هو الدعاء قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة فصل ويستحب الاسرار
بالذكر لانه اقرب الى الاخلاص وابعد من الرياء قال رسول
الله صلعم لابي ذر يا ابا ذر اذكر الله ذكرا خفيا ولا عليك ما الحق قال
وقال امير المؤمنين ع من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان
المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال
الله تعالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا وقال
الصادق ع قال الله تعالى من ذكرني سرا ذكرته علانية وروي
زيادة عن احدهما عليهما السلم قال لا يكتب الملك الا ما يسمع وقال
الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية لا يعلم ثواب ذلك
الذكر في نفسه الا الله جل جلاله لعظمته وروي ان رسول الله كان
في غزاة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون
ويرفعون اصواتهم فقال ع ايها الناس اربعوا على انفسكم
اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا وانما تدعون سميعا قريبا
معكم فصل وينقسم الذكر اصنافا فمنه التحميد روي

ابا ذر خ ز

سبح خ ز

فاشرفوا خ ز

اربع على نفسك اي ارفق بنفسك وكف من

اصما خ ز

سعيد القماط عن الفضل قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك علمني
دعاء جامعا فقال الحمد لله فانه لا يبقى احد يصلي الا دعا لك
يقول سمع الله لمن حمده وروي عن النبي صلى الله عليه وآله كل كلام
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو قطع وروى ابو بسير عن ابي عبد الله ع
قال من قال اربع مرات اذا اصبح الحمد لله رب العالمين فقد ادى
شكر يومه ومن قالها اذا امسى فقد ادى شكر ليلته وعن الصادق
ع قال قال رسول الله صلعم من قال الحمد لله كما هو اهله فقد
شغل كتاب السماء فيقول الله اكتبوها كما قال لعبدي وعلى فوائدها صورة التحميد وروي عن
حماد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع كل دعاء لا يكون قبله
تحميد فهو ابتر انما التحميد ثم الثناء قلت وما ادنى ما يجزي من
التحميد قال تقول الحمد لله فليس بعد ذلك شئ وانت الآخر
ليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس
دونك شئ وانت العزيز الحكيم وبهذا الاسناد قال سألت ابا عبد الله ع ما
ما يجزي من التحميد قال تقول الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي

علمني خ ز

السموات خ ز

التحميد خ ز

لتحميد خ ز

التحميد خ ز

التحميد خ ز

قوله على الشيء بالفتح وبالكسر لغة ص

ملك فقلت والحمد لله بطل فخبر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت
الاحياء وهو على كل شيء قدير ومنه التهليل والتكبير روى ربعي
عن فضيل عن احدهما عليهما السلام اكثروا من التكبير والتهليل فانه
ليس شيء احب الى الله من التكبير والتهليل وعن النبي ص خير الدعاء
قول لا اله الا الله ومنه التسبيح روى يونس بن يعقوب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام من قال سبحان الله مائة مرة ممن ذكر الله
كثيرا قال نعم وروى ان سليمان بن داود عليهما السلام كان
معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ خمس وعشرون
للجن وخمس وعشرون للانس وخمس وعشرون للطير
وخمس وعشرون للوحش وكان له الف بيت من قوارير
للطير ٢ ز
٩ للوحش ٢ ز
على
الخشب فيها ثلثمائة منكوحة وسبعمائة سرية وقد بنى الجن
بساطا من ذهب طوله فرسخ في فرسخ فكان يوضع
منبره في وسطه وهو من ذهب ويقعد عليه وحوله ستمائة
الف كرسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي
الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحوله الناس وحول

الناس

الناس من الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى لا يقع
عليه الشمس وقد مع يوم الصبا البطا فتسير به مسيرة شهر في
يوم وروي انه كان يأمر الريح العاصف فتسير والريح الطيبة
فاوحى الله اليه وهو بين السماء والارض اني قد ذللت
لك ملكا ان لا يتكلم احد بشيء الا القته الريح في سمعك فحكى
الله ما ترجرات فقال لقد اوتي آل داود ملكا عظيما فالقته
الريح في اذنه فنزل ومشى الى الخرابات فقال انما مثلت اليك
لتتمنى ما لا تقدر عليه ثم قال التسبيحة واحدة يقبلها الله تعالى
خير مما اوتي داود وفي حديث اخر ان ثواب التسبيحة يبقى
وملك سليمان يفنى ومنه التسبيح والتحميد وعن الصادق
عليه السلام انه قال امير المؤمنين عليه السلام التسبيح نصف الميزان والتحميد يملأه
والله اكبر يملأ ما بين السموات والارض ومنه استشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا فمن قالها خمسا واربعين مرة قبل
الله له خمسا واربعين الف الف حسنة ومحى عنه خمسا واربعين

ورخاء بالضم الريح اللينة قال الاخفش في قوله تعالى
فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث
اصاب اي جعلنا بارخاء ص

ابن خ ل

ولا اله الا الله خ
فرداحها ايما ايما خ ل
فرداء ورواحيا قيوما خ

الف الف سيئة ورفع له خمسا واربعين الف الف درجة وكان
كمن قرأ القرآن في يومه اثنى عشر مرة وبنى الله له بيتا في
الجنة ومنه الكلمات الخمس قال ما اعلمكم خمس كلمات خفيفات
على اللسان ثقيلات في الميزان يرضين الرحمن ويطردن الشيطان
وهن من كنوز الجنة ومن تحت العرش وهن الباقيات الصالحات
قالوا بلى يا رسول الله صم قال فقولوا سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فقال عم خمس لم اخرج ما اثقلهن في الميزان ومنه التسبيحات
الاربع عن ابي جعفر ع قال مر رسول الله ص برجل يغرس
غرسا في حايط له فوقف عليه وقال الا ادلك على غرس اثبت
اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول
الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر فان لك بكل قلة بكل تسبيحة
شجرة شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حايطي هذا

صدقة

صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين اهل الصدقة فان لله ايات
من القرآن فامن اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى و
محمد بن خالد البرقي عن الصادق ع عن ابيه عن علي ع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله غرس الله له بها شجرة في الجنة
ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال لا اله الا الله
الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة في الجنة
رجل من قريش ان شجرنا في الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها
فتحرقوها وذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و
الرسول ولا تبطلوا اعمالكم وعنه ع ان النبي ص قال لاصحابه ذات يوم
ارايتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والامتعة ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم
ترون ان يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله قال فلا دلكم على شيء
اصله في الارض وفرعه في السماء قالوا بلى قال ليقل احدكم اذا
فرغ من الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء وهن يدفعن
الهم والحرق والغرق والتردي في البئر واكل السباع وميتة السوء و

التي تنزل من السماء في ذلك اليوم على العبد وهن الباقيات
الصالحات وروى حماد بن عثمن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
علي عليهم السلم قال قال رسول الله صم لما اسري بي الى السماء دخلت
الجنة فرأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما
امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما امسكتم فقالوا قولك
المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا
قلتهن بنينا واذا سكت امسكنا ومنه الاستغفار وروى
السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله خير الدعاء الاستغفار وقال ص ان للقلوب صداء كصداء
النحاس فاجلوها بالاستغفار وقال صلى الله عليه وآله من اكثر
جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا
يحتسب وروى زرارة عن ابي عبد الله ع اذا اكثر العبد من الاستغفار
رفعت صحيفته وهي تتلألأ وعن الرضا ع مثل الاستغفار مثل
ورقة على شجرة تحرك تناثر والمستغفر من ذنب يفعله كالمستهزئ

قاع زمين هموار
فرايت فيها ص القيعان جمع قيعة مهموز اليواقيت ما راق منظره من الارض ص

بربه وقال ع كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم من مجلس حتى
يستغفر الله خمسا وعشرين مرة وعنه ع قال كان النبي صلى الله
عليه وآله يستغفر الله عدد كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله
سبعين مرة قال قلت وكيف كان يقول استغفر الله وأتوب اليه فقال كان
يقول استغفر الله سبعين مرة ويقول اتوب اليه سبعين مرة
وعنه ع الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز
الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فصل واوفاته وافضل
الاحيان دبر الصبح وبعد العصر وروى عن الصادق ع انه قال
اقرب ما يكون العبد من ربه اذا ختم صلاته بالاستغفار وروى هرون بن
موسى التلعكبري باسناده الى الصادق ع قال قال رسول الله صلى
من قال بعد العصر في كل يوم مرة واحدة استغفر الله الذي لا
اله الا هو الحي القيوم ذا الجلال والاكرام واسئله ان يتوب علي توبة
عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه نفعا
ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا ولا نشورا امر الله تعالى الملكين بتحريق
صحيفته كائنا ما كانت وغفر عليهم السلم الا صلوات الله على المستحرين

والمستغفرين بالاسحار وروي ان ابا القمقام اتى ابا الحسن
صلوات الله عليه وكان رجلا محاربا فشكى اليه حرفته و
لا يتهيأ له في حاجته فتقضى له فقال له ابو الحسن ع قل في دبر الفجر
سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسئله من فضله عشر
مرات قال ابو القمقام فلزمت ذلك فوالله ما لبثت الا
قليلا حتى ورد على قوم من البادية فاخبروني ان رجلا من بني
مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت وقبضت ميراثه و
انا مستغنيا

فصل في ذكر دعوات مختصة باوقات

الاول كان امير المؤمنين ع يقول اذا اصبح ع يقول اذا اصبح سبحان
الله الملك القدوس ثلثا اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحول عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن درك الشقاء و
من سوء القضاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم
اني اسئلك بعزة ملكك وشدة قوتك وبعظيم سلطانك
وبقدرتك على خلقك ثم اسئل حاجتك الثاني وكان ع يقول اذا
اصبح مرحبا بكاتبين حفيظين كريمين املي عليكما ما تختاران

وتعظيم خ ل
ثم يسئل حاجته خ ل
حفيظين خ ل

ان شاء الله فلا يزال في التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس وكك
بعد العصر الثالث عن الباقر ع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من سره ان يلقى الله يوم القيمة وفي صحيفته
ان لا اله الا الله واني رسول الله ويفتح له ثمانية ابواب الجنة
فقال له يا ولي الله ادخل الجنة من ايها شئت فليقل اذا اصبح
واذا امسى اكتبا بسم الله الرحمن الرحيم اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وعلى ذلك
احيى وعلى ذلك اموت وعلى ذلك ابعث حيا انشاء الله اقول
هذا من قبل السلام صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي اذهب الليل
بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقا جديدا مرحبا بالحفظة
ويلتفت عن يمينه وحياكما الله من كاتبين ويلتفت عن شماله
الرابع روى حماد بن عيسى عن الصادق ع من قال في دبر كل
الفجر قبل كلام ربب صل على محمد واهل بيته وقى الله وجهه من
نفحات النار الخامس عن الرضا ع من قال في دبر صلوة الغداة

الام تعبير الغداة وكان فيه عقيب خ ل

لم يلتمس حاجة الا تيسرت له وكفاه الله ما اهمه بسم الله وصلى
الله على محمد وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد
فوقاه الله سيئات ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا ما
الناس وما شاء الله واكره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي
الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الله رب
العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي من كان
منذ كنت لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش العظيم السادس افضل ما دعي به عند الزوال اللهم ان
لست بالساعة التي آخره وافضل ما دعي به آخر ساعة من
نهار الجمعة دعاء السمات ويدعو بعده بما تقدم السابع
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا
احمرت الشمس على راس الجبل هلت عينا دموعا ثم قال اشتهي ظلمي

بعفوك واستك ذنوبي مستجيرة بمغفرتك واشتي خوفي مستجيرا
بامانك واشتي وجلي مستجيرا بعزك واشتي فقري مستجيرا
بغناك واشتي وجهي الباقي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي
الذي عافيتك وعشي رحمتك واعلني كرمتك وقني شر خلقك من الجن
والانس يا الله يا رحمن يا رحيم السابع عن سليمان الجعفري قال
سمعت ابا الحسن عليه السلام اذا امسيت ونظرت الى الشمس في غروبها
فقل بسم الله وبالله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا
ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا والحمد
لله الذي يصيف ولا يوصف ويعلم ولا يعلم يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور واعوذ بوجه الله الكريم وباسم الله العظيم من شر ما
ذرأ وبرأ ومن شر ما تحت الثرى ومن شر ما ظهر وما بطن ومن شر
ما وصفت وما لم اصف والحمد لله رب العالمين ذكر انها امن من
كل سبع ومن الشيطان الرجيم ومن ذريته وكل ما عض ولسع ولا
يخاف صاحبها اذا تكلم به لصا ولا عولا قال قلت الى صاحب صيل يسمع
واني ابيت بالليل في الخرابات واتوحش فقال قل اذا دخلت بسم الله

وادخل رجلك اليمنى واذا خرجت فاخرج رجلك اليسرى وسم الله
فانك لا تدري مكروها السابع روى الصدوق باسناده الى
الاصفهاني عن الخليل البكري قال سمعت بعض اصحابنا انه
بن ابي طالب صلوات عليه وآله كان يقول في كل يوم من عشرين
هذه الكلمات الفاضلات اولهن لا اله الا الله علد الليالي
الدهور لا اله الا الله علد السنين والشهور لا اله الا الله علد
اتواج البحور لا اله الا الله وحده خير بما يجري لا اله الا الله
الشوك والشجر لا اله الا الله علد القطر والمطر لا اله الا الله
لمح العيون لا اله الا الله في الليل اذا عسعس وفي الصبح
تنفس لا اله الا الله علد الرياح في البوادي والصخور لا اله
الا الله من اليوم الى يوم ينفخ في الصور ثم قال من قال ذلك
كل يوم من ايام العشر عشر مرات اعطاه الله عز وجل بكل
بقيلة درجة في الجنة من الدر والياقوت ما بين كل درجتين
مائة عام للراكب المسرع في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد
لا فصل فيها في كل مدينة من تلك المدائن من الدور والحصون

الشعر والوبر لا اله الا الله
علد الحجر والمدر لا اله الا
الله علد م الرمل بن يربوع ح
والبصرة ح

الصخر سك الصخور ج
مهذب

والغرف والبيوت والفرش والازواج والسرر والحور العين و
من النمارق والزرابي والولايد والخدم والاشربة والاشجار و الحلي
والحلل ما لا يصف خلق من الواصفين فاذا خرج من قبره اضاء
كل شعرة منه نورا وابتدره سبعون الف ملك يشون امامه وعن
وشماله حتى ينتهي الى باب الجنة فاذا دخلها قاموا خلفه وهو امامهم
ينتهي الى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها زبرجدة خضراء فيها
ما خلق الله عز وجل في الجنة فاذا انتهوا اليها قالوا يا ولي
الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها قال لا قالوا فمن انتم
قالوا نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عز
وجل بالتهليل هذه المدينة بما فيها ثوابا لك وابشر يا افضل من
هذا ثواب الله عز وجل حين ترى ما اعد الله لك في داره وارد
ليزاد
في جواده عطاء لا ينقطع ابدا قال الخليل فقولوا اكثر ما تقدرون عليه
احترقت
لكم البيت روى عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قيل له اذا احترق
دارك فقال لم احترق فجاءه ثالث فاجابه بذلك ثم انكشف الامر عن احتراق
جميع ما حولها سوى بيتها فقيل له بما علمت ذلك فقال سمعت النبي صلى الله

فاذا كان في ذلك اليوم يقال لك
هكذا ثواب الله عز وجل خ
ليزاد ح ز

النمرق بالكسر النمارق ج
مهذب

ابتداء دبي جبرئي بشافتن
كنز

جميع خ

والغرف

عليه وآله من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه و من
قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء فيها وقد قلتها وهي هذه
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله كان
وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد
احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم خاتمة

في الاستشفاء بالدعاء والاستشفاء وهو قسام الاول
لدفع العلل وهو ادعيته الاول روى ابو الحير ان وابن وضاح
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال كان يقول عند الحوله
اللهم انك قد غيرت اقوالها فقلت قد دعوا الذين زعمتم من
دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا فيا من لا يملك
كشف ضري ولا تحويله عني احد غيرك صل على محمد وآله واكشف ضري
وحوله الي من يدعوك معك الها آخر لا الا غيرك الثاني روى يونس بن عبد
الرحمن عن داود بن زربي قال مرضت بالمدينة مرضا شديدا فبالغ

ذنبوه ز

ذلك

الاسترقاء افسوخواندن
ج ه
وهو ج

وانشوذ

ذلك ايا عبد الله ع فكتب الي قد بلغني علتك فاشتر صاعا من تمر ثم
استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسئلك
باسمك الذي اذا سئلت به المضطر كشفت ما به من ضر ومكنت له
في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد وعلى اهل
بيته وان تعافيني من علتي ثم استنجابسا واخرج البر من رحلك
قل مثل ذلك واقسمه سدا سدا لكل مسكين وقل مثل ذلك قال فعلت ذلك
ففعلت ذلك كله ما منعت من عقال وقد فعلته غير واحد فانتفع
به الثالث بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبنا الله
ونعم الوكيل تبارك الله احسن الخالقين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم يدعى بهذا اربعين مرة عقيب صلوة الصبح ويمسح به
على العلة كائنا ما كانت خصوصا الفتق يبرء باذن الله تعالى وقد
صنع ذلك فانتفع به الرابع بوشر بن عمار قال قلت لابي عبد الله
ع جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس ان الله لم يقبل
به عبدا له فيه حاجة فقال لي قال ان مؤمن آل فرعون مكتوم الايمان
قال
فكان يقول هكذا ويشير بيده يا قوم اتبعوا المرسلين قال ثم

الفتق شق من الغشاء كالغلاف مذرب

البقوط بالباء حنارز

كنعت اصابعم بالكاف وتشجز من صح الشيخ التقيض ز الجلوه

اذا كان الثلث الاخير من الليل فقم فتوضأ وقم الى صلوتك التي
تصليها فاذا كنت في السجدة الاخيرة في الركعتين الاولتين فقل
وانت ساجد يا علي يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا
مجيب الخيرات صل على محمد وآل محمد واعطني من خير الدنيا والاخرة ما انت
اهله واصرف عني شر الدنيا والاخرة ما انت اهله واذهب عني ما
الوجع فانه قد اغاظني واحزنني والح في الدعاء قال فاذا وصلت الى
الكوفة حتى اذهب الله به عني كله **الخامس** روى داود بن فرقد عن
ابي عبد الله ع قال تضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلث
مرات الله الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا اللهم ان لها وكل
عظيمة فوقها عتى **السادس** روى المفضل عن ابي عبد الله ع
للاوجاع بسم الله وبالله كم من نعمة لله في عرق ساكن وغير ساكن على
عبد شاكر وقاض لحبيبك بيدك اليمنى بعد الصلوة المفروضة وتقول
اللهم فرج عني كربتي وعجل عافيتي واكشف ضري وثلثت مرات واحرص ان
يكون ذلك مع دموع وبكاء **السابع** ابو حمزة قال عرض لي وجع في
ركبتي فشكوت ذلك الى ابي جعفر ع فقال اذا انت صليت فقل يا اجود

من اعطى وياخير من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة
حيلتي واعفني من وجعي قال ففعلته فعوفيت **الثامن** ابو جعفر ع
قال مرض علي ع فاتاه رسول الله ص فقال له قل اللهم اني اسئلك
تعجيل عافيتك او صبرا على بليتك او خروجا الى رحمتك **التاسع**
ابرهيم بن عبد الحميد عن رجل قال دخلت على ابي عبد الله ع
فشكوت اليه وجعا لي فقال قل بسم الله ثم امسح يدك عليه ثم
اعوذ بعزة الله واعوذ بقدرة الله واعوذ برحمة الله واعوذ
بجلال الله واعوذ بعظمة الله واعوذ بجبروت الله واعوذ برسول
الله واعوذ باسماء الله من شر ما اجد ومن شر ما اخاف نفسي
سبع مرات قال ففعلت فاذهب الله الوجع عني **العاشر** ابرهيم بن
اسرائيل عن الرضا ع قال خرج جارية لنا خائفين فقالت
فاتاني ابي فقال يا علي قل لها فلتقل يا دون يا رحيم يا رب
يا سيدي قال فقالت فاذهب الله عنها وقال هذا الدعاء
الذي دعا به جعفر بن سليمان **القسم الثاني** مما يستدفع
به المكاره وهو اربعة **الاول** روى ابن مسكان عن ابي
حمزة قال

قال محمد بن علي ع يا ابا حمزة ما لك اذا نابك امر تخافه الا توجه الى
بعض ذوايا بيتك يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول يا ناظرا
الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم
الراحمين سبعين مرة كلما دعوت مرة بهذه الكلمات سألت
حاجتك **الثاني** عن الباقر ع قال جاء رجل الى النبي ص يقال
له شيبة الهذلي فقال يا رسول الله اني شيخ كبير قد كبرت سني
وضعفت قوتي عن عمل كنت اعوده نفسي من صلوة وصيام
وحج وجهاد فعلمني يا رسول الله كلاما ينفعني الله به وخفف علي
يا رسول الله فقال اعدها فاعادها ثلث مرات فقال رسول الله
ما حول لك من شجرة ولا مدرة الا وقد بكت رحمة لك فاذا
صليت الصبح فقل سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله عز وجل يعافيك بذلك من العمى والجنون
والجذام والفقر والهرم فقال يا رسول الله عليك هذا الدنيا
فما للاخرة قال تقول في دبر كل صلوة اللهم اهدني من عندك
وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك

قال فقبض عليهن بيده فقال رجل لابن عباس ما اشد ما قبض
عليها خالك فقال النبي ص اما انه ان وافى بهن يوم القيمة
يدعهن متعمدا فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخلها من ايها شاء
الثالث محمد بن يعقوب رفعه الى ابي عبد الله ع قال كان من
دعاء ابي عبد الله ع في الاحاديث اللهم صل على محمد وآل محمد
وارحمني وزك عملي ويسر منقلبي واهد قلبي وامن خوفي وعافني في
عمري كله وبيض وجهي واعصمني في
ديني وسهل مطلبي ووسع علي في رزقي فاني ضعيف وتجاوز عني ما
عندي بحسن ما عندك ولا تخزني بسيئ ما عندي ولا تفضحني بخفي
خطه من الخطايا تكشفها اما ابتليتني وترددني بها على احسن
عادتك عندي فقد ضعفت قوتي وقلت حيلتي وانقطع من خلقك رجائي
ولم يبق الا رجاءك وتوكلي عليك وقدرتك يا رب على ان ترحمني وتعافني
لقدرتك على ان تجدني وتبتليني الخبر ذكر عوائد يوسف و
الرجاء
لا تجاوزك يقوتني ولم اخل من نعمك منذ خلقتني فانت ربي وسيدي
برزقي
ومفزعي ومنجاي والحافظ لي والذاب عني والرحيم بي والمتفضل

وقدرك خ ل

وعن قضائك وقدرتك كلّ انا فيه فليكن يا سيدي ومولاي

٣ كل ساظ

فيما قضيت وقدرت وحتمت بتجميل خلاصي منها انا فيه جميعه

العافية فاني لا اجد لدفع ذلك احدا غيرك ولا اعتمد فيه الا

عليك وكن يا ذا الجلال والاكرام عند حسن ظني بك ورجائي

لك وارحم تضرعي واستكانتي وضعف ركني وامنن بذلك

علي وعلى كل داع دعاك يا ارحم الراحمين وصل على محمد وآله الرابع

من

عاصم بن حميد عن اسماء قالت قال رسول الله ص

اصابهم اوغم او كرب او بلاء او وباء فليقل الله نبقي ولا نشرك

به شيئا ثم توكلت على الحي الذي لا يموت الخامس هشام بن سالم عن

ابي عبد الله ع اذا انزلت بر جلنا نازلة او وقيدة او كربة امر

فليكشف

٩ عن ركبته ودراعيه بالارض وليصق جوجوه الارض ثم ليدع

عن ركبتيه خ ل

لحاجته وهو ساجد السادس لطلب الرزق عن الصادق ع يا الله

يا الله يا الله اسئلك بحق من حقه عليك عظيم ان تصلي على محمد وال

محمد وان ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك وان تبسط

علي ما حظرت من رزقك السابع سعيد بن زيد قال قال ابو الحسن ع

اذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم احدا حتى تقول ما شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة مرة في المغرب

ومائة مرة في الغداة فمن قالها دفع عنه مائة نوع من انواع

ادنى دفع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان الثامن

فضل

لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة ان تصلي عقيب ما تستيقظ منها بلا

تتضرع

وتثني على الله بما تيسر لك من الثناء ثم تصلي على محمد وآل محمد وتسأل

الى الله وتسأله الكفاية لها والسلامة من عاقبتها فانك لا ترى لها

بفضل الله وحسن التاسع روى ابو قتادة الحرث بن ربعي قال

الصالحات خ ل

سمعت رسول الله ص يقول الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى

احدكم ما يحب فلا يحدث بها الا من يحب واذا رأى رؤيا يكره فليقم فليصل

نقل بصوص

عن يساره ثلثا وليتعوذ من شر الشيطان وشرها ولا يحدث بها

احدا

فانها لن تضره وعنه ع الرؤيا ثلاثة فمنها ما يحدث الرجل نفسه

وعنه ع

ع الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا

من النبوة العاشر عن اهل البيت عليهم السلام اذا رأى احدكم رؤيا

مكروهة فليتحول عن شقه الذي كان عليه وليقل انما

النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا
باذن الله واعوذ بالله بما عاذت به ملائكته المقربون و
انبياؤه المرسلون والائمة الراشدون المهديون وعباده
الصالحون من شر ما رايت ومن شر ما ارى ان تضرني في
ديني او دنياي ومن الشيطان الرجيم **الحادي عشر** علي بن
قال كتب محمد بن حمزة العلوي الى يسالني ان اكتب اليه جعفر ع
في دعاء يعلمه يوجب به الفرج فكتب الي ما سالت يا محمد بن حمزة من
تعلم دعاء توجب به الفرج فقل لا يلزمك ان يكفيك من كل شيء و
يكفي منه شيء اكفني ما اهمني فاني ارجو ان يكفي ما هو فيه من الغم
انشاء الله **الثاني عشر** الصدوق قال حدثني ابي عن ابيه عن
امير المؤمنين ع قال رايت الخضر ع في المقام قبل بدر بليلة فقلت له
علمني شيئا انتصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو الا هو
فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا علي علمت الاسم الاعظم كان على لسانك يوم بدر وان امير المؤمنين
ع قرا قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو يا من لا هو الا هو

اعوذ لك وانصرني على القوم الكافرين وكان عليه السلام يقول اذا لك
يوم صفين وهو يطارد **القسم الثالث** الجوذ وهو ادعية
الاول روى عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله ع اذا
لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله
وعزيمة محمد صلى الله عليه وآله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة
امير المؤمنين ع والائمة من بعده فانه ينصرف عنك ان شاء الله تعالى
قال فخرجت فاذا السبع قد اعترضني فعزمت عليه الا ما تنحى عن طريقنا
قال فنظرت اليه قد طأطأ راسه وادخل راسه بين رجليه وتنكب الطريق واجما وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع اذا لقيت السبع فقل اعوذ برب دانيال والجب من
شر كل اسد مستأسد **الثاني** قال الصادق ع الا اعلمك كلمات
وقيت في وقطة نقول بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فان الله يصرف بها عنك ما يشاء من انواع البلاء
الثالث محمد بن يعقوب رفعه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
في بعض مغازيه اذ شكوا اليه البراغيث انها تؤذيهم فقال اذا اخذ احدكم

تنكبه بجنبه ص

استاسد عليه اجترءوص

مضجعه فليقل ايها الاشقى الوثاب الذى لا يبالى غلقا ولا ماما
عزمت عليكم بام الكتاب الا تؤذونى واصحابى لان يذهب الليل
وتجئ الصبح بما آب
الرابع محمد بن يعقوب رفعه قال كتب محمد بن
هرون الى ابى جعفر ع يسئاله عوذة للرياح التى تعرض للصبيان
فكتب اليه بخطه الله اكبر اشهد ان محمدا رسول الله الله اكبر لا اله الا
الله ولا رب لى الا الله لله الملك ولله الحمد لا شريك له سبحان الله ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن اللهم ذا الجلال والاكرام رب عيسى
وموسى وابرهيم الذى وفى الم ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط لا اله الا انت سبحانك مع ما عددت من اياتك وعظمتك و بما
سالك به النبيون وباتك رب الناس كنت قبل كل شئ وانت بعد
كل شئ اسئلك بكلماتك التى تمسك السماء ان تقع على الارض الا
باذنك وبكلماتك التى تحيى بها الموتى ان تجير عبدك فلانا من شر ما
ينزل من السماء وما يعرج فيها وما يخرج من الارض وما يلج
والسلم على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الخامس عنه ع ايضا
لخطر بسم الله وبالله والى الله وكما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله

متى ما آب كذا الى كاذ

الله وقدرته الله وملكوت الله هذا الكتاب اجعله يا الله شفاء
لفلان بن فلان بن عبدك وابن امتك عبد الله صلى الله على محمد و
الله قال امير المؤمنين ع فى النبى ص حسنا وحسينا فقال اعيذكما
بكلمات الله التامة وباسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة و
من شر عين اللامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت صلى الله عليه
وآله الينا فقال هكذا كان يعوذ ابرهيم اسمعيل واسحق عليهم السلم
السابع عن ابى جعفر عليه السلم من قال لا حول ولا قوة الا بالله
العلى العظيم دفع الله عنه بها سبعين نوعا من البلاء ايسرها
ومن خرج من بيته فقال بسم الله قال له الملكان هديت واذا قال
لا حول ولا قوة الا بالله قالا له وقيت واذا قال توكلت على الله
قالا له كفيت فيقول الشيطان كيف اصنع بمن هدى ووقى وكفى
الثامن ابو حمزة قال استاذنت على ابى جعفر ع فخرج الى
وشفتاه تتحركان فقلت له ما الذى تكلمت به فقال افطنت
يا ثمالى قلت نعم جعلت فداك قال اى والله تكلمت بكلام ما تكلم
به احد الا كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته قال قلت لم

صلى الله عليه وعلى
رسول الله ص

السادس ص
الهامة كالخوف
السامة ذوى السم ص
العين اللامة التى تصيب بسوء ص

به قال نعم ثم قال من قال حين يخرج من منزله بسم الله حسبي الله توكلت
على الله اللهم اني اسئلك خير امور كلها واعوذ بك من خزي الدنيا
وعذاب الآخرة كفاه الله ما اهمه من امر دنياه واخرته التاسع
قال ليس المؤمنين عليه السلام اذا اراد احدكم النوم فلا يضع جنبه
حتى يقول اعيذ نفسي وديني واهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي وما
رزقني ربي وما خولني بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان
الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة
الله وجلال الله وبصنع الله واركان الله وبجمع الله وبرسول
الله وقدرة الله على ما يشاء من شر الساعة والهامة ومن شر
الجن والانس ومن شر كل دابة على الارض وما يخرج منها ومن
شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل دابة ربي آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم فان رسول الله صلى الله عليه واله كان
يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بذلك وبذلك امر رسول الله صلى الله
عليه واله العاشر عن ابي المؤمنين عليه السلام اذا اراد النوم فليضع يده

اليمنى تحت خده الايمن وليقل بسم الله وضعت جنبي لله على ملة
دين محمد صلى الله عليه واله ولا يتكلم من افترض الله طاعته ما شاء
الله كان وما لم يشاء لم يكن فمن قال ذلك عند منامه حفظ من
اللص والمخبر والهدم ويستغفر له الملائكة الحادي عشر ابو بصير عن ابي
جعفر عليه السلام من قال حين يخرج من باب داره اعوذ بما عاذت به ملائكة
الله من شر هذا اليوم الجديد الذي اذا غابت شمسه لم يعد من شر
لنا نفسي ومن شر غيري ومن شر الشيطان ومن شر من يطلب الله
الله ومن شر الجن والانس ومن شر السباع والهوام ومن شر كل دابة
الخادم كلها اجير نفسي بالله من كل سوء غفر الله له وتاب عليه
وكفاه المهم وحجزه عن السوء وعصمه من الشر الباب السادس
في تلاوة القرآن وهو قسم من اقسام الذكر وقائم مقام الذكر والدعاء
في كلها اشتمال عليه من الحث والترغيب واستجلاب المنافع ودفع
المضار ويستدعي ذلك فيما ياتي وزاد عليها شرفا بامور الاول
كونه كلام الله تعالى الثاني ان فيه الاسم الاعظم قطعا الثالث
انه ينبوع العلم روى حفص بن غياث عن الزهري قال سمعت

علي بن الحسين عليهما السلم يقول آيات القرآن خزائن العلم
فكلما فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر ما فيها الرابع ان تلاوته
والاكثار منها تنشر المعجزة الرسول صلعم وابقاء لها على التوالي
الخامس حصول الثواب على كل حرف وحرف منه على ما يأتي ويرد مثل
ذلك في غيره والمزيد من ذلك جملة يسيرة في اخبار الاول روى
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال قال الله تبارك وتعالى من
شغله قراءة القرآن عن دعائي وسئالتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين السادس فيما يعقوب يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله
قال من اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما
اعطى فقد صغر عظيما وعظم صغيرا الثالث عنه عليه السلم اذا دخل البيت
عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع
مشفع وشاهد مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الواضح دليل الى خير
سبيل من قال به صدق ووفق ومن حكم به عدل ومن اخذ به اجر
الرابع ليث بن سليم رفعه قال قال النبي صلى

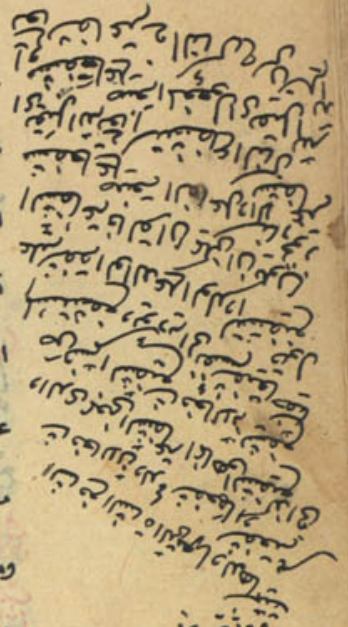

بيوتكم

والنصارى
بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوه قبورا كما فعلت اليهود
صلوا في البيع والكنائس وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر
فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع اهله وحضره اهله واضاء لاهل السما
تضيئ نجوم السماء لاهل الدنيا الخامس عن الصادق عليه السلم ان
البيت اذا كان فيه الحسلم يتلو القرآن يترائى لاهل السماء كما يترائى
اهل الدنيا الكواكب الدرية في السماء السادس عن الصادق عليه السلم يرفعه
الى رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلوا بيوتكم من القرآن فان
البيت اذا قرئ فيه القرآن يتسع على اهله ويكثر خيره ويكثر سكانه
وان البيت اذا لم يقرأ فيه القرآن يضيق على اهله ويقل خيره ويقل سكانه
للمؤمن
في نقصان السابع قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم ينبغي
ان لا يموت حتى يتعلم القرآن او يكون في تعلم الثامن روى الحسين بن
ابي الحسن الديلمي في كتابه قال قال ع قراءة القرآن افضل من الذكر
والذكر افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصوم جنة
من النار وقال ع لقارئ القرآن بكل حرف يقرأ في الصلوة وهو قائم
مائة حسنة وقاعدا خمسون حسنة وستطهر في غير الصلوة خمس وعشرون

حسنة وعنه مطهرة عشر حسنات اما انى لا اقول الم
له بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر
التاسع روى بشر بن غالب الاسدى عن الحسين بن على
عليهما السلم قال من قرأ آية من كتاب الله عز وجل فى
صلوته قائما يكتب له بكل مائة حسنة فان قراها فى غير صلوة
كتب الله له بكل حرف عشرا فان استمع القرآن كان له بكل حرف حسنة
وان ختم القرآن ليلة صلت عليه الملائكة حتى يصبح وان ختمه نهارا
صلت عليه الحفظة حتى يمسى ولدعوة مجابة وكان خيرا له مما
بين السماء الى الارض قلت هذا لمن قرأ القرآن فما لمن لم
يقرأ القرآن قال يا اخا بنى اسد ان الله جواد ماجد كريم اذا
قرء ما معه اعطاه الله ذلك العاشر عبد الله بن سليمان
عن ابى جعفر ع من قرء القرآن قائما فى صلوته كتب الله له بكل حرف
خمسون حسنة ومن قرء فى غير صلوة كتب الله له بكل حرف
عشر حسنات الحادى عشر عن الصادق ع ومن قرء من القرآن
حرفا وهو جالس فى صلوته كتب الله له به خمسين حسنة ومحا عنه

خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفا وهو قائم
فى صلوته كتب الله له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورفع له
مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة موجلة او معجلة
قال قلت جعلنى الله فداك ختمه كله روى منصور عن ابى عبد الله ع
قال سمعت ابى يقول قال رسول الله صل اختم الى حيث علم
عشر عن ابى عبد الله ع من استمع حرفا من كتاب الله من
غير قراءة كتب الله له حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له درجة
الثالث عشر خالد بن ماد القلانسى عن ابى حمزة عن
ابى جعفر ع قال من ختم القرآن بمكة من جمعة الى جمعة او
اقل من ذلك او اكثر وختمه فى يوم الجمعة كتب الله له من
الاجر والحسنات من اول جمعة كانت فى الدنيا الى آخر جمعة يكون
فيها وان ختمه فى سائر الايام فكذلك الرابع عشر سعد بن
طريف عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من قرأ عشر ايات فى ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ
خمسين اية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة اية كتب من القانتين

ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة آية
كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين
ومن قرأ الفاتحة كتبت له قنطار من البر والقنطار خمسة عشر
الف مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها
مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض

فصل

وينبغي للانسان ان لا ينام حتى يقرأ شيئا من القرآن روى
الفضل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال ما يمنع التاجر منكم
المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله ان لا ينام حتى يقرأ سورة
من القرآن فيكتب له كان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه
عشر سيئات

فصل

ويستحب اتخاذ المصحف في البيت لقول
الصادق ع انه ليعجبني ان يكون في البيت مصحف يطرد الله عز
وجل به الشياطين وينبغي ان يقرأ فيه وان كان الحسين القراءة
عن ظهر القلب ولا يهجر لقول الصادق ع ثلثة يشكون الى الله
العزيز الجليل مسجد خراب لا يصلي فيه اهله وعالم بين جهال
ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه وعن اسحق بن

عمار قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني احفظ القرآن
عن ظهر قلبي فاقرأ عن ظهر قلبي افضل او انظر في المصحف فقال
لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان
النظر في المصحف عبادة وعنه ع من قرأ في المصحف متع ببصره
وخفف عن والديه ولو كانا كافرين وعنه ع ينظر الى البيت صحيفة ليس شيء اشد على
الشيطان من القراءة في المصحف نظرا والمصحف في البيت يطرد الشيطان

فصل

وينبغي لمن حفظ القرآن ان يداوم تلاوته حتى لا ينساه
كيلا يلحقه بذلك تاسف يوم القيمة روى عبد الله بن مسكان
عن يعقوب الاحمر قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني قد
اصابني هموم واشياء لم يبق شيء من الخير الا وقد تعلقت مني طائفة منه
حتى القرآن لقد تعلقت مني طائفة منه قال فقزع عند ذلك حين ذكرت
القرآن ثم قال ان الرجل ليتلى سورة من القرآن فتاتيه يوم القيمة
حتى تشرف عليه من وجه من بعض الدرجات فتقول السلام
عليك فيقول وعليك السلام من انت فتقول انا سورة كذا وكذا ضيعتني
وتركتني اما لو تممتني بلغت بك هذه الدرجة ثم اشار بيده

ثم قال عليكم بالقرآن فتعلموه فان الناس من يتعلم القرآن
فلان قارئ ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصوت وليس في
ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا
يبالي من علم ومن لم يعلمه وعد من نسي سورة من القرآن
مثلت له في صورة حسنة وورد رجة وفيعة في الجنة فاذا
راها قال انا انت ما احسنك ليتك لي فيقول انا
تعرفني انا سورة كذا وكذا لو لم تنسني لرفعتك الى هذا
الصادق ع القرآن عهد الله الى خلقه فينبغي للمسلم ان
ينظر في عهده وان يقرأ منه كل يوم خمسين اية وروى
الهيثم بن عبيل قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل قرأ
القرآن ثم نسيه وردد عليه ثلثا اعليه فيه حرج قال
لا فصل في الاستشفاء والاسترقاء بالقرآن واعلم
ان في القرآن الترياق الاكبر والكبريت الاحمر والحواص العزيزة
والمجربات العجيبة ولا يمثل بالطود الاشم بل هو اعظم ولا
بالبحر الخضم بل هو اعظم فقد نظرت الى المواعظ والزواجر فيه

فيقول خ

من انت خ

عهد الله خ

الطود كوه بزرگ مهذب
الاشم كوه بلند
وراز بود مهذب
الخضم بسيار عطا مهذب
كل شئ كثير فهو خضم
تاج

ثم اخذ خ

يقال فلان طيب المكسس اذا كان
محمودا عند الخبرة ص

ان يقول خ

المهارة الحذق في الشئ
ص

يأخذ الخطيب المصقع والواعظ المبلغ وان نظرت الى الاحكام
ومحاسن الحلال والحرام فمن لجة تعترف العقيقة الحاذق المفتي
الصادق وان نظرت الى البلاغة والفصاحة فمنه ياخذ البليغ
وبتوجيه معانيه ومعرفة اساليبه وبيانه يفتخر الاديب الكاتب
الكيس الماهر وما يقوله فيه المادحون ويثني عليه الشاكرون
بجل قوله تعالى فبأي حديث بعده يومنون وقوله تعالى ما فرطنا
الكتاب من شئ وان نظرت الى الاستشفاء والاسترقاء
الشفاء والدواء وهو سبيل الى الكفاية والغناء وسبيله الى
الغناء وسنبين ذلك وننقسمه الى ثلثة اقسام الاول الاستشفاء
من العلل والنوم دينه شيئا سنبين لاجل الاستشهاد على
ما ادعيناه اكثر من ان يحصر بعجز عنه البشر صوا وصيانة الذ
تراجمه وحي الله تعالى الاول قال الصادق جعفر بن محمد عن
ابائه عليهم السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله شكى اليه رجل وجع
صدره فقال عليك باستشفاء بالقرآن فان الله عز وجل يقول
وشفاء لما في الصدور الثاني الصدوق يرفعه الى النبي صلى الله

عليه وآله قال شفاء امتي في ثلثة اية من كتاب الله عز وجل
او لعقة من عسل او شرطة حجام الثالث عن الباقر ع من لم
يبرأه الهلم يبرأه شئ الرابع عن ابي الحسن ع من قرأ اية
الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ومن قرأها كل صلاة لم يضره
وجع الخامس حلف الاصبغ بن نباتة في حديث طويل فقام
اليه رجل يعني امير المؤمنين ع فقال ان ماء اصلحني فضل من
شفاء قال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن يكتب على بطنك اية الكرسي
وتكتبها وتشربها واجعلها خيرة في بطنك فستراه باذن الله
تعالى ففعل الرجل فبرأ باذن الله تعالى السادس في الاستلقاء
وهو كثير فلنقتصر منه على بيتين الاول روى الحسين بن احمد
المنقري قال سمعت ابا ابرهيم ع يقول من استلقى بآية من القرآن
من المشرق الى المغرب كفى اذا كان له يقين الثاني المفضل بن
عمر عنه ع قال يا مفضل احتجز من الناس كلهم ببسم الله الرحمن الرحيم
وقل هو الله احد واقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين
يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك واذا دخلت على سلطان جائر

حين

في دبر صم
حمة العور بسمها ص

حين تنظر الاية ثلث مرات واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى
تخرج من عندك الثالث للحفظ من السراق يقرأ حين يأوي الى فراشه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة وردت به الرواية
عن علي ومن هم عليهم السلام من قرأها ثلثين الاية حين يأخذ مضجعه
لم يزل في حفظ الله من كل شيطان مريد وجبار عنيد الى ان يصبح الرابع
قراءة انا انزلناه في ليلة القدر على ما يأتي ويجيء حرز له ورد به
بنو الرواية عنهم عليهم السلام الخامس للحفظ من الشياطين اذا
اخذ مضجعه يقرأ اية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض الى قوله رب العالمين روى ان رجلا تعلم ذلك عن
ابيه الى ثلثين عاما ثم مضى فاذا هو بقرية خراب وبات فيها ولم يقدر
هذه الاية فتغشاه الشيطان فاذا هو اخذ بلحيته فقال الصاحبه
انظر فاستيقظ الرجل فقرأ هذه الاية فقال الشيطان لصاحبه
دعهم الله انفك اخر سنة الان حتى يصبح فلما اصبح الرجل
ع فاخبره فقال له رأيت كلاءك الله والصدق ومضى بعد
الشمس فاذا هو باثر شعلة الشيطان منجذ في الارض السادس عن

من قراءة أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها
وثلاث آيات من آخرها لم يرَ في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولا يقربه
شيطان ولا ينسى القرآن السابع عن الصادق عمن دخل على سلطان
فخافه فقرأ عند ما يقابله كهيعص ويضم أصابعه اليمنى كلما قرأ
حرفاً ثم اصبعاً ثم يقرأ حم عسق ويضم أصابع يده اليسرى كذلك
ثم يقرأ وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً ويفتحها
في وجهه كفى شره الثامن عن أبي الحسن ع إذا خفت أمراً فاقرأ
ما تيسر آية من القرآن من حيث شئت ثم قل اللهم ادفع عني
البلاء ثلث مرات التاسع حدث أبو عمارة موسى بن عمران
الكسروي قال حدثنا عبيد الله بن كليب قال حدثني منصور بن
العباس عن محمد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري
عن الرضا عن أبيه قال دخل أبو المنذر هشام بن السائب
الكلبي على أبي عبد الله فقال أنت الذي تفسر القرآن قال فقال نعم
قال أخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه ص وإذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً

ما ذلك القرآن الذي إذا قرأه رسول الله ص حجب عنهم قال لا أدري
قال فكيف قلت أنك تفسر القرآن قلت يا ابن رسول الله إن آيات
القرآن تنزل على وجوه على الخبر والأمر والنهي والوعد والوعيد
والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والخاص والعام وآية في
الجارية وهي قوله أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على
علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من
بعد الله أفلا تذكرون وفي النحل أولئك الذين طبع الله على
قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون وفي الكهف
ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما
قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي
آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً
قال الكسروي فجئتها رجلاً من أهل همدان كانت الديلم
نكبت فيهم عشرين ثم ذكر الثلاث الآيات قال فجعلت أمر عليهم
على مراصدهم فلا يرونني ولا يلحقون بي شيئاً حتى خرجت إلى أرض السلام
قال أبو المنذر وعلمها قوماً خرجوا في سفينة من الكوفة إلى بغداد
وخرج معهم سبع اللص وقطع على نهر تيرى وسلب السفينة التي

حل المربوط

تَرَ فيها هذه الآيات وروى ايضا ان الرجل المسئول عن
هذه الآيات ما هي من القرآن هو الخضر ع العاشر حل المربوط يكتب
في قصعة ويغسل عليه بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا
مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما ثم يكتب سورة النصر ثم يكتب
ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وادخلوا
عليها الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ففتحنا ابواب السماء بماء
منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر
وحملناه على ذات الواح ودسر قال دب اشرح لي صدري و
يسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وتركنا
بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم
كذلك خلت فلان بن فلانة بنت فلانة لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب
العرش

العظيم

القسم الثالث العظيم فيما يتعلق باجابة الدعاء وكل القرآن صالح لاجابة الدعاء بعده وقد تقدم ذكر ذلك في آداب الدعاء وينبغي ان يكتب هذه
فلنذكر بعضها الاول روى جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم
السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا اراد الله عز وجل ان ينزل
فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى
قوله بغير حساب تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب
فقلن يا رب تهبطنا الى دار الذنوب والى من يعصيك فلم
يزل يتعلقن بالطهر والقدس فقال سبحانه وعزتي وجلالي
ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة يعني المكتوبة الا سكنت
القدس على ما كان فيه والا نظرت اليه بعين المكنون في كل
يوم سبعين مرة والا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها
المغفرة والاعذته من كل عدو وقضيت له عليه ولا يمنعه من دخول
الجنة الا الموت الثاني رأيت في بعض الروايات ان الدعاء
مستجاب بعد قراءة المجد عشر مرات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة
الثالث عن ابي الحسن ع من قرأ سورة ابراهيم من اولها الى قوله

صالح خ ل اصح

شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو دعا على صخرة لفلقها الله

فصل في خواص متفرقة **الاول** روى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر **الثاني** عن الصادق ع وقع صحف في البحر فوجد قد ذهب ما فيها الا هذه الآية الا الى الله تصير الامور **الثالث** سئل الصادق ع عن القرآن والفرقان هما شيئان او شيء واحد فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به **الرابع** اقرأ ما انزل بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر ما انزل اذا جاء نصر الله **الخامس** قال امير المؤمنين ع من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه وكل الله به حسنين الف ملك يحرسونه ليلته ودفع للصلوة وفي كتاب التوحيد انها كفارة حسنين سنة **السادس** ابو بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة بقل هو الله احد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له ولوالديه وما ولد **السابع** حماد بن عيسى رفعه الى الصادق ع

عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اعلمك دعاء لا تنساه القرآن ان قلت اللهم ارحمني بتركي مجاهدتك ابدا ما ابقيتني وارحمني من تكلفها الا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك والزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم نور بكتابك بصري واشرح به صدري واطلق به لساني واستعمل به بدني وقوني به على ذلك واعني عليه انه لا يعين عليه الا انت لا اله الا انت قال ورواه بعض اصحابنا عن الوليد بن صبيح عن حفص بن اعين عن ابي عبد الله ع **الثامن** عن الصادق ع من صلى له يوم واحد لم يصل فيه بقل هو الله احد قيل له يوم القيمة يا عبد الله لست من المصلين **التاسع** عنه ع من مرض ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد ثم مات مات على دين ابي لهب **العاشر** وعنه ع من اصابه مرض او شدة ولم يقرأ في مرضه شدته قل هو الله احد ثم مات في مرضه او شدته فهو من اهل النار **الحادي عشر** العلاء بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي ما ضرب رجل العقد بعضه ببعض الا كفى **الثاني عشر**

عامر بن عبد الله خداعة عن ابي عبد الله ع قال قال عامر بن عبد الله

اخر الكهف الآية يقظ في الساعة التي يريد **الثالث عشر** عن

عن الزهري قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام اي الاعمال

افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن

وختمه كلما حل ارتحل **الرابع عشر** عن ابي جعفر ع

من قراء بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم ينم حتى يلقى القائم

ع ويكون معه ومن قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا

شهيدا وبعثه الله مع الشهداء **الخامس عشر** عنه ع

من قرأ قل هو الله احد مائتين وقل هو الله احد فقيل له يا عبد الله ابشر فقد

فعل وترك **السادس عشر** عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله

من قرأ قل هو الله احد حتى يخرج من منزله عشر آيات لم يزل في امن الله

في حفظه وكلائه حتى يرجع الى منزله **السابع عشر** رفعه الى

الذي يأكل المباطخ والزرع ويكتب على اربع قصبات او اربع وقاع

يجعل على اربع قصبات في اربع جوانب المصلى ثم الزرع ايها الدود

والهوام والحيوانات اخرجوا من هذه الارض والزرع الى الخراب

كما اخرج ابوي من قبلكن الجنة وان لم تخرجوا ارسلت عليكم

شياطين من نار ونحاس فلا تنتصرون الم تر الى الذين خرجوا من

ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم

احياهم ان الله لذو فضل على الناس

ولكن اكثر الناس لا يشكرون اخرج منها فانك رجيم فاخرج

منها خائفا يترقب سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من

المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كانهم يوم يرونها لم يلبثوا

الا عشية او ضحاها فاخرجناهم من جنات وعيون

وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين

كذلك واورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين فاهبط

منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين

اخرج منها مذؤما مدحورا فلما ان تبعك لاملأن جهنم منكم اجمعين

لنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون **الثامن عشر** عن

جندب قال قال رسول الله ص من توضأ ثم خرج الى المسجد

فقال حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين

مذموما مدحورا

هداه الله الى الصواب للايمان واذا قال والذي هو يطعمني
ويسقين اطعمه الله عز وجل من طعام الجنة وسقاه من شراب
الجنة واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعله الله عز وجل
كفارة لذنوبه واذا قال والذي يميتني ثم يحيين اماته الله
عز وجل ميتة الشهداء واحياه حياة السعداء واذا قال
والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله عز وجل
خطاياه كلها وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما
والحقني بالصالحين وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح
من مضى وصالح من بقي واذا قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين
كتب الله عز وجل له وقته بيضاء ان فلان بن فلان
من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم
اعطاه الله عز وجل مناه لا في الجنة واذا قال واغفر لابي
الله عز وجل لابويه الناسع عشر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من قرأ هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي
انما الهكم اله واحد الى آخرها سطع له نور الى المسجد الحرام حتى

كلها خ د

مناه خ د

ختم وشاد

ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح
واذا قد عرفت فضل الدعاء والذكر وعرفت ان الافضل من
كل منهما ما كان سرا وانه يعدل سبعين ضعفا من الجهر
فاعلم ان قول احدهما عليهما السلام فيما رواه زرارة فلا
ثواب لذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظم ايماء الى قسم ثالث
من اقسام الذكر اعلى من الاولين اعني الجهر والسر وهو الذي
يكون في نفس الرجل لا يعلمه غير الله ثم اعلم ان وراء هذا الاخير
الثلاثة قسم رابع من اقسام الذكر وهو افضل منها بل جميعها
هو ذكر الله سبحانه عند اوامره ونواهيه ففعل الاوامر
النواهي خوفا منه وعلى قبته له روى ابو عبيدة الحذاء عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال لي الا اخبرك بافضل ما فرض الله على خلقه
قال ثم قال لي ان افضل ما فرض الله انصاف الناس من
نفسك ومواساتك اخاك المسلم في مالك وذكر الله كثيرا اما اني لا
اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن
ذكر الله عند ما احل وحرم وان كان طاعة عمل بها او تركها لمعصية

تركها ومثل هذا قول جده سيد المرسلين صلعم من اطاع الله فقد
ذكر الله كثيرا وان قلت صلوته وصيامه وتلاوته للقرآن فقد
جعل الله هو الذكر الكثير مع قلة الصلوة والصيام والتلاوة و
قوله صلعم ان الله جل ثناؤه يقول لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكن
هواه وهمه فان كان هواه وهمه فيما احب وارضى جعلت صمته
حمدا لي وقارا وان لم يتكلم فانظر كيف جعل مدار القبول
والثواب على ما في النفس من ذكر الله والتمام بنية البر والمراقبة
له وانه لا يقبل كل الكلام بل انما يقبل منه ما كان مطابقا لما في
القلب من الميل الى الله سبحانه بالقيام بأوامره واجتناب
وانه اذا كان موصوفا بهذه الصفة جعل صمته حمدا
وهذا مثل قوله وان قلت صلوته ويقرب من هذا قوله ع
يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح فقد اكتفى
من الدعاء مع افعال الخير واخبر ان الكثير من الدعاء و
الذكر مع عدم اجتناب النواهي غير مجد في قوله ع مثل الذي يدع
بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر وفي قوله ع الدعاء مع اكل

كالبناء على الماء وفي الوحي القديم العمل مع اكل الحرام كناقل الماء في
المنخل وقال ع واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى
تكونوا كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع حاجز وقال ع اصل الدين
الورع كن ورعا ولكن اعبد الناس كن بالعمل بالتقوى اشد
منك بالعمل بغيره فانه لا يقبل عمل بالتقوى وكيف يقبل عمل يتقبل
لقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين فكان التقوى مدار
قبول العمل واعلم ان الصادق ع سئل عن تفسير التقوى فقال
له ان لا يفقدك الله حيث امرك ولا يراك حيث نهاك وهذا هو
قوله ع في قلة الباب ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم فان كان طاعة
عمل بها وان كان معصية تركها وهذا هو حد التقوى وهي
الكافية في قطع الطريق الى الجنة الواقية من تالف الدنيا والاخرة
وهي المدوحة بكل لسان والمشرفة لكل انسان وقد شحن بمدحها
القرآن وكفاها شرفا قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولكان في العالم خصلة هي اصلح
للعبد واجمع للخير واعظم في القدر واولى بالايجاب والحج بالاد

من هذه الخصلة التي هي التقوى لكان الله سبحانه انما اوصى بها
لكان حكمة ورحمة فلما اوصى بهذه الخصلة الواحدة جميع
والاخرين واقتصر عليها علم انه الغاية التي لا يتجاوز عنها ولا
دونها والقرآن مشحون بمدحها وعد في مدحها خصالا
المدح والثناء وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور
الثاني الحفظ والتحصين من الاعداء وان تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيئا الثالث التأييد والنصرة ان الله مع المتقين
الرابع اصلاح العمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الخامس غفران الذنب ويغفر لكم
ذنوبكم السادس محبة الله ان الله يحب المتقين السابع
القبول انما يتقبل الله من المتقين الثامن الاكرام ان
اكرمكم عند الله اتقيكم التاسع البشارة عند الموت الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الاخرة
العاشر النجاة من النار ثم ننجي الذين اتقوا الحادي عشر
الخلود في الجنة اعدت للمتقين الثاني عشر تيسير الحسنى وما

على الذين اتقوا من حسابهم من شيء الثالث عشر من
النجاة الشدائد والرزق الحلال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فانظر ما
هذه الخصلة الشريفة من التسعادات فلا تفلس حصيلك منها ثم
انظر الى الآية الاخيرة وما اشتملت عليه وقد دلت على امور الاول
ان التقوى حصنا حصينا وكهفا حريزا لقوله تعالى
له مخرجا ويتله قوله عز اسمه ان السموات والارض كانتا رتقا
عبدا من ثم اتقوا الله لجعل الله له منها فرجا ومخرجا
الثاني كونها كنزا كافيا لقوله ويرزقه من حيث لا يحتسب
الثالث دلت ايضا على فضيلة التوكل وانه تعالى يضمن للمتوكل
بكفايته لقوله فهو حسبه ومن اصدق من الله قيلا ومن
الآية
هذا قول النبي صلى الله عليه وآله لو ان الناس اخذوا بهذه
لكفتهم الرابع تعريفه تعالى لعبيده بانه قادر على
يريد لا يعجزه شيء ولا يمتنع من ارادته مطلوب لقوله ان
الله بالغ امره ليتقوا به وعلم على تقواه من الاستكفاء

المنع استوار منهد
الكموخاذ كوه بهذر
الرتق بسنق ترجمه

والاعطاء وعلى توكله بالكلاية والادعاء وسئل الصادق ع عن
حد التوكل فقال ان لا تخاف مع الله شيئا وان في هذه الآية
للعباد وكفاية لاولي الارشاد وروى احمد بن الحسين الميثمي عن
رجل من اصحابه قال قرات جوابا من ابي عبد الله ع الى رجل من اصحابه
اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله عز وجل فان الله قد ضمن
لمن اتقاه ان يحوله عما يكره الى ما يحب ويزقه من حيث لا يحتسب ان
الله عز وجل لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده الا بطاعته
ان شاء الله تعالى وعن الباقر ع قال قال رسول الله ص يقول الله
عز وجل وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي
وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه على هواي الا شتت عليه امره
والبست عليه دنياه واشغلت قلبه بها ولم اوته منها الا
ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع
مكاني لا يؤثر عبد هواي على هواه الا استحفظته ملائكتي و
كفلت السموات والارض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل
تاجر والتاجر الدنيا وهي راغمة وروى ابو سعيد الخدري قال سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند منصرفه من احد
والناس
يحدقون به وقد اشتد ظهره الى الطلح هكذا ايها الناس اقبلوا علي
ما
كلفتموه من اصلاح اخيكم واعرضوا عما عرض لكم من دنياكم ولا
اجهلوا
تستعملوا اجتهاد عذت بنعمته التعس لتسخطه بمعصيته
شغلكم ذلك من خوفه واصرفوا هواكم بالتقرب الى الله عز
بدا بصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد
ومن بدا بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من
الآخرة ما يريد وروى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال ايما عبد اقبل قبل ما يحب الله اقبل الله عليه فقبل كل ما يحب
من اعتصم بالله بتقواه عصمه الله ومن اقبل الله قبله وعصمه
يا ابا محمد لو سقطت السماء على الارض او ثقب ما بين السماء والارض
فشملتهم بليته كان في صفة الله بالتقوى من كل بلية اليس الله تعالى
يقول ان المتقين في مقام امين فصل محمد بن يحيى
يرفعه
الى اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كان ملك في بني اسرائيل
وكان له قاض وللقاضي اخ وكان رجل صدق وله امرأة قد لزمها

الانبياء فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة فقال القاضي
ابعث رجلا ثقة فقال ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعاه يبعثه
فكره ذلك التجار وقال لاخيه اني اكره ان اضيع امراتي فعزم عليه
فلم يجد بدا من الخروج فقال لاخيه يا اخي اني لست اخلف شيئا
اهم الي من امراتي فاخلفني فيها وتولى قضاء حاجتها قال نعم
فخرج التجار وكانت المراة كارهة لخروجه وكان القاضي
ياتيها ويسئلها عن حوائجها ويقوم بها فاعجبته فدعاها
الى نفسها فابت عليه فحلف عليها لئن لم تفعلي لاخبرن الملك
انها قد فجرت فقالت اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى شيء
مما طلبت فاتى الملك فقال ان امراة اخي قد فجرت وقد جئتك
عندي فقال له الملك طهرها فجاء اليها فقال لها ان الملك قد
امرني برجمك فما تقولين فان اجبتني والا رجمتك فقالت لست
اجيبك فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها وبعث الناس
فلما اذن انها قد ماتت تركها وانصرف وجنها الليل وكان بها
رمق فتحرك وخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها حتى خرجت من

المدينة فاستقبلت الدير فنظرت فرات فاتت على باب الدير فلما
اصبح الديراني ففتح الباب فرآها فسألها من قصتها فاخبرته
فرحمها وادخلها الدير وكان له ابن صغير لم يكن له غيره وكان
حسن الحال فداواها حتى برات من علتها واندملت ثم دفع
اليها ابنه وكانت تربيه وكان للديراني قمران يقومان
بامره فاعجبته فدعاها الى نفسها فابت فقال لئن لم
تفعلي لاجهدن في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي
فذبحه واتى الديراني فقال له عدت الى الفاجرة فغدرت
فدفعت اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني فلما راته قال لها
ما هذا فقد تعلمين صنيعك فاخبرته بالقصة فقال لها
ليس يطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرجي فاخرجها ليلا وقال
اليها عشرين درهما وقال لها انزلي هذا الله حسبك
في جنح ليل فاصبحت في قرية فاذا انيها مصلوب على خشبة
حتى سألت عن قصته فقالوا عليه دين عشرة دراهم وكان من كان
عليه دين عند الصاحبه صلبه حتى يؤدي الى صاحبه فاخرجت

عدت الى الشيء اعدعدا
قصدت ص

هذه خد
وهو خطأ

ان مدار الجمع على تراجع الابرة
المصباح
قمران كارفران مدبر

العشرين درهما ودفعتها الى عشرة وقالت لا تقتلوه
فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد اعظم على منة منك
نجيتني من القتل ومن الموت فانا معك ما ذهبت فمضى معها
ومضت حتى انتهيا الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا فقال لها
اجلسي حتى اذهب انا واعمل لهم واستطع وآتيك به فانا هم
فقال لهم ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر و
عبد واشياء من التجارة وانتم هذه تخرج فيها ولم تبلغ ما
في سفينتكم هذه قالوا كثيرا لا تحصى قال فان معي شيأ حقيرا وهو
جيد تجعلونه في سفينتكم قالوا وما هو قال جارية لم تروا مثلها قط
قالوا ابعثها الينا قال لكم على شرط ان تذهبوا معي حتى ينظر اليها
ثم يجيئني فيشتريها ولا يعلمها ويدفع الى الثمن ولا يعلمها حتى
مضى انا فقالوا اذلك لك وبعثوا من نظر اليها فلما رأت
مثلها قط فاشتروها بعشرة الاف درهم ودفعوا
اليه الدراهم فمضى بها فلما اراد ان اتوها فقالوا لها قومي
وادخلي السفينة قالت لم قالوا قد اشتريناك من مولاك قالت

ما هو هو لاني قالوا نقول ان المملوك قد مات وقد مضت معهم
اشهى الى الساحل يا من بعضهم بعضا عليها فجعلوها
في السفينة الاخرى
في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا في السفينة
فدعت ربها فبعث الله عز وجل عليهم ريحا فغرقتهم
بسفينتهم وبقيت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت الى
من جزائر البحر وقعدت السفينة ثم دارت في الجزيرة فاذا فيها
ماء وشجر فقالت هذا ماء اشرب منه وغرائب منه وآكل منه وآعبد الله
في هذا الموضع فاوحى الله عز وجل الى نبي من انبياء بني اسرائيل
ان ايت ذلك الملك فقل له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا
من خلقي فاخرج انت ومن في مملكتك حتى فانوا لخلقي هذا وتقدر
لبلدتهم فعجب الله ان ذلك الخلق ان يعفو لكم فان لم تفعلوا لكم عذبت
لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فدخلت امرأة
اليها الملك فقالت لها ان قاضي هذا البلد اتى فجرى
امرأة احبلت وهربت فامر برجمها ولم يقم عند البئر فاخاف
ان اكون قد تقدمت على ما لا يحل لي فاحببت ان استعفي

فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها وهو لا يعلم فيها
قال انه كان لي امراة وكان من فضلها وصلاحها واني
خرجت عنها وهي كاريهة لذلك فاخبرني اخي انها خرجت
فرجتها واني اخاف ان اكون قد ضيعتها فاستغفر لي غفر الله
لك فقالت غفر الله لك اجلس فاجلسته الى جنب الملك ثم
اتى القاضي فقال انه كانت لاحمق امراة وانها اعجبتني
فدعوتها الى الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت وامرني
برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفري لي قالت اني
غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت اسمع ثم تقدم اللذين
فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون
قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله لك اجلس ثم تقدم
الغريمان فقص قصته فقالت للذين اسمع غفر الله
لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك ثم
اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك قال كلما سمعت
هو قصتي وليست له حاجة في الرجال فانا احب ان تاخذ

هذه

هذه السفينة وما فيها والخلق سبيلي فاعبدوا الله عز وجل في
هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال ففعلوا واخذ ينظر
وما فيها وانصرف الملك واهل مملكته فانظر رحمك الله الى قوى
هذه المراة كيف عصمتها نفسها من ثلثة اهوال شداد
خلصها من الرجم ومن تهمة القريبين ومن التجار ثم انظر ما
بلغ من كرامتها على الله عز وجل بان جعل رضاه مقرونا
برضاها وسخطه مقرونا بسخطها وكيف جعل من نصب
لها مكرا وهيا لها مكروها خاضعا لها وطالبا مها
والرضا وكيف دفع من قدرها ونوه بذكرها حيث امر نبيه
ان يحشر اليها الملوك والقضاة والعباد ويجعلوها بابا الى الله
تعالى وذريعة الى رضوانه وفي هذا المعنى ما ورد في الحديث
يا ابن آدم انا غني لا افتقر اطعني فيما امرتك اجعلك غنيا لا
يا ابن آدم اني حي لا اموت اطعني فيما امرتك اجعلك حيا لا تموت
يا ابن آدم انا اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك اجعلك
تقول للشيء كن فيكون وعن ابي جعفر قال ان الله اوحى الى

داود

ابو حزم بن

انه ليس عبد من عبادي يطيعني فيما امره الا عطيته قبل ان يسالني
واستجبت له قبل ان يدعوني وعنه عن ابي جعفر ع قال ان الله
تعالى اوحى الى داود ع ان ابلغ قومك انه ليس من عبد من عبادي امره
بطاعتي فيطيعني الا كان حقا علي ان اطيعه فاعينه على طاعتي
وان سالني اعطيته وان دعاني اجبته وان اعتصم بي عصمته
ان استكفاني كفيته وان توكل علي حفظته من وراء عوده وان
جميع خلقك ومنه وعن زرعة بن محمد قال كان رجل بالمدينة و
كان له جارية نفيسة فوقعت في قلب رجل واعجبها فشكى ذلك الى
ابي عبد الله ع قال تعوض لرويتها وكلما رايتها فقل
الله من فضله ففعل فما لبث الا يسيرا حتى عرض لمولاها
سفر فجاء الى الرجل فقال يا فلان ان جاري واوثق الناس
عندي وقد عرض لي سفر وانا احب ان اودعك فلانة
جاريتي تكون عندك فقال الرجل ليس لي امراة ولا معي
منزل امراة فكيف تكون جاريتك عندي فقال اقومها عليك
وتضمنه لي تكون عندك فاذا انا قدمت فبعينها ان شئت

وان كنت منها على ما تحب فاعجل لك فعجل وغلا عليه في الثمن وخرج
الرجل فمكثت عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها
ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني امية يشتري له جارية فكان
هو فيمن يستامها ان يشتري وتبعت الوالي اليه فقال له جارية فلان
قال فلان غائب فحمله على بيعها واعطاه من الثمن ما كان
ثم خلى سبيلها اخذت الجارية واخرج بها من المدينة فجعل مولاها
يسأل عن الجارية كيف هي فاخبره بخبرها واخرج اليه المال كله
الذي قومه عليه والذي ربح فقال هذا ثمنها فخذه فابى الرجل وقال
لا آخذ الا ما قومت عليك وما كان من فضل فهذه لك هنيئا
الله لك فحسن نيته واعلم ان التقوى شطر الاكتساب
شطر الاجتناب والاكتساب فعل الطاعات والاجتناب ترك
المنهيات وشطر الاجتناب اسلم واصح للعبد واعم عليه من
شطر الاكتساب لان الاجتناب يفيد مع حصوله ويدرك به ما يحصل
من شطر الاكتساب وان قل وقد عرفت ذلك فيما تلوناه عليك من قوله
ع يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح وتظاهرت فلا

بتكريره وشطر الاكتساب لا ينفع مع تضييع شطر الاجتناب
واذ قد عرفت ذلك ايضا من كتابنا هذا وفيما رايت من خبره
كفاية وفي قول القرشي ان شجرة الجنة لكثيرة قال نعم ولكن
ايا كم ان تاكلوا منها بين انا فتحرقوها وعنه عليه السلام ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب وعنهم عليهم السلام جلدوا واجهدوا
وان لم تعملوا فلا تعصوا فان من بنى ولا يهدم يرتفع بناؤه
وان كان يسيرا وان من بنى وهدم يوشك ان لا يرتفع له
بناء فعليك بالاحتياط في تحصيل الطريقين لتستكمل حقيقتها
تكون قد سلمت وغنمت وان لم تبلغ الا احدهما فليكن ذلك شطر
الاجتناب فتسلم وان لم تغنم والاحسن الشطرين جميعا فلا
يضحك قيام الليل وتعبد مع تضمضك باعراض الناس وقد
روى عن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله قال اياكم وفضول المطعم فانه
يسمم القلب بالقسوة ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم
عن سماع المواعظ واياكم وفضول النظر فانه يثير الهوى ويولد
الغفلة واياكم واستشعار الطمع فانه يشوب القلب بشره

الحرص ويختم على القلب بطابع حب الدنيا وهي مفتاح كل
وراس كل خطيئة وسبب احباط كل حسنة وهذا مثل قول
تقدم اياكم ان ترسلوا عليها بين انا فتحرقوها وروى محمد بن
يعقوب بن يزيد عن ابي حمزة قال كنت عند علي بن الحسين عليهما
السلام فجاءه رجل فقال يا ابا محمد اني مبتلى بالنساء فادن
واصوم يوما فيكون ذا كفاية لذا فقال له علي بن الحسين عليهما
السلام ان الله ليس شيء احب اليه عز وجل من ان يطاع فلا يعصى
فلا تزني ولا تعص فاجتنبه ابو جعفر عليه السلام فقال
تعمل عمل اهل النار وترجو ان تدخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله
انه قام يوم القيمة لحم الحسناء كجبال تهامة فيؤتى بهم الى النار فيقال
يا بني الله ايصلون قالوا كانوا يصلون ويصومون ويجتهدون
ولكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا
فافعل
عليه واعلم انك لن تبلغ ذلك الا بالمجاهدة لنفسك الامارة
اضر الاعداء كثرة البلاء من تتبع المهالك كثرة التهور ان قال
تعالى فاما من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من

فلا تعص فلا تزنا
ولا تصر ف
اجتناب كشيدن از كنز
تهام شهريست در عربستان
بغايت كرم كنز
الوبيل نزديك يلم ب
الوبيل وجيز ماج

مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى وقال
النبى صلى الله عليه وآله اعدى عدوك نفسك التى بين
جنبيك فلا يغفل عنها واتقها بقيد التقوى واكسرها بثلثة
من كلام المصنف
اشياء **الاول** منع الشهوات فان الدابة الحرون تلين اذا
نقص من علفها **الثانى** حمل اثقال العبادات فان
اذا ثقل حملها وقل علفها ذلت وانقادت **الثالث**
الاستعانة بالله والتضرع اليه بان يعينك عليها
اولا ترى الى قول الصديق ع ان النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربى فاذا وطنت على هذه الامور الثلثة انقادت لك
باذن الله سبحانه وتعالى فابتدا الى ان تملكها وتلجمها وتامن
شرها وكيفما منها وتسلم مع اهوالها الهائلة ما تشاهد من
سوء احتيالها ورداءة احوالها الست تراها وهى فى حال
الشهوة بهيمة وفى حال الغضب سبع وفى حال المعصية طفل
فى حال التنعم فرعون وفى حال الشبع تراها مختالة وفى حال
الجوع تراها مجنونة ان اشبعتها بطرت وان جوعتها صاحت

بطرشبادى تمام كزرانيدن
ترجمه

وفزعت فى حال
الاعتصام جوادن ستور
تاج

الربح كردن تاج

التهتك صوت الحمار
ص

وجزعت فى حال الشبع ان اقتضته رمح وان جاع نهق قال
بعض
البعث
العلماء ومن هذه النفس وجهلها انها اذا اهمت بمعصية و
لها شهوة لو شفعت اليها بالله ثم برسوله وبجميع انبيائه و
كتبه وجميع الملائكة المقربين وتعرض عليها الموت والقبر والقيمة
والجنة والنار لا تعطى القياد ولا تسكن ولا تترك الشهوة ثم
ان استقبلها بمنع رغيف واعطاء رغيف تسكن وتترك شهوتها
لتعلم حيلتها وجهلها فاياك ان تغفل عنها طرفة عين فانها
كما قال احد العلماء العاملين انها النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربى فكفى بهذا تنبيها لمن غفل فالجمها بالتقوى وقد
بزمام الرجاء وسقها بسوط الخوف اما التقوى فلتقيلها
عن الجموح والفساد واما الخوف فانها يجب التزامه لامرين
الاول لينزجر به عن المعاصى فانها امارة بالسوء ميالة الى الشر
ولا تنتهى عن ذلك الا بتخويف عظيم وتهديد شديد **الثانى** لئلا
تجبر بالطاعات والعجب من المهلكات بل تقمعها بالذم والعيب و
النقص وما اكتسبته من الاوزار والخطايا التى توجب الخزى
والنار

ان تستقبلها خ ل

وتنزل خ ف

وقيدها خ ف

آنجمع شدن كردن ابوشحمة حنظلة بن زيد
نوزل الوحش تاج

التهم خوار وشكسته كردن
نوزنى

وطن تفعيل اللام توطينا
تمرينها للعلم وذلل للصباغ

التوطين دل برچيزى نهادن
تاج

فاذا وطنت خ ف

وظبع اللام من باب وعد
وداظبه على الشئ لازمه
ودوام الصباغ

وأما الرجاء فانما يلزم المؤمن الاول ليبعثه على الطاعات لان الخير ثقيل والشيطان عند راحة النفس يميل الى الكسل والبطالة

الثاني ليهون عليك احتمال المشقات والشدايد لان من عرف ما يطلب وما عليه ما ينزل لا ترى مشتاد العسل لا يفكر بلسع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل والفاعل يتحمل طول نهاره بالجهد الشديد ليحصل لذلك لذة من اخذ الاجرة والفلاح لا يفكر مقاساة الحر والبرد ومباشرة الشقا والكد طول السنة لما يتذكر من البيدر فاجتهد ايها الواعي على الغاية القصوى واصبر على الام البلوى ما دامت من كانت الفلوس من شكنه ساد احتمل من بؤس لتنعم اقتاد تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يمشي بين الهاد ثم اذا كان اثر الجنود وهو القيام بالطاعة مع طرو نور الخلق والانتهاء عن المعصية وذلك لا يتم مع هذه النفس الامارة بالسوء الا بترغيب وترهيب وتحويف وترجيب فان الدابة الحرون تحتاج الى غاية يقودها والى سائق يسوقها واذا وقعت في مهواة فربما تضرب بالسوط من جانب ويلوح لها

عه لا يفكر خ ل

الفلاح بدرس ترجمه

البيدر خرمن كاه ترجمه

بؤس و رنج و بدحالی خ

اقتاد رود ویش شود الكآبة نحو الحال ترجمه

مهواة جاى افتادن كوه ترجمه

بالشعير من جانب آخر حتى تنهض وتتخلص مما وقعت فيه فان

فان الصبي الغر لا يرام الكعب الا برجية من الابوين وتحويف المعلم وكذلك هذه النفس الا برجاء ورغبت في مهلة الدنيا

سوطها وسائقها والرجاء شعيرها وقائدها وانما تغذو الصبي الغر الى الكعب رغبة الرجاء ورهبة الخوف فذكر الجنة

ثوابها ترجية النفس ترغيبها والنار وعقابها ترهيب النفس و

تحويفها فصل وقد اجبتك الى اختم هذه الرسالة بذكر

الحسنى اما اولا فلان المقصود من وضع هذا الكتاب التنبيه على

يكون سببا لاجابة الدعاء وقال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى

فادعوه بها وقد روى الصدوق باسناده مرفوعا الى عبد السلام

بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي عليهم

السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لله عز وجل

تسعة وتسعون اسما من دعا الله بها استجاب له ومن احصاها

دخل الجنة واما تاليا فلتشرف هذه الرسالة وليكون ختامها

ثم اردفها بشرح جوهرها على الاختصار وبقدر ما اباح اقتضاء

منتهض خ ل

مشكاة خ ل

ليكون ذلك كالعقيدة لسامعها وقارئها وحافظها وعيها
فيبلغ بذلك حقيقة التوحيد ويحل الوعد الذي اشار الصدوق
رحمه الله بقوله معنى احصائها هو الاحاطة بها والوقوف
على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها وروى الصدوق
ايضا باسناده الى سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وهي الله الواحد
الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي
الاعلى الباقي البديع البادي الاكرم الظاهر الباطن الحي
العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الجليل الحفي الرب الرحمن
الذاري البارئ الرقيب الرؤف الراعي السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر السيد القدوس الشهيد الصادق الصانع
القاهر العدل اللطيف الخبير الغفور الغياث الفاطر الودود

تسعة وتسعين نحو اصم

الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم
القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد الولي المنان المحيط
المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر
التواب الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل
الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الجبير الحاكم خير
الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي فالله
اشهد اسماء الله سبحانه واعلاها محلا في الذكر والدعا
وسمي به صار الاسماء الواحد الاحد هذا اسم يشملها
الانحياز عنها والاحياء والفرق بينهما من وجوه الاول
ان الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى
الثاني ان الواحد اعم يوصف الكون يطلق على من يعقل وغير
ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل
في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك والصمد هو
السيد الذي يصمد اليه في الامور ويقصد في الحوائج والنوازل
واصل الصمد القصد يقال صمدت صمد هذا الامر اي قصدت

وستة به خ ل

قصلة خ ـ

قصدا وقيل القصد الذى ليس لجسم ولا جوف الاول
هو السابق للاشياء الكائن لم يزل قبل وجود الخلق لا شئ
قبله الاخر هو البارئ بخلقه اشياء الخلق وليس بمعنى الاخر مع
الانتهاء كما ليس بمعنى الاول ما له الابتداء فهو الاول والاخر
السميع بمعنى السامع يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر و
الخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى القبول
والاجابة وهو الذى يقبل التوبة ويسمع الدعاء وقيل السميع
العالم بالمسموعات وهى الاصوات والحروف وثبوت ذلك
ظاهر لانه لا يغيب عنه شئ من اصوات خلقه ولانه عالم
بكل معلوم وقيل دل فيه ذلك البصير هو المبصر اى العالم
بالخفيات وقيل البصير العالم بالمبصرات القدير بمعنى القادر
وهو من القدرة على الشئ والتمكن منه فلا يطيق الامتناع
عن مراده ولا يستطيع الخروج عن اضداده وايراده
القهار هو الذى قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت ولا يطيق
الاشياء الامتناع منها يريد الانفاذ فيها العلى المتنزه

ألقاهر ظ واضح

عن

عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وقد يكون بمعنى
العالى فوق خلقه بالقدرة عليهم والترفع بالتعالى و
عن الاشباه والاضداد وعما خاضت فيه وساوص الجهال
تواست الله فكل الضلال فهو تعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا الاعلى بمعنى الغالب لقوله تعالى لا تخف انك انت الاعلى و
وقد يكون بمعنى المنزه عن الاشباه والاضداد والاشباه و
الاضداد الباقى هو الذى لا يتعرض عليه عوارض الزوال و
بقاؤه غير متناه ولا محدود وليست صفة بقاءه ودوامه كبقاء
الجنة والنار ودوامها لان بقاءه ازلى ابدى وبقاؤهما
ابدى غير ازلى ومعنى الازلى لم يزل ومعنى الابد ما لا زال
والجنة والنار مخلوقتان وجدا ولم يكونا فهذا فرق ما
بين الامرين البديع هو الذى فطر الخلق ابتداء لا على مثال
سبق وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مؤلم والبديع هو
الشئ الذى يكون اولا لا عن شئ قبله كائنا بديعا عن الرسل اى
بائنا مرسل البادى اى الخالق ويقال برأ الله الخلق اى

فى اسماء الله تعالى البارئ هو الذى
خلق الاشياء على تباين وتباعد فى الصفة
على الاختصاص بخلق كل شئ مما يتميز به
من المخلوقات وقيل ما يستحيل فى غير الجواز
فيقع برأ الله النسمة وخلق الشرور والارض
لهاية

خلقهم كما يشاء بادئ النسم وهو الذي خلق الخلق برأ
النسمة وبادئ البرايا اي خالق الخلق والبرية الخليقة الاكرم
معناه الكريم وقد يجيء افعل بمعنى فعيل كقوله وهو اهون
عليه اي هين عليه ولا يصليها الا الاشقى الذي
يسجنبها الاتقى الذي يخشى الشقي والتقي والمشترك هذا
المعنى ان الذي سمك السماء بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول
الظاهر بحجج الباهرة وبراهينه النيرة وشواهد اعلامه
الدالة على ثبوت ربوبيته وصحة وحدانيته فلا موجود الا
وهو يشهد بوجوده ولا مخترع الا وهو يخبر عن توحده
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وقد يكون بمعنى العالم القاهر
كقوله تعالى فاصبحتم اظاهرين اي الباطن المحتجب عن ادراك الابصار
تلون الخواطر والافكار وهو الظاهر الحق الظاهر الدلائل
والاعلام والحق بالكنه عن الاوهام احتجب بالذات وظهر
بالايات فهو الباطن بلا احتجاب والظاهر بلا اقتراب وقد يكون
بمعنى البطون وهو الخبرة وبطانة الرجل وليجته الذين يداخلهم

ويلاطفه

بسرائرهم
ويلاطفه في امره والمعنى انه عالم بسرائرهم وهو العالم
القلوب والمطلع على ما بطن من الغيوب الحي هو الفعال المدبر
وهو حي بنفسه لا يجوز عليه الموت والفناء وليس يحتاج الى
حياة بها يحيى الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء ومتقن الامور
لخلق الاشياء اتقان التدبير وحسن التصوير والتقدير
الحكيم العالم والحكمة في اللغة العلم لقوله تعالى يؤتي الحكمة من
يشاء والحكيم الامر الذي لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب
الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها فلا يعترض عليه في
تقديره ولا يشح عليه في تدبيره العليم هو العالم بالسرائر
والخفيات التي لا يدركها عالم الخلق لقوله وهو عليم بذات
الصدور فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
عالم بتفاصيل المجملات قبل حدوثها وبعد وجودها
الحليم هو الصفوح والاناة الذي لا يعتريه جهل حامل
ولا غضب يغضب ولا عصبية يحمل الحفيظ هو الحافظ
السموات والارض وما بينهما ويحفظ عباده من المهالك

الاناة تزيد وحسن المحمودة

المخلوقات خ

الصفح درك الشفا ارك

ويقدي بجلي تاج

الستحفظ حفظ وشد وخشم كرفتن

والمعاطب ويقيه مصادع السوء الحق هو المتحقق كونه
وكل شيء يصح وجوده وكونه وهو حق كما يقال الجنة حق كائنة
والنار حق كائنة الحسيب هو الكافي تقول حسبك درهم اي كفاك
حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي هو كافيك والحسيب
بمعنى المحاسب كقوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي
محاسبا والحسيب ايضا بمعنى المحصي والعالم الحميد هو المحمود
الذي يستحق الحمد بفعاله اي يستحق الحمد في السراء والضراء
وفي الشدة والرخاء الحفي بمعناه العالم قال الله تعالى انه كان بي حفيا
عن الساعة كأنك حفي اي عالم بوقت مجيئها وقد يكون الحفي
بمعنى اللطيف ومعناه المحتفي بك يبرك ويلطفك الرب المالك
وكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله تعالى ارجع الى ربك
اي سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين لان يربني رجل
من هوازن يوديل يملكني ويصير ربا ومالكا ولا يدخل الالف
واللام على غير المعبود سبحانه لانها للعموم وهو المالك لكل شيء و
انما يطلق على غيره بالاضافة الى ما يملكه ويضاف اليه والربا

استحق ف
ج ٢ الوضعين

منبوا الى التلاوة والعبادة ليلا لانقطاعهم اليه والمامهم بحضرة خدمته
والتابليون الصابرون مع الانبياء والملازمون لهم الرحمن
جميع اذهو ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق واذاقهم
اسباب معاشهم وعمم المؤمن والكافر والصالح والطالح الرحيم
بالمؤمنين يخصهم برحمته قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما و
الرحمن الرحيم اسمان موضوعان للمبالغة ومشتقان من الرحمة
وهي النعمة قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي منعما عليهم
وقد يسمى بالرحيم غيره تعالى ولا يسمى بالرحمن سواه لان الرحمن
هو الذي يقدر على كشف البلوى والرحيم من خلقه قلا يقدر على
كشفها ويقال للقرآن رحمة والعيش رحمة ويقال الرقيق القلب
الحلق رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة واقلها الدعاء
للمرحوم والترحم له وليس في حقه تعالى بمعنى الرقة بل معناها
النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه فالحاصل ان قولهم هي التخلص
من اقسام الافات وايصال الخيرات الى اربابها الحاجات الذارئ
الخالق والله ذرأ الخلق وبرأهم اي خلقهم والكرههم على تركب الهيئة

الرازق وهو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من
قوتها ويسع الخلق كلهم رزقه فلم يخص بذلك مؤمنا دون كافر ولا
برا دون فاجر الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه
قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد الرؤف هو الرحيم
الجاطف برأفته على عباده وقيل الرأفة ابلغ من الرحمة ويقال
الرأفة اخص من الرحمة والرحمة اعم الرائي معناه العالم والرؤية
العلم ومنه قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك بعاد اي الم تعلم وقد يكون
الرأي بمعنى البصر والرؤية الانقياد والسلام معناه ذو
السلام في صفته تعالى هو الذي سلم من كل عيب وبرأ من كل
آفة ونقص وقيل معناه المسلم لان السلامة تنال به
والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة وقوله تعالى
دار السلام يجوز ان يكون مضافة اليه ويجوز ان يكون قد
سمي الجنة سلاما لان السلام يتهيأ فيها ويسلم فيها من كل آفات
الدنيا فهي دار السلامة المؤمن اصل الايمان في اللغة
والمؤمن المصدق اي يصدق وعده ويصدق ظنون عباده

المؤمنين

المؤمنين ولا يخيب آمالهم وقد يكون بمعنى انه آمنهم من الظلم
والجور وعن الصادق عليه السلام سمي الباري تعالى مؤمنا لانه يؤمن من
عذابه من اطاعه وسمي العبد مؤمنا لانه يؤمن على الله عز وجل
ان لم يجز الله امانه المهيمن وهو الشهيد ومنه قوله تعالى مصدقا
بين يديه ومهيمنا عليه فالله المهيمن اي الشاهد على خلقه
بما يكون منهم من قول وفعل فلا يغيب عنه مثقال ذرة في الارض
ولا في السماء وقيل المهيمن الامين وقيل الرقيب على الشيء الحافظ
له وقيل اذا سمي من اسماء الله عز وجل في الكتب العزيز هو المنيع الذي
لا يغلب وهو ابلغ من الذي لا يضاد له شيء وانه لا مثل له ولا نظير له
ويقال من عز بز اي من غلب سلب وقوله حكاية عن الخصم
وعزني في الخطاب اي غلبني في مجاوبة الكلام وقد يقال للملك كما قال
اخوة يوسف يا ايها العزيز اي يا ايها الملك الجبار وهو الذي
جبر مفاقر الخلق وكسرهم وكفاهم اسباب المعاش والرزق
وقيل الجبار العالي فوق خلقه والقاهر لكل جبار وقيل الجبار
الذي لا ينال ولا يقال للنخلة التي لا تنال جبارة والجبار تجبر

وآنت الاسير بكره اعطيته
الامان فاس بهوا بكسر
المصباح

سلبته ثوبه يسلبه من باب
قتل اخذت الثوب منه
المصباح

وعزة الله سبحانه اي
اغناه المصباح

قال الخطابي الجبار الذي جبر
خلقه على ما اراد في امره
ونهيه تقال لجبره السلطان
واجبره بمعنى المصباح

يعني خ ز

انسانا على ما يلزمه قهرا على امرين الامور وقال الصادق
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين عني بذلك ان الله لم
يجبر عباده على المعاصي ولم يفوض اليهم امر الدين حتى يعملوا واضيه
بآرائهم ومقاييسهم فانه عز وجل قد حد وصف وشرع وفرض
وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض مع التحديد والتوطين

والتي شيفه ز اصح

المتكبر هو المتعالي عن صفات الخلق ويقال المتكبر على عباده
اذا نازعوه العظمة وهو المأخوذ من الكبرياء وهي ايهم للتكبر والتعظيم

السيد يعني الملك وفي الملك القوم وعظيمهم سيد وقد ساد قومه

وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال بعفاف الردي
وكف الاذى وبذل الندى وقال النبي صلعم على سيد الحرب فقالت
عائشة يا رسول الله الشمس سيد الحرب فقال انا سيد ولد آدم
وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال من
افترضت طاعته كما افترضت طاعتي فوعى هذا الحديث السيد هو
الملك الواجبة طاعته السبوح هو المنزه عن كل ما لا ينبغي
ان يوصف به وهو حرف مبني على فعول وليس في كلام العرب

نعول

عن

التشهيد

يعني بضم الفاء الاسبوح والقدوس ويعنيهما واحد
هو الذي لا يغيب عنه شيء يقال شاهد شهيد وعالم وعليم
اي كالشاهد الحاضر المشاهد الذي لا يغرب عنه شيء ويكون التشهيد
بمعنى العليم لقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
قيل معناه علم الصادق بمعناه الذي يصدق في وعده ولا
يخلف حقه اذا نقصه ص

الشاهد خ ز

بخس حقه اذا نقصه ص

الصانع بفتح الباء وكسر النون الذي يعمل بيديه والصانع المطلق هو الصانع
بخلق كل متصنع من يتعهده الصانع المطلق هو الصانع
لكل متصنع اي خالق كل مخلوق ومبدع جميع البدايع وفي هذا
دلالة على انه لا يشبهه شيء لان الفعل الخلقي ما شاهدنا فعلا يشبه فاعله
البتة وكل موجود سواه فهو فعله وصنعته وجميع ذلك دليل على
وحدانيته شاهد على انفراده وعلى انه لا نظير له في خلقه وانه لا
شريك له وقال بعض الحكماء في هذا المعنى

عيون ج ز

في قوله بدت واجاد صنعتها الملك باب صفات التفخيم

طاحت كان حداقها ذهب سبيك على قضب الزبرجد مجرد

بان الله ليس له شريك الظاهر معناه المتنزه عن الاشباه
والاضداد والاشكال والاصناف والصاحبة والاولاد والحدث

التفخيم نا ذكرنا ج

فخم بصره الى الشيء ارتفع

المنزه خ ز

ج المصباح المنير
جفن العين غطاؤها
واسفلها والجمع جفون وفيه
الفوه هو الشيء النوع منه والجمع فوهات
وفيه حدقة العين سميت لانها تحدق اي تستدير
وحدقات وزعم الخليل ان الحدقة
مصدر الذهب سبكته بالنار على اذبته
وخلصته من خبثه والسبيك
التفخيم المستطيل والجمع سبائك
عيون مبتدأ والتفخيم
الذكور التي صوره وتوم لم يزوجوا
بعضها بالتفخيم وتحضيرها بالاعيان

وفلق البحر لموسى فانفلق وكان كل فرق كالطود العظيم القديم
هو المتقدم للاشياء بكل تقدم ليس لوجوده اول ولا يسبقه
عدم الملك التام الملك الجامع لاصناف المملوكات والملوك
ملك الله عز وجل ذيلت فيه التاء كما ذيلت في رهبوت
ورحموت تقول العرب رهبوت خير من رحموت اى
لئن ترهب خير من ان ترحم القدوس فعول من القدس
وهو الطهارة والقدوس الطاهر من العيوب المنزه
عن الانداد والاولاد والنقائص المطهر والتنزيه
وقوله عز وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك اى ننسبك الى الطهارة ونسبحك ونسبح لك عز
واجل وخطيرة القدس موضع الطهارة من الارض
التي تكون في الدنيا والاقصاب والاوجاع وقد قيل ان
القدوس اسماء الله عز وجل في الكتب القوي قد يكون
بمعنى القادر ومن قوي على الشيء فقد قدر عليه ويكون
بمعناه التام القوي الذي لا يلحقه عليه العجز وهو القوي بلا

الوصب دوام الاوجاع
مهذب

معاياة

العاياة الذي يأبى ما لا يشتهي

تاج

معاياة ولا استعانة القريب المجيب لقوله فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان وقد يكون بمعنى العالم بوساوس القلوب فلا
يخفى عليه شيء بينه وبينها ولا مسافة لقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
وهو قريب بغير مسافة بائن من خلقه بغير عزلة ولا مسافة بل
هو على الغائبة في المخالطة والمخالفة في المشابهة وكذلك
اليه من جهة القرب والمسافة بل انما هو من جهة الطاعة و
الاجابة فالله تبارك وتعالى قريب داني وهو من غير تنقل لانه
باقتطاع المسافة فعل لنا ولا باختيار الهوي يعلو ويسفل فكان
السفل والعلو قبل ان يوصف بالعلو والدنو القيوم هو القائم
الدائم بلا زوال وقيل هو القيم على كل شيء بالرعاية وبمثل القيام
هما من يقول وفيعال من قمت بالشيء اذا توليته بنفسك و
حفظ واصلاح وقيل يزيد وتالوا فيها من ديمومة ولا دوام
بقاؤه الذي يقبض الارواح عن الفقراء بحكمته ولطفه ابتلاء
بالصبر وذخرا لنفيس الاجر وقيل القابض الذي يقبض الارواح
بالموت وقيل اشتقاقه من القبض وهو الملك كما يقال فلان

من جهة القرب والمسافة فحسب

قبض فلان اى ملكه وهذا الشئ فى قبضى ومنه قوله تعالى
والارض جميعا قبضته يوم القيمة وهذا كقولهم ولى الملك و
يتفرد بالتصرف والامر يوسط الباسط هو الذى يبسط الارزاق
للاغنياء حتى لا يتوفاقر بر حمته وجوده وكرمه وفضله القاضى
هو الحاكم على عباده بالانفياد فى امره ونواهيه وواجراه
مراضيه واشتقاقه من القضاء وهو من الله على ثلثة اوجه
الاول الحكم والالزام لقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه الثانى الخبر والاعلام كقوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل
فى الكتاب اى اخبرناهم بذلك على لسان نبيهم الثالث الاتمام
لقوله تعالى فقضيهن سبع سموات فى يومين وتقول
قضى فلان حاجته يريد اتم حاجته على ما سئاله المجيد هو الواسع
الكرم يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل
معناه الكريم العزيز ومنه قولهم عز وجل قرآن مجيد اى
كريم عزيز والمجد فى اللغة نيل الشرف وقد يكون بمعنى
اى مجده خلقه وعظموه المولى معناه الناصر المؤمنين

قضى فلان حاجته

المولى

المتولى امورهم واكرامهم قال الله تعالى الله ولى الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور وقد يكون بمعنى الاولى ومنه قوله
الست اولى منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت
مولاه فعلى مولاه اى من كنت اولى منه بنفسه فعلى اولى منه بنفسه
وقد يكون بمعنى المحب وهو المتولى للامر والقائم به وولى الطفل
يتولى اصلاح شانه ويقوم باوده والله تعالى ولى المؤمنين لانه
المتولى لاصلاح شئونهم باليقين والقائم بمهماتهم فى
امور الدنيا والدين المنان بغاة المعطى للجم ومنه قوله تعالى
فامنن او امسك بغير حساب المحيط هو المستولى المتمكن على
الاشياء الواسع لها علما وقدرة فهو محيط اى مستولى على
جميع الاشياء فلا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى
الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو
جئنا بمثله مددا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر
يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقدرته

معناه

المولى

يخرج عن قدرته مقدور وان جل فاستوى عنده الثمله و النخله و
العظيم الجليل و العرش العظيم واللطيف والجسيم والجليل والحقير هو
على كل شئ قدير وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون المبين الظاهر البين بانا
قدرته وايانه المظهر حكمته بما أبان من تدبيره واوضح من بنيانه
المقيت هو المقتدر وانشد ذبيرين عبد المطلب وذي طعن
كففت النفس عنه وكفت على سآمته مقيتا فعله لعنه يدرش
وقيل الحفيظ الذي يعطي الشئ على قدر الحاجة من الحفظ وقيل
المقيت الذي يعطي القوت وقيل معناه الحافظ الرقيب المصور وهو
الذي انشأ الخلق على صور مختلفة ليتعارفوا بها قال بسحانه و
صوركم فاحسن صوركم الكريم الجواد المفضل يقال رجل كريم
اي جواد وقيل العزيز كما يقال فلان اكرم علي من فلان اي
اعز مني ومنه قوله تعالى انه لقرآن كريم اي عزيز الكبير
السيد يقال للكبير القوم سيدهم والكبرياء اسم للتكبر
والتعظم الكافي لمن توكل عليه ويكفيه ما يحتاج اليه والجنة

الى غيره

الى غيره ٢
قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه يكشف الضر ثم
المفرج يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء الوتر الفرد وكل
شئ كان فردا قيل وتر والنور هو الذي يبصر بنوره ذو
وبهدايته من يشاء والغواية والنور الضياء سمي
بهما لانهما يتبين بهما الاشياء والارضين
معناه المنير توسعا اولان به اهتدى اهل السموات والارضين
والى مصالحهم ومراشدهم كما يهتدى بالنور اولانه منير
النور وخالقه فاطلق عليه اسم الوهاب الكثير الهبات
ذو الجلال والاكرام والنصير بمعنى واحد والنصرة المعونة الواسع
خلقه
هو الذي وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع
وقيل الواسع الغني والسعة وفلان يعطي من سعته اي من
غناه والوسع حد الرجل ومقدرته يقول انفق على قدر
وسعتك الودود ماخوذ من الود اي يود عباده الصالحين
هم
اي يرضى عنهم ويقبل اعمالهم ويكون بمعنى ان يود
الى خلقه كقوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا وقد يكون فعول
هنا بمعنى مفعول كما يقال مهيب بمعنى مهيوب يريد انه

وهو يكشف ز

بنوره يبصر ز ا ص م

الى مصالحهم ز ا ص م
بدون الواو

ع غناه ز

مودود اى محبوب الهادى بحمايته الذى بهدايته على جميع
عباده
وكرمهم بنور توحيده اذ اظهر عليه ودلهم على تصل مراده
واقدرهم عليه بالعقول والالهام والدلايل والاعلام والرسل
المؤيدة بالحج المؤكدة ليهلك من هلك عن بينة ويحى من حى عن
بينة اما بيان هدايته لسائر العباد فما حكاه سبحانه ولما
نقول
فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى واما اكرامه لهم بنور
توحيده فقطرهم عليه او لا فطرة الله التى فطر الناس عليها
اول فطرة الله خ
وقال صلعم كل مولود يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه او ينصرانه
ويجتباه بانقاذ الرسل واقامة منار الدين والهدى تارة
والوده بالترغيب والترهيب تارة والامداد بالالطاف والاسعاف
والاشفاق بالتوفيق دايما وهو الذى هدى سائر الحيوانات
الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وتجتلب المساور وكيف
تحترز عن الافات والمضار والموتى بعناية انه يفى بعهوده
بوعده الوكيل المتولى لنا القائم بحفظنا وهذا معنى الوكيل على
المال وقد يكون بمعنى المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد والالتجا
وقيل
وقيل المتكفل بارزاق العباد والقائم عليهم بما قدر لهم
ويقول
حسبنا الله ونعم الوكيل اى نعم الكفيل بامورنا القائم بها الوارث
هو الذى يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والله الباقى بعد
فناء الخلق والمسترد املاكهم وموادهم بعد موتهم البر هو
العطوف على عباده المحسن اليهم عم ببره جميع خلقه وقد يكون
بمعنى الصادق كما يقال برت يمين فلان اذا صدقت وصدق
فلان وبر الباعث هو الذى يبعث الخلق بعد الممات و
يعيدهم
بعد الوفات ويحشرهم للجزاء والبقاء التواب الذى يقبل
التوبة
ويعفو عن الحوبة اذا تاب العبد منها وكلما تكررت التوبة تكرر
منه العفو الجليل هو من الجلالة والعظمة وبمعناه منصرف الى
جلالة القدرة وعظم الشان وهو الجليل الذى يصغر دونه كل
جليل الجواد هو المنعم المحسن الكثير الانعام والاحسان والفرق بينه
وبين الكريم الذى يعطى مع المسئول والجواد الذى يعطى من غير
سئول وقيل بالعكس والجود الشئ ورجل جواد اى سخى ولا يقال
عز وجل سخى لانه اصل السخى وقد يرجع الى اللين يقال ارض سخاة

وقرطاس سخاوي اذا كان ليناً وستي السخي سخياً للينه عند الجود
الخبير العالم بدقايق الاشياء وعلى مضمه يقال فلان عالم بكذا
اي عالم بكنه الشيء ومطلع على حقيقته والخبر العلم يقول الله خبير
اي علم الخالق المبدئ للخلق والمخترع لهم على غير مثال سبق فا
يسمى انه هل من غير الله وقد يراد بالخلق المقدر يقول
حكاية عن عيسى عن الى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اذ
اقدر لكم والله خالقه في الحقيقة ومكونه خير الناصرين
بعداه كثرة نكاد النصر منه كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمته
الديان هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزا
يقال كما تدين تدان اي كما تجزي تجزى كما يدين الفتى يوما
يدان به من يزرع الشر ملاقيه ريحان الشكور هو الذي
يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب
ويعطي الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال
ان ربنا لغفور شكور ولما كان الشكر في اللغة هو الاعتراف
بالاحسان والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم عليهم
لكنه

سبحانه

سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه جعل مجازاته
شكرا لهم على سبيل المجاز كما سميت المكافاة شكرا العظيم هو ذو
العظمة والجلال وهو منصرف الى عظم الشان وجلالة القدر اللطيف
هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون اي يرزقهم
اللطف البر والتكرمة وفلان لطيف بالناس باتيهم بما يسرهم ويلطفهم
وقد يكون بمعنى اللطف في التدبير والفعل يقال صانع لطيف
الكف اذا كان حاذقا وفي الجبان بمعنى اللطيف هو الله الخالق
للخلق اللطيف بهم كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم ويقال
اللطيف فاعل اللطف وهو ما قرب بعده العبد من فعل الطاعة
ويبعده عن فعل المعصية الشافي هو الذي اذهب الوجع وفيه الشفاء
من غير توسط الدواء ودافع البلاء بلا يسير من الدعاء وفا
عظيم الجزاء على صغير الابتلاء قال تعالى حكاية عن ابراهيم عن و
اذا مرضت فهو يشفين فهذه جملة الاسماء الحسنى واعلم ان
لا يدل
لخصيص هذه الاسماء المكررة بالذكر لا يدل على نفي ما عداها
المعدودة
في ادعيتهم على استعمال اسماء كثيرة لم تذكر في هذه الاسماء

وقولهم سخا وسخي اذا كان ليناً وسخي السخي سخي الليونة عند الحوائج

الخبير العالم بدقايق الاشياء وعلى مضارعه يقال فلان عالم بهذا الشيء

اي عالم بكنه الشيء ومطلع على حقيقته والخبير العليم يقال له خبير

اي عالم الخالق المبدئ للخلق والمخترع لهم على غير مثال سبق فالخالق

سبحانه هل من غير الله وقد يراد بالخالق المقدر يقال له

حكاية عن عيسى عليه السلام اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اي

اقدر لكم والله خالقه في الحقيقة ومكونه خير الناصرين

يعني اكثرهم نكاية النصر به كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمته

الديان هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم والدين الجزاء

يقال كما تدين تدان اي كما تجزي تجزى كما يدين الفتى يوما

يدان به من يزرع الشوك لا يجني به ريحان الشكور هو الذي

يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب

ويعطي الجزيل من النعمة ويرضى باليسير من الشكر قال

ان ربنا لغفور شكور ولما كان الشكر في اللغة هو الا

بالاصطناع والله سبحانه هو المحسن الى عباده والمنعم عليهم

سبحانه لما كان مجازيا للمطيع على طاعته بجزيل ثوابه جعل مجازاته

شكرا لهم على سبيل المجاز كما سميت المكافاة شكرا العظيم هو ذو

العظمة والجلال وهو منصرف الى عظم الشان وجلالة القدر اللطيف

هو البر بعباده الذي يلطف بهم من حيث لا يعلمون اي يرزقهم و

اللطف البر والتكرمة وفلان لطيف بالناس يبرهم ويتطفهم

وقد يكون بمعنى اللطف في التدبير والفعل يقال صانع لطيف

الكف اذا كان حاذقا وفي الخبر ان بمعنى اللطيف هو الله الخالق

للخلق اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق للخلق العظيم و

اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب بعده العبد من فعل الطاعة

ويبعده عن فعل المعصية الشافي هو الذي يشفي العاهة و

من غير توسط الدواء ودافع البلاء بلا يسير من الدعاء وقد

عظيم الجزاء على صغير الابتلاء قال تعالى حكاية عن ابراهيم عن و

اذا مرضت وهو يشفين فهذه جملة الاسماء الحسنى واعلم ان

تخصيص هذه الاسماء المكررة بالذكر لا يدل على نفي ما عداها لانه

قد ورد عنهم عليهم السلام اسماء كثيرة لم تذكر في هذه الاسماء

ولعل تخصيص هذه بالذكر لاختصاصها بمزيد الشرف على باقي
الاسماء ثم اعلم ان هذه الاسماء المتعددة الدالة على المعاني
المتكثرة ان التكثر والتعدد انما هو في الاضافات لا في الذات
المقدسة بل هو واحد من جميع الجهات والاعتبارات والتحقيق
والحقيقة ان صفاته تعالى قسمان حقيقية واضافية فالحقيقية
هي التي تلحقه بالنظر الى ذاته مثل كونه حيا موجودا قديما ازليا
باقيا ابديا شهيدا فهذه الصفات تلحقه بالنظر الى ذاته والصفات
الاضافية هي التي تلحقه بالنظر الى الغير مثل كونه قادرا خالقا
رحيما فانها بالنظر الى المخلوق والمقدور والمرحوم فالتعدد
الحاصل في الاضافة انما كان عند اعتبار امور خارجة عن ذاته

فصل

ولا يوجب تعددا وتكثرا في ذاته تعالى عن ذلك علوا كبيرا
علي بن رباب عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال من عبد الله
بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر ومن
عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء
عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به

لسانه

لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب اليمين وفي
حديث آخر اولئك المؤمنون حقا وقال هشام بن الحكم
حديث الله عز وجل مشتق وسمي اسما فلو كان الاسم
المخلوق كان كل اسم منها هو الله ولكن الله معنى واحد يدل
عليه هذه الاسماء

فصل

عمرو بن شعيب عن ابيه
جده عن النبي ص ان جبرئيل نزل بعد الدعاء من السما
ونزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد فقا
وعليك السلم يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك
بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش
اكرمك الله بها قال وما هن يا جبرئيل قال قل يا من اظهر
الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم
يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا
واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب
كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم
المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها

قال خ ل

وستر على القبيح خ ل

يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غياثنا
أسئلك يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل ما تاويل
هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع
العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين
على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من
الف جزء جزء اواحلا فاذا قال العبد يا
من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه
في الدنيا والاخرة وستر عليه الف ستر في الدنيا
الاخرة واذا قال يا من لم يؤاخذ بالجريمة ولم يهتك
الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم
يهتك الستور واذا قال يا عظيم
العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل
زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز
تجاوز الله عنه حتى السرق وشرب الخمر واها ويل الدنيا

ستر الله تعالى برحمته في الدنيا والاخرة وجعله ذخرا وجعله ص الله خ

وغير ذلك من الكبائر واذا قال يا واسع المغفرة فتح
الله عز وجل له سبعين بابا من الرحمة وهو يخوض
في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من الدنيا واذا قال
يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة حتى
واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل
شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب
وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين
كل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح
اكرمه الله كرامة الانبياء واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها
اعطاه الله عز وجل من الاجر بعدد من شكر نعائمه واذا
قال يا ربنا ويا سيدنا قال الله تبارك وتعالى اشهدكم
ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من الاجر بعدد
خلقته الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع
والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الحلو والجبال والحصى
والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا

ملأ الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه
الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلايق واذا قال ان لا
تشوه خلقي النار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من
النار اشهدوا ملايكتي اني قد اعتقته من النار واعتق
ابويه واخوته واخواته واهله وولده وحبيبه وشفعته
في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار وجاهر
يا فخر المتقين ولا تجاهر المنافقين فانها دعوة
مستجابة لقائلها ان شاء الله وهو دعاء اهل البيت
المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به ولكن هذا اخر ما املينه
في هذه الرسالة وسئل الله سبحانه ان يجعلنا من
اول المشفعين بها والمنادين بما اشتملت عليه من
اذابها ومن احرص خطابها والموصوفين بما اشتملت
عليه من فصولها وابوابها وان يشركنا في ذلك كل
من وقف عليها من اخواننا المسترشدين والسالكين طريق
السائلين والمستكشفين من زاد المخلصين وان يجعلها لنا

وبنعمته تم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
وله الخيرات وبيده تتم الصالحات والصلوة على اشرف الانبياء
الطاهرات محمد وعترته البررة السادات ما اختلف الصبا
والمساء واعتقب الظلام والضياء والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين قد فرغ من
تسويدها الفقير الى الله تعالى احمد بن وهد ليلة الاثنين السعة
صباحها من سادس عشرين جمادي الاولى من سنة احدى
وثمانمائة هلالية والحمد لله رب العالمين
قد فرغ من تسويد هذه الرسالة الشريفة المحتاج الى رحمة الله الغفور
ابن محمد باقر المرحوم المغفور فتح الله فواها على الاصل في
يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول في حل بقراصبها سنة تسعين بعد
الالف من الهجرة النبوية المصطفوية والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا
ام بالخير
يا حي
يا كريم

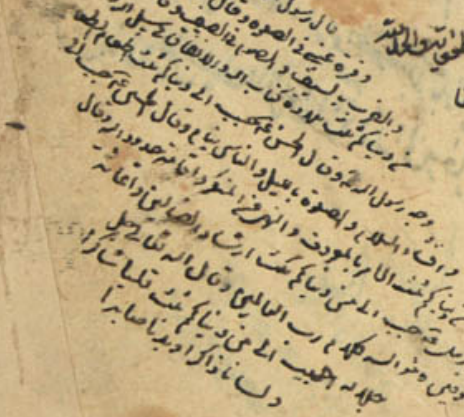

کتابخانه مجلس شورای ملی

نقل از شیخ بهاء الدین محمد عاملی رحمه الله که هر که هر صبح باین شکل نظر کند در کنف حمایت

و هر که در عمر خود یکبار نظر کند آتش دوزخ بروی حرام گردد

هلیلج	هلیلج
هلیلج	هلیلج

طعیمج ق طعیمج ق طعیمج ق

۱۱۱۵ آ ۱۱۱۱ هـ

طعیمج ق طعیمج ق طعیمج ق

روایت کنند که هر که در روز

نوروز این طلسم را بیند

تا روز پنجشنبه آخر

۱۱۹۶

این الموداد رکوش دات معا فرمنو اضعف سلا بت بازاید

ان الذی فرض علیك القرآن لرادك الی معاد